الكتاب: مجلة تراثنا
المؤلف: مؤسسة آل البيت
الجزء: ٤٢
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٦
المطبعة: ستارة - قم
الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم المشرفة
ردمك: ISSN:١٠١٦-٤٠٣٠
ملاحظات: العدد الثاني - السنة الحادية عشر جمادي الآخرة ١٤١٦

الشهاب الثاقب
منظومة في الإمامة
نظم
آية الله العظمى
السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي الحائري
مع شرحها
لآية الله
الشيخ محسن شريف آل صاحب الجواهر
تحقيق
إحسان الجواهري

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم على عباده بنعم لا تحصى، وبأفضال لا تعد، وبآلاء لا تحد، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، الذي بعثه الله رحمة للعالمين، وطريقا يسلكه الصالحون، ومعينا يلوذ به الظامئون إلى قيام يوم الدين، وعلى أهل بيته المعصومين، سفن النجاة، وسبل الهداية، ومعدن الحكمة والتنزيل، الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

أما بعد: فلعله لا يخفى على أحد أن السجال الفكري والجدال العقائدي يشكل المرتكز الأساسي المهم الذي تتبلور وتتحدد من خلاله الهوية الذاتية والبنية العقائدية الأفكار المحتدمة.

والحق يقال: إن هذه المحاورات كانت تشكل المسامحة الأوسع في ذهنية دعاة كل عقيدة من تلك العقائد، وخصوصا في الفترة التي شهدت نشوء وتطور علم الكلام في المدرسة الإسلامية بمذاهبها المتعددة، وكان من أبرز ثمارها ما نراه من الأسفار القيمة والمؤلفات الرائعة التي تزدان بها المكتبة الإسلامية في يومنا هذا.

بيد أن هذا الأمر، ورغم ما يشكله أحد بعديه من جدال فكري يبتني على قاعدة إثبات الأصلح، وتصحيح ما وقع به بعض الأطراف من الاشتباهات

الفكرية، إلا أنه في طرفه الآخر كان لا يشكل إلا حالة من العداء المبيت والمدروس القائم على محاولة النيل والتهشيم لعقائد الآخرين، دون أي ركائز علمية سليمة يمكن أن ينطلق من خلالها.

وعقائد الشيعة الإمامية، كانت ولا زالت – وذلك مما يؤسف لها – عرضة للعديد من هذه الهجمات السلبية والباهتة، والتي تتشكل بعدة أشكال، وتتجلبب بعدة جلابيب، لا تريد إلا الإساءة إلى هذه العقائد التي أثبتت الأدلة العقلية والنقلية على صوابها وصحتها،... إلا أن هذا البعض لم يلتفت أبدا إلى هذه الحقيقة، ولذا فلا عجب أن تجد هذا الكم المتراكم من الردود المكررة والمعادة والأطروحات التي سبق أن أثبت صحتها السابقون قبل مئات السنين، ولكن يبدو أن البعض لا يجيد القراءة، وإلا لاكتفى بها عن إعادة المحاورة والمناورة التي لا تجديه شيئا.

فعقيدة الإمامية في أئمتهم أنهم يؤمنون إيمانا لا يشوبه ريب بأنه لا شريك لله في خلقه، ولا في علم الغيب، ولا شبيه له في عظمته، وأنه – جل وعلا – لا يحل بأحد أو يتحد به، وأنه لا نبي ولا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ففي الوقت الذي تعبد الشيعة الله سبحانه وتعالى ويقدسونه، تراهم بنفس الروحية يدينون حبا وولاء لآل الرسول عليهم السلام، فضلا عن أنهم العباد والزهاد والمضحين والمتفانين لخدمة الدين الإسلامي الحنيف، بل لأنهم نفس النبي وروحه، وهم ورثة علم النبوة، وهم موضع الرسالة المحمدية السمحاء، كما أشار الكتاب العزيز إلى هذا المعنى وبصريح العبارة وذلك في آية المباهلة، كما هو مشار إليه في المنظومة.

فهذه المنظومة التي بين يديك – عزيزي القارئ الكريم – ما هي إلا رد على بعض أولئك الذين تأبى نفوسهم الإذعان إلى جادة الصواب وسبيل الهداية.

وقد جادت بهذه المنظومة الرائعة قريحة المولى الجليل السيد محمد باقر

الحجة الطباطبائي، طيب الله ثراه.
إذ جاءت بأسلوب شيق، وعبارات جزلة، وأدلة دامغة، وحجج وبراهين ساطعة مستمدة من كتاب الله والسنة المطهرة، حيث كان الاعتماد بالدرجة الأساس على بعض من آيات الذكر الحكيم، وبعض الأحاديث الواردة في فضل أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين، والمخرجة من كتب الصحاح وبإقرار وشهادة من أئمة الحديث جميعا من السنة والشيعة بصحتها، وكما أشرنا إلى ذلك في عملنا التحقيقي.
وإليك – عزيزي القارئ الكريم – هذه الرواية المروية عن أبي محمد عليه السلام، قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وقد حمل إليه رجل هدية، فقال له: أيما أحب إليك، أن أرد عليك بدلها عشرين ضعفا – يعني عشرين ألف درهم – أو أفتح لك بابا من العلم تقهر فلانا الناصبي في قريتك وتنقذ به ضعفاء أهل قريتك؟ إن أحسنت الاختيار، جمعت لك الأمرين، وإن أسأت الاختيار خيرتك لتأخذ أيهما شئت.
فقال: يا بن رسول الله، فثوابي في قهري ذلك الناصبي واستنقاذي لأوليك الضعفاء من يده قدره عشرون ألف درهم؟!
قال عليه السلام: أكثر من الدنيا عشرين ألف مرة.
قال الرجل: يا بن رسول الله، فكيف أختار الأدون، بل الأفضل الكلمة التي أقهر بها عدو الله وأذوده عن أوليائه.
فقال الحسن بن علي عليهما السلام: قد أحسنت الاختيار; وعلمه الكلمة، وأعطاه عشرين ألف درهم.
فذهب فأفحم الرجل، فاتصل خبره به، فقال له حين حضر معه:
يا عبد الله، ما ربح أحد مثل ربحك، ولا اكتسب أحد من الأوداء مثل ما اكتسبت مودة الله أولا، ومودة محمد وعلي ثانيا، ومودة الطيبين من آلهما ثالثا، ومودة ملائكة الله تعالى المقربين رابعا، وإخوانك المؤمنين خامسا، واكتسب بعدد

كل مؤمن وكافر ما هو أفضل من الدنيا ألف مرة، فهنيئا لك هنيئا.
وفي النهاية مطافي هذا، إن كان لا بد لي من كلمة أن أقولها فهي الدعاء للناظم والشارح، سائلا المولى أن يتغمدهما الفسيح من جنته، ويجزيهما عن عملهما هذا في يوم لا ينفع مال ولا بنون أفضل وأكمل وأوفى جزاء.
ترجمة الناظم:
هو السيد محمد باقر ابن الحجة الميرزا أبي القاسم ابن العلامة السيد حسن ابن المجاهد الكبير المير السيد محمد ابن الزعيم الأكبر المير السيد علي – صاحب الرياض – ابن السيد علي ابن السيد أبي المعالي الصغير ابن السيد أبي المعالي الكبير ابن السيد عبد الكريم الطباطبائي.
كان – عطر الله ثراه – إماما في العلم، هماما، بذل في استنباط الأحكام همة عالية حتى أوصلته إلى ذروة الاجتهاد، مجدا تمام الجد، لم يصرف أوقاته إلا في درس أو تدريس أو نظم في فنون العلم.
درس على فطاحل عصره وعلماء زمانه أمثال: والده الحجة أبو القاسم، والميرزا حبيب الله الرشتي، والأردكاني، رحمهم الله تعالى جميعا، فشهد له الجميع بتفوقه وعلو همته، سلك مسلك أسلافه الكرام في التأليف والكتابة، فقد نظم الأراجيز وكتب في بعض الأحكام الشرعية.
فمن مؤلفاته:
قطعة في الزكاة، ورسالة في الحجر، ورسالة في منجزات المريض.
ومن منظوماته:
منظومة في علم الكلام، وأخرى في باقي الصلاة من منظومة جده لأمه العلامة الأكبر السيد بحر العلوم – طيب الله ثراه –، ومنظومة في الأخلاق، ومنظومة في الأطعمة والأشربة، وهذه المنظومة المسماة " بالشهاب الثاقب " في الإمامة والولاية.

ومما تجدر الإشارة إليه من أن السبب الحقيقي لنظم هذه الأرجوزة هو:
إن السيد – رحمه الله تعالى – سافر مع والده الحجة – قدس الله سره – للتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، فاجتمعت عندهما جماعة من العلماء والوجهاء والأعيان من بلدتي الكاظمية وبغداد، فكان حديثهم حول أحد علماء العامة الذي تعرض بالطعن والتهجم على عقائد الشيعة الإمامية، دون حجة ولا دليل، فكان أن طلبوا من سماحة السيد الحجة – رحمه الله تعالى – تولي مسؤولية الرد على هذا الرجل، فأمر السيد الحجة ولده بالرد عليه، فرد عليه بهذه الأبيات الرائعة، فكان نتاجه هذه الدرة الثمينة في إثبات الإمامة والولاية لأهل البيت سلام الله عليهم أجمعين.

ترجمة الشارح:

هو الشيخ محسن ابن الشيخ شريف ابن الشيخ عبد الحسين ابن شيخ الطائفة الشيخ محمد حسن – صاحب " جواهر الكلام " – عطر الله مراقدهم الزكية.

ولد – قدس الله سره – في النجف الأشرف في الليلة الخامسة من شهر رمضان المبارك لسنة ١٢٩٥ ه.

نشأ وترعرع رهن رعاية والده العلامة – رحمه الله تعالى – حيث بانت على محياه طلائع الفطنة والذكاء، وصفاء الذهن والقريحة منذ نعومة أظفاره، فقد كان – رحمه الله تعالى – عالي الهمة، مجدا مثابرا على مواصلة الدرس والتحصيل، فأصبح مضرب المثل لعصره في إحراز فضيلتي الذكاء والجد في مواصلة الدراسة، حتى أشير إليه بالبنان من بين أولي الفضل والعلم بالتفوق والتقدم.

وبعد انتهائه من المقدمات التمهيدية درس في أول أمره على العلامة الشيخ عبد الحسين آل الشيخ أسد الله الكاظمي، ثم درس بعد ذلك على

الحجة السيد علي الشرع، والشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر.
كما حضر دروس الحكمة والكلام على أحد العلماء الأتراك، وأخيرا حضر على علماء عصره، أمثال: الحجة العلم شيخ الشريعة الأصفهاني، والميرزا النائيني رحمهما الله تعالى، حتى حاز على مرتبة الاجتهاد وبشهادة علماء عصره.
لم يقف - قدس الله سره - عند علمي الفقه والأصول كما هو متعارف عند طلبة العلوم الدينية، بل تجاوزهما بعد أن حصل على بغيته المنشودة منهما إلى بقية المجالات العلمية والأدبية من: الحكمة، والكلام، والأدب، والتأريخ، والنقد، والعقيدة، وغير ذلك من العلوم.
كان - رحمه الله تعالى - واسع الصدر، حسن الخلق، رؤوفا بالضعيف، ناصرا للمظلوم، شديدا على الظالم، لا يجامل ولا يداهن، في غاية الترسل والتواضع في كافة مجالات حياته، مبغضا للشهرة، والدليل على ذلك عندما شرح هذه المنظومة - الشهاب الثاقب - أبى أن يوضع اسمه مقترنا بما يشير إليه بالفضيلة والعلم، وإليك - عزيزي القارئ الكريم - نص العبارة التي وضعت على شرح هذه الأرجوزة: " شرح بعض ألفاظها أقل الطلاب محسن " راجع الصفحة الأخيرة من شرح المنظومة.
كان - رحمه الله تعالى - شديد البأس حازما قويا على كل من يتعرض للإسلام بأي تعريض، فعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، كان من الرعيل الأول الذي لبى نداء الحق للدفاع عن الإسلام، فغادر النجف بمن أطاعه من المسلمين نحو قاعدة الجيش الإسلامي - الشعيبة - وهناك التقى بالقائد الأعلى سماحة آية الله السيد الحبوبي - طاب ثراه - فانظم إليه واستظل بلوائه، فظهرت له في ذلك الموقف آراء وآثار أعربت عن كفاءته وبسالته وتفانيه في نصرة الدين الإسلامي الحنيف.
توفي - رحمه الله تعالى - ليلة الخميس الخامس عشر من ذي القعدة الحرام لسنة ١٣٥٥ ه في مدينة البصرة، أثناء رجوعه من الأهواز إلى النجف،

فعطلت في ذلك اليوم الأسواق، ومشى في تشييعه سائر الناس ومن شتى الطبقات إلى خارج البلد، وعرفت بوفاته سائر المدن العراقية كالسماوة، والرميثة، والحمزة، والديوانية، فاستقبلت جثمانه الزكي بالأعلام ومواكب العزاء، كما استقبلته مدينة النجف الأشرف بعلمائها وساداتها وعلى عدة كيلومترات بالحزن والأسى. وهكذا ثوى الجثمان الزكي يعلوه الإجلال والإكبار حتى حل مثواه الأخير في مقبرة الشيخ صاحب الجواهر – طيب الله ثراه –.

آثاره العلمية:

كان – رحمه الله تعالى – شغوفا وولوعا بالكتابة والتأليف والبحث، ولذا فقد كان نتاجه كثيرا، ازدانت به المكتبة الإسلامية، وأصبح طلبة الدارسين والقراء، ومن تلك المؤلفات:

١ – نهج السداد في شرح نجاة العباد.

لشيخ الطائفة صاحب الجواهر – طاب ثراه – ببسط وتفصيل واستيفاء للأدلة والأقوال واختيار المختار، وبأسلوب في غاية المتانة وقوة الحجة، اطلع عليه آية الله العظمى النائيني – قدس الله سره – فأعاده إليه مرفقا بشهادته القيمة.

٢ – الفرائد الغوالي على شواهد الأمالي للسيد المرتضى.

هو موسوعة كبرى استوفت مختلف العلوم من التفسير واللغة والأدب والتاريخ والنقد، تقع في أكثر من عشرين جزءا، طبع منها ثمانية أجزاء والبقية لا تزال مخطوطة.

٣ – فرائد الغرر.

في إثبات الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين من طريق النص والأثر، على نهج فريد من نوعه، ويقع في أربعة أجزاء.

٤ – شرح منظومة الشهاب الثاقب.
للسيد العلامة الحجة الطباطبائي – رحمه الله – في الإمامة، وإثبات الولاية لأهل البيت عليهم السلام، وهي الرسالة الماثلة بين يدي القارئ الكريم.
٥ – رسالة في علم الكلام وما يجب اعتقاده على الأنام.
٦ – شرح ديوان ابن الخياط الدمشقي.
٧ – منظومة في المواريث وشرحها.
٨ – منظومة في علم الكلام.
٩ – منظومة في علم التجويد والقراءة وشرحها.
١٠ – الدر الحسان في أنباء أبناء الزمان.
وهي رحلته – رحمه الله تعالى – التي استهلها من النجف الأشرف إلى البحرين بذكر مشاهداته في تلك المراحل، وقد أحسن فيها – قدس سره – ما شاء له الإحسان.
١١ – كتاب الأدعية والأحراز وآثاراها.
١٢ – تعليقة على شرح النهج في الرد على ابن أبي الحديد المعتزلي.
١٣ – تعليقة على الكفاية.
١٤ – تعليقة على الفصول المختارة.
١٥ – نقض إرشاد العوام لكريم خان.
شرع فيه قبل وفاته بقليل، ولم يمهله الأجل لإتمامه.
١٦ – ديوان شعره.
منهجية التحقيق:
عندما عزمت على تحقيق هذا الأثر النفيس، والسفر الخالد، حاولت استكمال ما أمكنني من الحلقات الخاصة بإنجاز هذا العمل بالصورة اللائقة به.

فبعد أن توفر لدي الأصل المطبوع لهذه المنظومة، مع المخطوطة الوحيدة المتوفرة له، والتي تم الحصول عليها من مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث، وهي من مخطوطات مكتبة الروضة الرضوية المقدسة، والمرقمة برقم ٥٤٣٥، حيث تفضلت هذه المؤسسة المعطاءة مشكورة جزيل الشكر بتزويدنا بالمخطوطة.

وبعد أن علم السيد محمد رضا الحسيني الجلالي – حفظه الله ورعاه – بأن شارح هذه المنظومة الشيخ محسن آل صاحب الجواهر هو جدي لأبي، بادر سماحته مشكورا بتزويدنا بهذا الشرح فكان ذلك من العوامل المهمة التي حفزتني على المثابرة والجد في إتمام هذا العمل.

أقول: بعد أن توفرت بحوزتي هذه النسخ، عمدت بعد التوكل والاستعانة بالله تبارك وتعالى على إنجاز هذا العمل، وتقديمه بالشكل الذي يتناسب ومكانته العلمية الكبيرة، فكانت الأعمال التي أنجزت عليها لإخراجها بهذه الصورة – سائلا المولى العلي القدير أن تنال استحسان الجميع – هي:

١ – مقابلة الأصل المطبوع – والذي رمزنا له بالحرم " م " – مع النسخة المخطوطة، وهي النسخة الوحيدة التي حصلت عليها إذ لم أوفق في الحصول على غيرها رغم بحثي واستقصائي المستمرين في المكتبات العامة والخاصة التي استطعت الوصول إليها، وقد رمزنا لها بالحرف " ن ".

٢ – حاولت قدر الإمكان ضبط الأبيات الشعرية وتفسير المفردات اللغوية التي قد يصعب على البعض تفسيرها.

٣ – قمت بترقيم جميع أبيات المنظومة تسهيلا للقارئ والباحث، ووسيلة للربط بينها وبين الشرح الملحق بها، علما أن الشرح المستحصل قد سقطت منه الصفحتان الأوليان وشرع من البيت التاسع كما هو واضح للقارئ.

٤ – عمدت إلى تخريج الآيات والروايات والأخبار وبعض التراجم التي أشار إليها الناظم من خلال أبيات منظومته الشعرية.

٥ – رتبت الشرح الخاص بالمنظومة حسب تسلسل الأبيات الشعرية المشروحة.
٦ – قمت بضبط نص الشرح وتصحيح الأخطاء المطبعية، وضبط الآيات القرآنية الواردة في الشرح وإعرابها.
وفي الختام لا بد من كلمة تقال بأن الجهد الذي بذلته في إنجاز هذا العمل هو ما مكنني الله تعالى عليه، إلا أني لا أبرئ عملي من الخطأ والسهو والنسيان، لأن التمام والكمال لله تبارك وتعالى وحده، ولذا فإني أستميح سادتي وأساتذتي وإخواني الكرام العفو والعذر عند الزلات، والمسامحة عند العثرات، والله تعالى هو الموفق للصواب.
المحطة الأخيرة:
وأخيرا فإني أجد لزاما علي واعترافا مني بالجميل أن أتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني إلى مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث، المعين المعطاء الذي لا ينضب، فقد كان لهذه المؤسسة الفضل الأكبر في إنجاز هذا العمل وإخراجه بهذه الحلة القشيبة، حيث كانت أبواب مكتبتها العامرة مشرعة أمامي حتى في أيام العطل الرسمية، كما وأشكرها لإتاحتها لي هذه الفرصة لأن أخوض هذه التجربة في ميدان العمل التحقيقي، وأخص بالذكر عميدها سماحة السيد جواد الشهرستاني – حفظه الله ورعاه – الذي شجعني لأن أسلك هذا الطريق الذي كانت ثمرته هذا النتاج المتواضع.
كما وأشكر كلا من سماحة السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، وأخي وزميلي سماحة الشيخ كاظم الجواهري – حفظهما الله ورعاهما – على ما بذلاه معي من جهد مخلص في تصوير واستحصال النسخ المطبوعة والشرح المتعلق بعملي هذا.

ولا يفوتني أن أتقدم بشكري الجزيل وثنائي الجميل إلى الأستاذ المحقق الفاضل الأخ علاء آل جعفر وذلك لإشرافه المباشر على عملي هذا، ولما أسدى إلي من التوجيهات القيمة، متمنيا للجميع التوفيق والسؤدد والعمل الدائب في خدمة تراث أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إحسان الجواهري

مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث

عيد الغدير الأغر

١٨ ذي الحجة ١٤١٤ ه

صورة الورقة الأولى من مخطوطة المنظومة.
تم المجلد

فدم حباك الله عيشا ممرعا * وشوكة دامت وعزا أمنعا
لولاك أيم الله يا عضب الهدى * لراع قلب الدين صارم العدى
لولاك لا انصاد بنو العلياء * مدى المدا في شرك الأعداء
لولاك ما صفى لنا عيش رغد * ولا تهنى والد بما ولد
ولا بخى أبى الأغر الشامي * رب المعالي حجة الإسلام
من ورث العلياء عن آبائه * والعلم ضاء في سما عليائه
وفي فنائه استظل الشرف * والفضل في أرجائه معتكف
من عاكف يوم عليه وثبا * يوم أبى عما إليه ندبا
فهاك ما نملكه من الدعا * في قبة ما خاب فيها من دعا
ختمت نظمي فيك والخاتم * مسك ففاح المسك والسلم
تمت المنظومة

صورة الورقة الأخيرة من المنظومة –

[الشهاب الثاقب]
بسم الله الرحمن الرحيم
[١] أحمد من أنطقني بحمده * وألهم الجنان شكر رفده
[٢] أحمد من وفقني بحمده * وقادني إلى سبيل رشده (١)
[٣] شكرا وأني لي بلوغ ما وجب * من شكره والشكر للشكر سبب
[٤] مصليا على النبي المرسل * مدينة العلم وبابها علي (٢)
[٥] وأهل بيت الوحي والتنزيل * ومعدن الحكمة والتأويل (٣)
[٦] وبعد فالشريف أما وأبا * الفاطمي من بني طباطبا
[٧] يتلو عليك ما عن المختار * مضمون ما شاع (٤) من الأخبار
[٨] تفترق الأمة بعد ما ضحى * ظل النبي فرقا لن تبرحا

---

(١) لم يرد البيت في نسخة " ن ".
(٢) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب ".
أنظر: مستدرك الصحيحين ٣ / ١٢٦، تاريخ بغداد ٤ / ٣٨٤، تاريخ دمشق - ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢ / ٤٦٤، أسد الغابة ٤ / ٢٢، البداية والنهاية ٧ / ٣٥٨، كفاية الطالب: ٢٢٠، الرياض النضرة ٣ / ١٥٩، تذكرة الخواص: ١٥، مجمع الزوائد ٩ / ١١٤، كنز العمال ١١ / ٦٠٠ ح ٣٢٩٨٠، ذخائر العقبى: ٧٧، الصواعق المحرقة: ١٨٩ ح ٩.
(٣) الخصال: ٤٣٢ ح ١٤، بصائر الدرجات: ٧٦ - ٧٨، الرياض النضرة ٣ / ١٦٩، المناقب - لابن المغازلي -: ٢٨٨.
(٤) في نسخة " م ": ما ذاع.

[٩] واحدة ناجية والباقيه * هالكة وفي الجحيم هاويه (٥)
.

---

(٥) الخصال: ٥٨٥ ح ١٠، أمالي الطوسي ٢ / ١٣٧، معاني الأخبار: ٣٢٣ باختلاف يسير، مسند أحمد ٣ / ١٤٥، سنن ابن ماجة ٢ / ١٣٢٢ ح ٣٩٩٢ و ٣٩٩٣، سنن أبي داود ٤ / ١٩٨ ح ٤٥٩٧، صحيح الترمذي ٥ / ٢٦ ح ٢٦٤١.

[١٠] سمعا لما أقول يا عمرو فما * تقول في آل النبي الكرما
[١١] هل هلكوا؟! أستغفر الله وقد * قام لفسطاط الهدى بهم عمد
[١٢] لا بل نجوا فمن عداهم هلكوا * وقد نجا الأولى بهم تمسكوا
[١٣] ونحن ممن بهم تمسكا * ولم يزل بحبلهم مستمسكا
[١٤] وقد أخذنا قولهم ففزنا * وعن سوى آل النبي جزنا
[١٥] متخذين مذهب الأطائب * من آله لا سائر المذاهب
[١٦] فمذهب الصادق خير مذهب * وهو وبيت الله أولى بالنبي
[١٧] وأسقط الخصم السقيط في يده * واستهدف السهم صميم كبده
[١٨] عند انضمام ما أتى من الأثر * ضمن حديث الثقلين المعتبر (٦)
[١٩] ما إن تمسكتم بعترة الهدى * وبالكتاب لن تضلوا أبدا
[٢٠] فمن تراه ترك التمسكا * بهم ففي نهج الضلال سلكا
.

---

(٦) أنظر: مسند أحمد ٤ / ٣٦٧، ٣ / ١٧ و ٢٦ و ٥٩. صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٣ ح ٢٤٠٨، صحيح الترمذي ٥ / ٦٦٣ ح ٣٧٨٨، المعجم الكبير للطبراني - ٥ / ح ٤٩٢١ و ٤٩٢٣ و ٤٩٨٠ - ٤٩٨٢، سنن البيهقي ٢ / ١٤٨، سنن الدارمي ٢ / ٤٣١ - ٤٣٢، مسند أبي يعلى ٢ / ٢٩٧، مشكل الآثار ٤ / ٣٦٨، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٤٨، حلية الأولياء ١ / ٣٥٥، تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٨، أسد الغابة ٢ / ١٢، فيض القدير ٣ / ١٤، فضائل الخمسة ٢ / ٦١.

[٢١] وشيعة الطهر أبي السبطين * مولاي بعد سيد الكونين (٧)
[٢٢] تمسكوا بآله الأطياب * تمسك الأمة بالكتاب
[٢٣] فاتخذوهم كالكتاب حججا * ومن رآهم حججا فقد نجا
[٢٤] وهو التمسك الذي به أمر * في الخبر المذكور سيد البشر (٨)
[٢٥] إذ هو فعل واحد أضيفا * إليهما معا فلا تحيفا
[٢٦] وإن في التمثيل بالسفينه * دلالة واضحة مبينه (٩)
.

---

(٧) أنظر: المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٢٥، خصائص النسائي: ٢٨، أسد الغابة ٣ / ٥٨٩ - ٥٩٠، فضائل الخمسة ٣ / ١٢٥.

(٨) أكدت الأحاديث الواردة في الصحاح وكتب العامة على أن أمير المؤمنين عليه السلام هو سيد العرب وسيد المسلمين، حيث وردت هذه الأحاديث عن لسان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب "، " إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين " وغيرها.
أنظر: المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٢٤ و ١٣٧، حلية الأولياء ١ / ٦٣ و ٦٦، و ج ٥ / ٤٨، تاريخ بغداد ١ / ٨٩، مجمع الزوائد ٩ / ١١٦.

(٩) إشارة إلى حديث رسول صلى الله عليه وآله وسلم: " مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا... ".
أنظر: تاريخ بغداد ١٢ / ٩١، حلية الأولياء ٤ / ٣٠٦، المستدرك على الصحيحين ٢ / ٣٤٣، ذخائر العقبى: ٢٠، مجمع الزوائد ٩ / ١٦٨، الخصائص الكبرى - للسيوطي - ٢ / ٢٦٦، المناقب - لابن المغازلي -: ١٣٢ - ١٣٤.

[٢٧] وهل ترى يزعم من تخلفا * أني تمسكت بآل المصطفى
[٢٨] وهم تآمروا عليهم بلا * أمر من الله وأنكروا الولا
[٢٩] وقيل: بل هم ظلموا واغتصبوا * تراثهم وللخلاف ارتكبوا
[٣٠] فانقلبوا به على أعقابهم * والذكر قد أخبر بانقلابهم (١٠)
[٣١] وأغضبوا البتول فيما صنعوا * كأنهم نص الأذى لم يسمعوا (١١)
[٣٢] وظلم حرب بعدهم آل النبي * أبدى الذي أخفوه تحت الحجب
[٣٣] فذلك الظلم ورب الحرم * شنشنة أعرفها من أخزم
.

---

(١٠) إشارة إلى قوله تعالى: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

(١١) إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " فاطمة بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها ".

أنظر / مسند أحمد ٤ / ٣٢٨، صحيح البخاري ٧ / ٤٧، صحيح مسلم ٤ / ١٩٠٣، سنن ابن ماجة ١ / ٦٤٣ ح ١٩٩٨، سنن البيهقي ٧ / ٣٠٧، المعجم الكبير - للطبراني - ٢٢ / ٤٠٤ ح ١٠١٠ - ١٠١٣، خصائص النسائي: ١٤٦، تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٤١ - ٤٤٢، أسد الغابة ٥ / ٥٢٢، ذخائر العقبى: ٣٩، المناقب - لابن المغازلي -: ١٣٢، فيض القدير ٤ / ٤٢١ ح ٥٨٣٣ - ٥٨٣٥.

[٣٤] قد أخذوه خلفا عن سلف (١٢) * ليطفئوا نور الذي لا ينطفي
[٣٥] لكنني لم أذكرن ما ذكروا * وكم معي غيري ممن أنكروا
[٣٦] فإنهم أصحاب سيد البشر * وفيهم الإسلام شيد واعتمر (١٣)
[٣٧] هم صدقوا طه بما جاء به * ومن ترى أصدق من أصحابه
[٣٨] وهم لهم مواقف لم تنكر * في أحد بدر حنين خيبر
[٣٩] فمن بعهد الله منهم وفى * نال الرضا منه وحاز الشرفا
[٤٠] وما لنا داع لأن نخوض في * حديثهم غير حديث الشرف
.

---

(١٢) في نسخة " م ": خلف.
(١٣) في نسخة " م ": واعتبر.

[٤١] فمن جفا آل النبي واعتدى * كفاه خزيا ما يلاقيه غد
[٤٢] وأنتم خالفتم أبا الحسن * وآله بعد النبي المؤتمن
[٤٣] وما أخذتم منهم وعنهم * بل اتبعتم من هم دونهم
[٤٤] حتى انتهى الأمر إلى التقليد في * شرائع الدين القويم الحنفي
[٤٥] قلدتم النعمان (١٤) أو محمد (١٥) * أو مالك بن أنس (١٦) أو أحمدا (١٧)
.

---

(١٤) النعمان: هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التميمي الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة يقال إنه من أبناء فارس... وهو صاحب المذهب الحنفي، ولد سنة ٨٠ ه، وتوفي سنة ١٥٠ ه في بغداد ودفن هناك.

(١٥) محمد: هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن عبد يزيد ابن هاشم بن عبد المطلب بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة...، وهو صاحب المذهب الشافعي، ويكنى أبا عبد الله، ولد في شهر رجب من سنة ١٥٠ ه = ٧٦٧ م، وتوفي في مصر سنة ٢٠٤ ه على أثر مرض أصابه.

(١٦) مالك: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمر بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة، وهو حمير الأصغر الحميري ثم الأصبحي المدني، حليف بني تيم من قريش، ويكنى أبا عبد الله، وهو صاحب المذهب المالكي.
وكان مولده على الأصح وحسب ما ذكره صاحب أعلام النبلاء سنة ٩٣ ه.

(١٧) أحمد: وهو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل الذهلي الشيباني المروزي، ويكنى أبا عبد الله، وحسب ما ذكر صاحب سير أعلام النبلاء أنه ولد في ربيع الأول سنة ١٦٤ ه.

[٤٦] فهل أتى الذكر به أو أوصى * به النبي أو وجدتم نصا
[٤٧] قيل: فتحتم باب الاجتهاد * في الدين من بعد النبي الهادي
[٤٨] لكي تنالوا منه ما قد نلتم * وتفعلوا في الدين ما فعلتم
[٤٩] حتى رأيتم بلغ السيل الزبى (١٨) * جعلتم التقليد فيه مذهبا

---

(١٨) الزبى - جمع زبية -: هي حفرة تحفر للأسد إذا أريد صيده، وأصلها الرابية لا يعلوها الماء، فإذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا، وهو مثل يضرب لما جاوز الحد.
أنظر: مجمع الأمثال ١ / ٩١.

[٥٠] ثم زعمتم أنه لن يخلدا * في النار إلا من يلاقي أحمدا
[٥١] مواليا لآله الكرام * ومعرضا عن سائر الأنام
[٥٢] وقد بنيتم في الجنان غرفا * لما خلا شيعة آل المصطفى
[٥٣] ففرقة هالكة والباقية * لهم قصور في الجنان عاليه (١٩)
[٥٤] لقد نطقتم بعكس ما نطق * به النبي في حديث قد سبق
[٥٥] ففاز من عند افتراق الأمة * تمسكوا بأهل بيت العصمة
[٥٦] وإن أردت أن يبين الحال * فانظر إلى حديث: لا تزال
[٥٧] طائفة منهم على الحق ولا * يضرهم خذلان من قد خذلا

---

(١٩) سبقت الإشارة إليه في هامش البيت رقم ٩، فراجع.

[٥٨] إذ هو في عصمة تلك الطائفه * واف فجانب ساحة المخالفه
[٥٩] هم العباد المخلصون من بهم * قد شنف الأسماع وحي ربهم
[٦٠] هم الأولى وفوا بعهده ولا * نعهد ذنبا منهم أو زللا
[٦١] وهل ترى يغويهم الشيطان * وما له عليهم سلطان
[٦٢] يا عمرو قل لمن بكفرنا حكم * أهل كفرنا نحن بالرحمن أم؟!

فصل

[٦٣] نصب الإمام حافظ الزمام * لطف من الله على الأنام
[٦٤] فإنه مقرب للطاعه * وقائد الناس إلى الإطاعه
[٦٥] واللطف واجب وإلا لانتقض * ما عاد لا لنفسه من الغرض
[٦٦] وعن معاصيه مبعد ولا * ينهض ما سواه عنه بدلا

[٦٧] ومن نفى عن الإله الغرضا * قضى بعكس ما به الذكر قضى
[٦٨] وحار في تصديق أمر الرسل * ونفي تعذيب النبي المرسل
[٦٩] وليك معصوما وإلا لزما * إطاعة الولي فيما حرما

[٧٠] إذ لازم انتفائها نقض الغرض * فهو على العصمة حجة نهض
[٧١] هذا ولو لم تحرز السلامه * فيه انتفت فوائد الإمامه
[٧٢] والإثم لو جاز على الإمام * لانحط رتبة عن العوام
[٧٣] وإنه لمنكر فالمفترض * إنكاره وهو مناف للغرض
[٧٤] وما سوى الشارع كيف يعلم * من ليس يعصي ربه ويظلم
[٧٥] فليس للأمة فيه ملتمس * وضل من عليهم الأمر التبس

[٧٦] فآل أمرهم إلى يزيدا
من حارب الكتاب والتوحيدا (٢٠)
[٧٧] بقتل سبط سيد الأنام * وآله وحزبه الكرام (٢١)

---

(٢٠) ليس بخاف على أحد من هو يزيد بن معاوية لعنه الله وأخزاه، وكيف كانت حياته سلسلة متصلة من الكفر والفجور واقتراف المعاصي.
(٢١) إشارة إلى استشهاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في واقعة الطف سنة ٦١ ه وسبي عياله وأطفاله.
راجع: تاريخ الإسلام: حوادث ووفيات سنة ٦١ - ٨٠، تاريخ ابن الأثير ٤ / ٤٦، كتب مقتل الحسين بن علي عليه السلام لأبي محنف، الخوارزمي، وغيرها من كتب التاريخ.

[٧٨] وهتك أهل البيت بعده فقد * سباهم من بلد إلى بلد
[٧٩] وهتكه الدين القويم جهره * بفعله الشنيع يوم الحره (٢٢)

---

(٢٢) حدثت وقعة الحرة يوم الأربعاء - وقيل: يوم الجمعة - لثلاث بقين من ذي الحجة من سنة ٦٣ ه، زمن خلافة الأمويين، وعلى وجه التحديد في زمن يزيد بن معاوية، حيث كانت بقيادة مسلم ابن عقبة، وفيها انتهكت الأعراض واستبيحت الحرمات على مرأى ومسمع من الجميع، فقد أبيحت المدينة المنورة لمدة ثلاثة أيام حتى افتضت فيها ألف بنت باكر من بنات المهاجرين والأنصار، وقتل أيضا الكثير من المهاجرين والأنصار وأبنائهم وسائر المسلمين، ويقدر عدد الذين قتلوا ظلما وعدوانا بزهاء العشرة آلاف وسبعمائة وثمانون رجلا، حيث لم يبق في المدينة أي من الذين شاركوا في وقعة بدر، بالإضافة إلى كل هذه التعديات والانتهاكات، فقد كان قتل النساء والأطفال مروعا وما لا يتحمله العقل وما جاوز الحد، بحيث كان الجندي الأموي يأخذ الطفل من محالب أمه ويرمي به نحو الحائط فينتثر دماغه وأمه تنظر إليه.
وأمرهم المجرم بالبيعة إلى يزيد على أنهم خول وعبيد، إن شاء استرق وإن شاء أعتق، فبايعوا يزيد على إكراه وأموالهم مسلوبة وحرماتهم مهتوكة ورحالهم منهوبة ودماؤهم مسفوكة.
وبعث المجرم ابن عقبة برؤوس أهل المدينة إلى طاغيته يزيد بن معاوية، فلما وضعت بين يديه استشهد بالأبيات المشهورة لابن الزبعرى وهو أحد شعراء العصر الجاهلي (أنظر: شعر ابن الزبعرى: ٤٢):
ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرن من سادتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل
ثم بعد ذلك توجه المجرم ابن عقبة لقتال ابن الزبير - وقد كان في مكة - فهلك لعنه الله وهو في طريقه إليها.
وتأمر بعده الحصن بن نمير بعهد من يزيد، فتوجه نحو مكة المكرمة، ونصب عليها المجانيق، وفرض على جيشه أن يرموا عشرة آلاف صخرة في يوم واحد على البيت الحرام، فحاصر الكعبة عدة أشهر، وهي محرم الحرام وصفر وشهري ربيع الأول والثاني، فمات الطاغية يزيد وكانت المجانيق قد أصابت الكعبة فهدمت البيت وشب فيها الحريق.
أنظر: النص والاجتهاد: ٣١٩، تاريخ ابن الأثير ٤ / ١١١، تاريخ الطبري ٥ / ٤٨٢، أنساب الأشراف ج ١ ق ٤ ص ٣٣٣.

[٨٠] ومذ أراد الرجس هدم الكعبه * قضى برغم الأنف منه نحبه

[٨١] وكفره مذ نعب الغراب * بان وعنه انكشف الحجاب (٢٣)
[٨٢] وكيف لا يكفر من تمثلا * في لعبت هاشم بالملك فلا؟! (٢٤)
[٨٣] ويحك هل هذا ولي الأمر * من وجبت طاعته في الذكر
.

---

(٢٣) وهما بيتان من الشعر قالهما يزيد بن معاوية لعنه الله عند وضع رأس الحسين عليه السلام ورؤوس الأصحاب من آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وعند دخول السبايا عليه، فقال هذين البيتين لإظهار الشماتة والتشفي بهم:
لما بدت تلك الحمول وأشرقت * تلك الشموس على ربى جيروني
نعب الغراب فقل: نح أو لا تنح * فلقد قضيت من الغريم ديوني
أنظر: وقعة الطف - لأبي مخنف - في هامش الصفحة ٢٦٨، وغيره من كتب التاريخ.
(٢٤) وهما بيتان من الشعر تمثل بهما يزيد بن معاوية عند دخول السبايا إلى مجلسه، وذلك لإظهار حقده على بني هاشم، وما فعل في ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:
لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل
لست من خندف إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل
أنظر: وقعة الطف - لأبي محنف - في هامش الصفحة ٢٦٨، وغيرها من كتب التاريخ والمقاتل الحسينية على اختلاف طبعاتها.

[٨٤] مقرونة بطاعة الله ومن * قام بتبليغ الفروض والسنن
[٨٥] وكم تولى الأمر غير اللائق * من ملحد منافق وفاسق
[٨٦] فانظر إلى وليدهم كيف اعترف * بالكفر لما نصب الذكر هدف (٢٥)
[٨٧] يقول: قل مزقني الوليد * مستهزئا فليخسأ العنيد

---

(٢٥) إشارة إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.
يكنى أبا العباس، وهو أحد الخلفاء الأمويين، حيث بويع بالخلافة سنة خمس وعشرين ومائة، وذلك بعد موت عمه هشام بن عبد الملك، وقد اشتهر الوليد باللهو وشرب الخمر والفسق والفجور والنساء الغانيات، وروي عنه في أكثر من مصدر أنه ذات يوم دعا الوليد بن يزيد بمصحف فلما فتحه وافق ورقة فيها الآية الكريمة: (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد * من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد). فقال لعنه الله: اسجعا سجعا! علقوه. ثم أخذ القوس والنبل فرماه حتى مزقه، ثم قال هذين البيتين الذين استشهد بهما السيد الطباطبائي - رحمه الله - على كفره وفسوق الأمويين:
أتوعد كل جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد
إذا لاقيت ربك يوم حشر * فقل لله مزقني الوليد
ومما تجدر الإشارة إليه أنه كان يخاطب في هذين البيتين القرآن الكريم بكل وقاحة وصلافة، وما لبث بعد هذه الحادثة إلا يسيرا إذ قتل لعنه الله سنة ست وعشرون ومائة.
أنظر: الأغاني ٧ / ٤٩، أمالي المرتضى ١ / ١٣٠، خزانة الأدب ٢ / ٢٢٨.

[٨٨] فلا وأيم الله لا يليق * من قام للفسوق فيه سوق
[٨٩] وقد كفانا حجة في الرد * نص الكتاب (لا ينال عهدي) (٢٦)
[٩٠] فالنص فرض لازم وليس من * فيه ادعوا نصا سوى أبي الحسن (٢٧)
.

---

(٢٦) إشارة إلى قوله تعالى: (قال لا ينال عهدي الظالمين) (سورة البقرة، آية ١٢٤).
(٢٧) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من كنت مولاه فعلي مولاه... ".
أنظر: مسند أحمد ٤ / ٢٨١، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٣ ح ٣٧١٣، سنن ابن ماجة ١ / ٤٥ ح ١٢١، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٠٩، حلية الأولياء ٤ / ٢٣، البداية والنهاية ٧ / ٣٤٦ - ٣٤٩، ذخائر العقبى: ٦٧، الرياض النضرة ٣ / ١٢٦، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٣، خصائص النسائي: ٩٩ ح ٨١ و ٨٢ و ٨٣، مصنف ابن أبي شيبة ١٢ / ٨٣، المناقب للخوارزمي -: ٩٩، المعجم الكبير - للطبراني - ٥ / ٢٢٩، أخبار أصبهان ١ / ١٠٧، الصواعق المحرقة: ١٨٨ ح ٤.

[٩١] وابن أبي قحافة لكن بطل * ثبوته فيه وإلا لاستدل
[٩٢] به وما احتاج لما لا ينجع * ولا رووا حديث: لا تجتمع (٢٨)
[٩٣] وهل ترى معنى للاستقالة * لو تم نص خاتم الرسالة
.

---

(٢٨) إشارة إلى ما نسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحديث القائل: " لا تجتمع أمتي على ضلال "، وذلك لتبرير موقفهم من خلافة أبي بكر، على أن الأمة لا تجتمع على الضلالة.

[٩٤] أو ما رووه عن أبي حفص عمر * في بيعة الأول فاتبع الأثر
[٩٥] قد قال فيها: إنها لفلته (٢٩) * لا ترجعوا لمثلها البته
[٩٦] هذا وليس باتفاق الأمه * صديقهم من أهل بيت العصمه
[٩٧] فاختص نص المصطفى خير البشر (٣٠) * بالمرتضى قسم طوبى وسقر (٣١)
.

---

(٢٩) إشارة إلى قول عمر بن الخطاب من أن بيعة أبي بكر كانت فلتة.
أنظر: السيرة النبوية لابن هشام - ٤ / ٢٠٨، السيرة النبوية - لابن كثير - ٤ / ٤٨٧، تاريخ الإسلام / عهد الخلفاء الراشدين: ٦، تاريخ الطبري ٣ / ٢٠٥، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٣٢٧ وفيه " فتنة " بدل " فلتة ".
(٣٠) إشارة إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " علي خير البشر فمن أبى فقد كفر ".
أنظر: تاريخ بغداد ٧ / ٤٢١، ٩ / ٣٩١، تاريخ دمشق / ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢ / ٤٤٤ - ٤٤٩، الرياض النضرة ٣ / ١٩٨، ذخائر العقبى: ٩٦، فضائل الخمسة ٢ / ١٠٠، مائة منقبة - لابن شاذان -: ١٢٣، كفاية الطالب: ٢٤٥.
(٣١) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا علي، أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة ".
أنظر: المناقب - لابن شاذان -: ٥٦، تاريخ دمشق / ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢ / ٢٤٤، المناقب - لابن المغازلي -: ٦٧، المناقب - للخوارزمي -: ٢٠٩، الصواعق المحرقة: ١٩٥.

[٩٨] صهر الرسول أزهد الأنام (٣٢) * وأشجع الورى بلا كلام
[٩٩] أحب مخلوق إلى الله وفي * رواية الطائر شاهد وفي (٣٣)

---

(٣٢) في بيان زهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أنظر: مسند أحمد ١ / ٨٧، حلية الأولياء ١ / ٨٠ و ٨١، مجمع الزوائد ٩ / ١٣١، الرياض النضرة ٣ / ٢١٠ - ٢١١، كفاية الطالب: ١٩١.

(٣٣) إشارة إلى " حديث الطير " المشهور.
أنظر: سنن الترمذي ٥ / ٧٣٧ ح ٣٧٢١، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٣٠، المعجم الكبير - للطبراني - ١ / ٢٢٦، أنساب الأشراف ١ / ٣٢٣، حلية الأولياء ٦ / ٣٣٩، تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٢، تاريخ دمشق / ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢ / ١٠٥ ح ٦٠٩، البداية والنهاية ٧ / ٣٥٠ - ٣٥٣، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١١٢، لسان الميزان ٥ / ٦٩، تاريخ الإسلام ٢ / ١٩٧، تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٨، أسد الغابة ٤ / ٣٠، مجمع الزوائد ٩ / ١٢٥، المناقب - لابن المغازلي -: ١٥٦، الرياض النضرة ٣ / ١١٤، تاريخ جرجان: ١٦٩.

[١٠٠] وأعلم الناس بلا تأمل * فقد روى الجمهور أقضاكم علي (٣٤)
[١٠١] قد رجعوا إليه في الوقائع * وهو إلى سواه غير راجع
[١٠٢] هل غيره قال: سلوني قبل أن * وهل لها أهل سوى أبي الحسن (٣٥)
[١٠٣] وأفضل الأنام بعد من صدع * بالشرع ناهضا وضل من منع
[١٠٤] كم نطقت بفضله الأخبار * وصدقت أخباره الآثار
.

---

(٣٤) وفي قضاء أمير المؤمنين عليه السلام، أنظر: مسند أحمد ١ / ٧٧، ٤ / ٣٧٢، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٣٥ - ١٣٦، سنن البيهقي ٨ / ١١١، المناقب - للخوارزمي -: ٣٨ - ٥٦، الرياض النضرة ٣ / ١٦٧ - ١٦٩، ذخائر العقبى: ٨٤، الصواعق المحرقة: ١٨٩ ح ١٠.

(٣٥) إشارة إلى خطبة له عليه السلام يستشهد بها الجميع على فضله، وغزارة علمه، يقول في مطلعها: " أما بعد حمد الله والثناء عليه، أيها الناس، فإني فقأت عين الفتنة، ولم يكن ليجترئ عليها أحد غيري بعد أن ماج غيهبها، واشتد كلبها، فاسألوني قبل أن تفقدوني، فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة... ".
أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة: ٣٦ خطبة ٩٣، ذخائر العقبى: ٨٣، الرياض النضرة ٣ / ١٦٦.

[١٠٥] ولنكتفي بالخبر المحقق * في ضربة الوصي يوم الخندق (٣٦)
[١٠٦] وسبق مفضول على ذي الفضل * مما أباه النقل بعد العقل
[١٠٧] يا عمرو كيف يترك الأمر سدى * خير نبي شارع نهج الهدى
[١٠٨] فيترك الناس على الجهاله * منغمرين في دجى الضلاله
[١٠٩] ويهمل الدين الذي به صدع * بتركه نصب إمام متبع
[١١٠] ويحك ما أتعس من قد نطقا * بكفر قوم لبسوا ثوب التقى (٣٧)
.

---

(٣٦) راجع المغازي - للواقدي - ٢ / ٤٧٠، سيرة ابن هشام ٣ / ٢٣٥ - ٢٣٦، دلائل النبوة - للبيهقي - ٣ / ٤٣٦، المستدرك على الصحيحين ٣ / ٣٢ - ٣٣، تاريخ بغداد ١٣ / ١٩، المناقب - للخوارزمي -: ١٠٤، نور الأبصار: ٩٧ - ٩٨.
(٣٧) لم يرد البيت في نسخة " ن ".

[١١١] فقل له والجرح لما يندمل * ما هكذا تورد يا سعد الإبل (٣٨) (٣٩).
.

---

(٣٨) كما هو مشار إليه في شرح المنظومة برقم ١١١، وانظر تفصيل ذلك في: العقد الفريد ٣ / ١٠٨، جمهرة الأمثال ١ / ٩٣.
(٣٩) لم يرد البيت في نسخة " ن "

[١١٢] يا عمرو هل يكفر من قد اقتفى * بعد النبي بالهداة الشرفا؟!
[١١٣] ومن سفينة النجاة ركبا * واتخذ الدين الحنيف مذهبا (٤٠)
[١١٤] ومن بحبل الله في الدين اعتصم * مواليا عترة سيد الأمم
[١١٥] ومن هداه الله آخذا غدا * بحجزة الآل مصابيح الهدى (٤١)

---

(٤٠) سبقت الإشارة إليه في البيت رقم ٢٦، فراجع.
(٤١) في نسخة " م ": الدجى.

[١١٦] ومن تولى بعلي من أتى * في شأنه التنزيل فاقرأ (هل أتى) (٤٢)
[١١٧] وقد كفى فيه حديث المنزله * فما لهارون جميعا فهو له (٤٣)

---

(٤٢) إشارة إلى قوله تعالى: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) سورة الإنسان، آية: ١.
أنظر: كفاية الطالب: ٣٤٥ - ٣٤٨، المناقب للخوارزمي -: ١٨٨ - ١٩٢، المناقب - لابن المغازلي -: ٢٧٢، أسد الغابة ٥ / ٥٣٠، الرياض النضرة ٣ / ٢٠٨.
(٤٣) إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ".
أنظر: مسند أحمد ١ / ١٧٥، صحيح البخاري ٥ / ٢٤، ٦ / ٣، صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٠، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٨ ح ٣٧٢٤، فضائل أحمد: ١١٠، سنن ابن ماجة ١ / ٤٥ ح ١٢١، تاريخ بغداد ٣ / ٤٠٦، تاريخ دمشق / ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ١٢٣، حلية الأولياء ٧ / ١٤٩، فرائد السمطين ١ / ٣٧٧، كفاية الطالب: ٢٨١، المناقب - للخوارزمي -: ٨٣، المناقب - لابن المغازلي -: ٢٧ - ٣٦، الرياض النضرة ٣ / ١١٧، ذخائر العقبى: ٦٣، خصائص النسائي: ٧٧ - ٧٩، الإستيعاب ٣ / ٣٤، مجمع الزوائد ٩ / ١١٠، الصواعق لمحرقة: ١٨٧ ح ١.

[١١٨] إلا النبوة التي استثناها * عنه النبي فهو منتهاها
[١١٩] وآية العموم الاستثناء * وليس في اتصاله خفاء
[١٢٠] حملا على المعنى بوجه سالم * من ذكر ملزوم وقصد اللازم
[١٢١] وكم لهذا الحمل من نظائر * فانظر إلى الأشباه والنظائر
[١٢٢] واجعله وصلا إن أبيت حمله * بحذف معلول وذكر العله
[١٢٣] وقيل: الاستثناء راجع إلى * مبتدأ الكلام كي يتصلا
[١٢٤] والانقطاع شرطه المخالفه * وليس من وجه هنا مخالفه
[١٢٥] فدعوى الانقطاع من أهل الأدب * فيه وما ضاهاه تورث العجب
[١٢٦] وشاهد الوصل الروايات التي * أضافت الأداة للنبوة
[١٢٧] بل قطع الاستثناء غير قادح * لما استفدناه بوجه واضح
[١٢٨] ومجمل القول العموم ظاهر * منه ومن أنكر مكابر
[١٢٩] بل الحديث لو خلا عن إلا * وتلوها على العموم دلا
[١٣٠] وهو حديث قاله بين الملا * مكررا خير نبي أرسلا

[١٣١] بل قوله يوم خروجه إلى * تبوك واف عند من تأملا (٤٤)
[١٣٢] إذ لا يخصص المحل ما ورد * بما اقتضى العموم في الرأي الأسد
[١٣٣] بل إن أراد مدة الغيبة لا * غير فالاستثناء يبقى مهملا
[١٣٤] بل إن يكن منه الخصوص قصدا * لم يبق للتنزيل وقع أبدا
[١٣٥] وموت هارون وإن تقدما * لا يوجب الوهن كما توهما.
.

---

(٤٤) سبقت الإشارة إلى حديث المنزلة في البيت رقم ١١٨، فراجع.

[١٣٦] إذ هو لو دام لدام الأمر له * قطعا فلا عزل لهذي المنزله
[١٣٧] ولو على حال الحياة حسب دل * لم يبق لاستثناء ما استثنى محل
[١٣٨] وقد كفى تمسك الجمهور * به على أهلية الأمير
[١٣٩] قبال من أنكرها رأسا ولا * مجال للسبط فراع المجملا
[١٤٠] وهو حديث أثبتوا شياعه * من طرق السنة والجماعه

[١٤١] ونحن في غنى عن الإكثار * من بعد ما أخرجه البخاري (٤٥)
[١٤٢] ومسلم (٤٦) وأحمد (٤٧) والترمذي (٤٨) * فلا نبالي بمقال الآمدي (٤٩)
[١٤٣] كيف؟! وقد نص الجلال المعتمد * وغيره على تواتر السند
[١٤٤] فهي رواية تزيح العلة * وتدحض الشك وتروي الغلة
[١٤٥] وآية الأنفس في التنزيل * مما به قد اشتفى غليلي (٥٠)
.

---

(٤٥) إشارة إلى ما أخرجه البخاري في صحيحه لحديث المنزلة، أنظر: صحيح البخاري ٥ / ٢٤، و ج ٦ / ٣.
(٤٦) إشارة إلى ما ذكره مسلم في صحيحه، أنظر: صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٠ ح ٢٤٠٤.
(٤٧) إشارة إلى ما ذكره أحمد في مسنده لحديث المنزلة، أنظر: مسند أحمد ١ / ١٧٥.
(٤٨) إشارة إلى ما ذكره الترمذي في سننه لحديث المنزلة، أنظر: سنن الترمذي ٥ / ٦٤١ ح ٣٧٣٠ و ٣٧٣١.
(٤٩) لقد نفى الآمدي صحة خبر حديث المنزلة بالرغم من إقرار كافة أئمة الحديث بصحته، وهذا ما نقله ابن حجر في الصواعق المحرقة ص: ٧٣.
(٥٠) إشارة إلى قوله تعالى: (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) سورة آل عمران، آية ٦١.
أنظر: مسند أحمد ١ / ١٨٥، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٨ ح ٣٧٢٤، صحيح مسلم ٤ / ١٨٧١، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٥٠، سنن البيهقي ٧ / ٦٣، كفاية الطالب: ١٤١، فرائد السمطين ١ / ٣٧٧ ح ٣٠٧، الصواعق المحرقة: ١٨٧.

[١٤٦] كآية الإيتاء للزكاة * لسائل الصلات في الصلاة (٥١)

---

(٥١) إشارة إلى قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) سورة المائدة، آية ٥٥.
أنظر: كفاية الطالب: ٢٢٨، الرياض النضرة ٣ / ٢٠٧، ذخائر العقبى: ١٠٢، مجمع الزوائد ٧ / ١٦ - ١٧، التفسير الكبير - للرازي - ١٢ / ٢٦، والكشاف - للزمخشري - ١ / ٦٢٣، جامع البيان ٤ / ١٨٦، الدر المنثور ٣ / ١٠٥.

[١٤٧] فإنها قد نزلت في المرتضى * كما روى الجمهور والوصف اقتضى
[١٤٨] إذ هو بالخاتم قد تصدقا * حال الركوع مؤمنا مصدقا
[١٤٩] فهو ولي المؤمنين أجمعا * والذكر حجة علي من منعا
[١٥٠] ولا خفاء ثم في الولي في * إرادة الأحق بالتصرف
[١٥١] فالحصر إن فسرته بالناصر * أو المحب لم يكن بحاصر
[١٥٢] وهو حقيقي فلا يعتبر * تردد السامع فيما يحصر
[١٥٣] بل إن يكن حصرا إضافيا فلا * قدح لعلم الله جل وعلا
[١٥٤] بأنه في معرض الإنكار * بعد النبي أحمد المختار
[١٥٥] والجمع في الآية للتبجيل * وشاع ذا الاطلاق في التنزيل
[١٥٦] ولا ينافي المحو في الصلاة * توجه القلب إلى الزكاة.

[١٥٧] فهو إلى الله من الله وفي * مرضاته سرى ولم ينحرف
[١٥٨] وكم له في طاعة الرحمان * على اصطلاح الكشف والعرفان
[١٥٩] من وحدة وصحوة وخلوة * في كثرة وسكرة وجلوة
[١٦٠] وآية التبليغ أجلى آيه (٥٢) * دلالة لصاحب الدرايه
.

---

(٥٢) إشارة إلى قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين) سورة المائدة، آية ٦٧.
أنظر: أسباب النزول - للواحدي -: ١١٤، التفسير الكبير - للرازي - ١٢ / ٤٩، الدر المنثور ٣ / ١١٧، شواهد التنزيل - للحسكاني -: ١٨٧.

[١٦١] فأي أمر يقتضي التأكيدا * فيه بما يشابه التهديدا
[١٦٢] وأي أمر يتقي النبي عن * تبليغه حذار إيقاع الفتن
[١٦٣] غير الذي نحن به نقول * وهو الذي بلغه الرسول
[١٦٤] يوم الغدير قائلا بين الملا: * ألست أولى بكم؟ قالوا: بلى (٥٣).

---

(٥٣) إشارة إلى حديث الغدير: " ألست أولى بكم من أنفسكم... "
أنظر: السنة - لابن أبي عاصم -: ١٣٦١، مسند أحمد ٤ / ٣٧٠، خصائص النسائي ١٠٠، المعجم الكبير - للطبراني - ٣ / ٢٠٠ ح ٣٠٥٢، المناقب - لابن المغازلي -: ١٨ تاريخ ابن عساكر / ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢ / ٧٤ ح ٥٧١.

[١٦٥] فقال تبليغا عن الله العلي * من كنت مولاه فمولاه علي
[١٦٦] فيا إلهي وال من والاه * من أمتي وعاد من عاداه
[١٦٧] فقال تسليما ولما يشمخ * فاروقكم يومئذ بخ بخ (٥٤).
.

---

(٥٤) إشارة إلى قول عمر بن الخطاب لأمير المؤمنين عليه السلام في غدير خم: " بخ بخ لك يا بن أبي طالب... ".
أنظر: المصنف - لابن أبي شيبة - ١٢ / ٧٨ ح ١٢١٦٧، مسند أحمد ٤ / ٢٨١، فضائل أحمد: ١١١ ح ١٦٤، أنساب الأشراف ١ / ٣١٥، تاريخ بغداد ٨ / ٢٩٠، تفسير الرازي ١٢ / ٤٩ - ٥٠، مناقب الخوارزمي: ٩٤، تاريخ دمشق / ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٣ / ٨١ ح ١٢١٦٧، كفاية الطالب: ٦٢، فرائد السمطين ١ / ٧١ ح ٣٨، تذكرة الخواص: ٦٤.

[١٦٨] أصبحت مولاي ومولى كل من * آمن بالله العلي ذي المنن
[١٦٩] وهو حديث أثبتوا تواتره * منهم ولا مجال للمكابره.

[١٧٠] فالويل للمنكر قائلا بأن * قد كان إذ ذاك علي في اليمن
[١٧١] ورافع إجمال لفظ المولى * تقديم قوله: ألست أولى.

[١٧٢] بل ليس يأتي سائر المعاني * هنا فلا حاجة للبيان
[١٧٣] بل هو الأولى لو اللفظ خلا * عن صارف يصرف عنه استعملا
[١٧٤] بل قيل مرجع الجميع الأولى * والاشتراك المعنوي (٥٥) أولى
[١٧٥] بل لو حملناه على الناصر أو * على المحب لقضى بما نفوا
[١٧٦] إذ مقتضاه إن يكون كالنبي * فيه وفي هذا تمام المطلب
[١٧٧] ومن يقل: هلا أتى بأولى * أو ما كأولى بدلا عن مولى
[١٧٨] إذا أراد منصب الخلافه * منه له كي لا نرى خلافه.
.

---

(٥٥) في نسخة " م ": المعنى.

[١٧٩] قلنا (٥٦): إذا لانسد باب الظاهر * وقل له: هلا أتى بالناصر
[١٨٠] فهو حديث واضح المحجه * لم يبق للخصم الألد حجه
[١٨١] وقوله: (اليوم أكملت) نزل * كما رووا يوما به الدين اكتمل (٥٧).
.

---

(٥٦) في نسخة " ن ": قلت.
(٥٧) في نسخة " م ": كمل.

[١٨٢] بنصه ثم لنا إماما * مبلغا من بعده الأحكاما
[١٨٣] عن النبي عن أمين الوحي عن * من فرض الفرض جميعا والسنن
[١٨٤] مفصلا ما جاء (٥٨) منها (٥٩) مجملا * لحكمة وناشرا ما فصلا
[١٨٥] يفتي بما أوحى به الله على * قلب محمد على ما نزلا
[١٨٦] يعلم بالتنزيل والتأويل * من غير تحريف ولا تبديل
[١٨٧] يقاتل القوم على تأويله * قتال مولاه على تنزيله (٦٠)
[١٨٨] فلم يكن مبلغا إن أهملا * نصب ولي عنه يتلو ما تلا
[١٨٩] يقوم في مقامه مبينا * ما كان عند الله حكما بينا
[١٩٠] لا يصدر الخطأ عنه أصلا * يحكم عدلا ويقول فصلا.
.

---

(٥٨) في نسخة " م ": كان.
(٥٩) في نسخة " م ": منه.
(٦٠) إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " على يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ".
راجع: مسند أحمد ٣ / ٣١ و ٣٣ و ٨٢، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٢٣، حلية الأولياء ١ / ٦٧، خصائص النسائي: ١٦٦، تاريخ دمشق ٣ / ١٢٧، المناقب - لابن المغازلي -: ٢٩٨، المناقب للخوارزمي -: ١٨٣، أسد الغابة ٣ / ٢٨٢، و ج ٤ / ٣٣، الرياض النضرة ٣ / ١٥٧، فرائد السمطين ١ / ١٥٩، البداية والنهاية ٧ / ٣٦٠، الصواعق المحرقة: ١٩٠ ح ١٩.

[١٩١] الله! ما بالهم هل يكمل * دين وركن الدين بعد مهمل؟!
[١٩٢] قد قال: (أكملت) وقالوا: أهملا * فخالفوا فيه الكتاب المنزلا (٦١)
[١٩٣] وفي علي آية الرحمن * قد نزلت كرائم القرآن (٦٢)
[١٩٤] وهل ترى يا عمرو للمشايخ * آية فضل في الكتاب الراسخ
[١٩٥] وآية الغار فلا دلاله * فيها على التعظيم والجلاله (٦٣).

---

(٦١) إشارة إلى قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) سورة المائدة، آية ٣، والتي نزلت في فضل أمير المؤمنين عليه السلام.
راجع: شواهد التنزيل - للحسكاني -: ١٥٦ - ١٦٠، تاريخ بغداد ٨ / ٢٩٠، تاريخ دمشق / ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢ / ٨٥.
(٦٢) إشارة إلى قوله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) سورة مريم، آية ٩٦، والتي نزلت في فضل أمير المؤمنين عليه السلام.
راجع: الكشاف - للزمخشري -: ٢ / ٥٢٧، الدر المنثور ٥ / ٥٤٤، المستدرك على الصحيحين ٢ / ٤٨١، المناقب - لابن المغازلي -: ٣٢٧، ذخائر العقبى: ٨٩، المناقب - للخوارزمي -: ١٩٧، الرياض النضرة ٣ / ١٧٩، فرائد السمطين ١ / ٨٠.
(٦٣) أشار الناظم - رحمه الله - الى قوله تعالى: (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها) سورة التوبة، آية ٤٠.
وهنا أراد السيد - رحمه الله - القول بأن جميع الضمائر الموجودة في الآية الكريمة هي عائدة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النصر والتأييد وليست إلى أبي بكر، وباتفاق المفسرين.
أنظر تفصيل ذلك في: اختيار معرفة الرجال - المعروف ب -: رجال الكشي -: ١٣٠.

[١٩٦] إذ صاحب المرء الذي قد صحبه * وإن خلا عن رتبة ومنقبه
[١٩٧] وثاني اثنين حكاية العدد * وليس فيما يقتضي الفضل يعد
[١٩٨] وذكره في موجبات الضعف * سر على النيقد غير مخفي
[١٩٩] وقيل: كانت آية الغار على * رغمك في ذم عتيق أمثلا
[٢٠٠] إذ حوت الحرمان عما أنزلا * فيها على من اصطفاه مرسلا
[٢٠١] وأنبأت بحزنه فما ترى * لحزنه بين يدي خير الورى؟!
[٢٠٢] فمن تولى بعلي سعدا * فهو إمام ناطق ومقتدى
[٢٠٣] فانظر إلى الرواية المتبعه * لم يجز الصراط إلا من معه (٦٤)
[٢٠٤] نحبه وحبه إيمان * وبغضه كفر فذا الميزان (٦٥).

---

(٦٤) إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة من أمير المؤمنين... ".
أنظر: المناقب - لابن المغازلي -: ٢٤٢، الرياض النضرة ٣ / ١٣٧، فرائد السمطين ١ / ٢٩٢، الصواعق المحرقة: ١٩٥.
(٦٥) إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " حب علي إيمان وبغضه نفاق ".
أنظر: مسند أحمد ١ / ٨٤ و ٩٥ و ١٢٨، صحيح مسلم ١ / ٨٦، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٥ ح ٣٧١٧ و ٣٧٣٦، المصنف - لابن أبي شيبة - ١٢ / ٥٦، سنن النسائي ٨ / ١١٧، سنن ابن ماجة ١ / ٤٢ ح ١١٤، المعجم الأوسط - للطبراني - ٣ / ٨٩ ح ٢١٧٧، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٢٩، تاريخ بغداد ٢ / ٢٥٥، ١٤ / ٤٢٦، حلية الأولياء ٤ / ١٨٥، الدر المنثور ٧ / ٥٠٤، المناقب - لابن المغازلي -: ١٩٠، ذخائر العقبى: ٩٢، الرياض النضرة ٣ / ١٨٩، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٢، الصواعق المحرقة: ١٨٨ ح ٨.

[٢٠٥] وقول خير الخلق فيه: سلموا * عليه بالإمرة، نص محكم.

[٢٠٦] فهو أمير المؤمنين البرره * وقاتل القوم البغاة الكفره (٦٦)
[٢٠٧] وهو على رواية متبعه * مشهورة: لم يزل الحق معه (٦٧)
[٢٠٨] وفي حديث الخاصف المشهور (٦٨) * لمن وعاه لمعة من نور
[٢٠٩] وللنبيه خبر التشبيه * له بعيسى شاهد يغنيه (٦٩).

---

(٦٦) أنظر: المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٢٩، المناقب - للخوارزمي -: ٨، إتحاف السادة المتقين ٢ / ٢٢٢.
(٦٧) إشارة إلى حديث: " علي مع الحق والحق مع علي.... ".
أنظر: المستدرك على الصحيحين ٣ / ١١٩ و ١٢٤، تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤ باختلاف يسير.
(٦٨) إشارة إلى حديث (خاصف النعل).
أنظر: مسند أحمد ١ / ١٥٥، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٤ ح ٣٧١٥، سنن أبي داود ٣ / ١٤٨، سنن البيهقي ٩ / ٢٢٩، المستدرك على الصحيحين ٤ / ٢٩٨، البداية والنهاية ٧ / ٣٥٧، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٣.
(٦٩) مسند أحمد ١ / ١٦٠، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٢٣، المناقب - لابن المغازلي -: ٧١، ذخائر العقبى: ٩٢، كفاية الطالب: ٣٣٩، البداية والنهاية ٧ / ٣٥٥، الصواعق المحرقة: ١٩٠ ح ٢٠.

[٢١٠] وكم تواترت من الأخبار * في فضل أهل بيته الأطهار
[٢١١] ولا يكون في تواتر الخبر * عدالة الرواة قطعا تعتبر
[٢١٢] فكفر من بعد النبي الناصح * إلا القليل لم يكن بقادح
[٢١٣] هذا، ونحن لم نقل بالكفر * وقولنا أمر وراء الستر
[٢١٤] وآية التطهير (٧٠) والمباهله (٧١) * فيهم ولا مجال للمجادله
[٢١٥] والآية الأولى لمن أنصف في * عصمة أصحاب العبا نص وفي
[٢١٦] فقد جرت إرادة الخبير * على ذهاب الرجس والتطهير
[٢١٧] فيهم إرادة قضت بأنما * أراده ماض لسبق (إنما)
[٢١٨] وأنه من عليهم وكفى * وجها فلا امتنان لو تخلفا
[٢١٩] وذانك الوجهان برهانان * على عموم الرجس ناهضان
[٢٢٠] كيف؟! وبالتطهير فعلا أكدا * بمصدر مؤكد تأكد
[٢٢١] فتلك لما نطقت بالعصمه * لم تتجاوز أهل بيت الرحمه
[٢٢٢] إذ لم ينلها (٧٢) من سواهم أجمع * قول عليه المسلمون أجمعوا.
.

---

(٧٠) إشارة إلى قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) سورة الأحزاب، آية ٣٣.
أنظر: مسند أحمد ٦ / ٣٢٣، سنن الترمذي ٥ / ٦٩٩ ح ٣٨٧١، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٤٧، المعجم الأوسط - للطبراني - ٣ / ٤٠٨ ح ٢٨٧٥، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٧٨، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٤٦، الجامع لأحكام القرآن ٥ / ١٩٨، الدر المنثور ٥ / ١٩٨، مختصر تاريخ دمشق ٧ / ١٢ - ١٣، المناقب - لابن المغازلي -: ٣٠١، الصواعق المحرقة: ٢٢٠ - ٢٢١ الآية الأولى.
(٧١) تقدمت الإشارة إلى آية المباهلة في البيت رقم ١٤٦، فراجع.
(٧٢) وردت في نسخة " م ": ينل.

[٢٢٣] وهي لدى الجمهور منهم نازله * فيمن حوتهم آية المباهله
[٢٢٤] بذاك تذكير الضمير شهدا * فلا يضرنا السياق أبدا
[٢٢٥] فهم أناس قد مضى في علم من * طهرهم أن يبتغوا الوجه الحسن
[٢٢٦] ولم تمل أنفسهم إلا إلى * ما كان يرضي الله جل وعلا
[٢٢٧] فعلا وتركا فكساهم ما كسا * من حلة الفضل رجالا ونسا
[٢٢٨] ففي حصول الرتب العليه * لهم للاختيار مدخليه
[٢٢٩] أجل هم من مصدر الفيض المعد * له استمدوا فأتاهم المدد
[٢٣٠] وفي حديث الثقلين الوارد * من الفريقين بقول واحد.

[٢٣١] ما لو وعاه من رآه منصفا * لم ينحرف عن أهل بيت المصطفى
[٢٣٢] فمحكم الذكر الكتاب المنتقى * وعترة النبي لن يفترقا (٧٣)
[٢٣٣] بنصه الجلي حتى يردا * على النبي صاحب الحوض غدا.

---

(٧٣) سبقت الإشارة إليه في البيت رقم ١٨، فراجع.

[٢٣٤] فمن، وأين اليوم عترة النبي * ما إن تمسكت به لم تخب؟

[٢٣٥] غير ولي الأمر خير من رقب * القائم المهدي فاسجد واقترب
[٢٣٦] وليس في الغيبة بأس بعدما * تحققت غيبة من تقدما.

[٢٣٧] فيونس النبي غاب واستتر * وغاب يوم الغار سيد البشر (٧٤)
[٢٣٨] وليس في طول الزمان والقصر * ما يقتضي فرقا فأمعن النظر
[٢٣٩] فإنه لطف ولطف آخر * تصرف الحجة وهو ظاهر
[٢٤٠] ومنعه منا ولا خفاء في * ذاك وكم لله من لطف خفي
[٢٤١] فهو ودون وجهه حجاب * كالشمس حال دونها السحاب
[٢٤٢] ومن يقل باللطف في بعث الرسل * قال بذا وحار مهما لم يقل
[٢٤٣] في مثل روح الله إذ لم يستطع * لنشر ما جاء به حتى رفع (٧٥)
[٢٤٤] يا معشر الشيعة فادعوا الله في * قيام أولى الناس بالتصرف
[٢٤٥] الحجة الموعود خير منتظر * باب الهدى إمامنا الثاني عشر
[٢٤٦] يا رب بالنبي عجل فرجه * ويسر الأمر وسهل مخرجه
[٢٤٧] يا رب عند الموت ثبتنا على * دين هديتنا له تفضلا.
.

---

(٧٤) في نسخة " م ": في الشعب بل في الغار سيد البشر.
(٧٥) إشارة إلى نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام، حيث شبه لهم أنهم صلبوه في حين أنه رفع بقدرة الباري سبحانه وتعالى إلى السماء.

[٢٤٨] يا رب إنا من نبات نعمتك * فلا تصيرنا حصاد نقمتك
[٢٤٩] كيلا نلاقي أحمد الطهر غدا * منحرفين عن أئمة الهدى
[٢٥٠] هذا، وطول العمر لا يستبعد * وكم له نظائر لا تجحد
[٢٥١] فالخضر أقوى شاهد للحجة * دل بنهج واضح المحجة.

[٢٥٢] ومثله حديث: من مات ولم * فإنه نار على رأس علم (٧٦)

---

(٧٦) إشارة إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ".
أنظر: صحيح البخاري ٩ / ٥٩ باختلاف يسير، مسند أبي داود: ٢٥٩ ح ١٩١٣، المستدرك على الصحيحين ١ / ٧٧، شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ٩ / ١٥٥، المعجم الكبير - للطبراني - ١٠ / ٣٥٠ ح ١٠٦٨٧، حلية الأولياء ٣ / ٢٢٤، ينابيع المودة: ١١٧، مجمع الزوائد ٥ / ٢٢٤.

[٢٥٣] فمن ترى اليوم إمام الزمن؟ * يا عمرو فانظر منصفا وأمعن
[٢٥٤] وكونه السبع المثاني مشكل * وحمله على الكتاب أشكل
[٢٥٥] وصح من قريش الأئمه (٧٧) * فمن ترى اليوم إمام الأمه؟!
[٢٥٦] وقد روى الجمهور عن خير الورى: * الخلفاء بعدي اثنا عشرا.

---

(٧٧) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الأئمة بعدي اثنا عشر، وكلهم من قريش ".
أنظر: الغيبة - للنعماني -: ٥٧ - ١٢٥، الغيبة - للطوسي -: ١٢٦ - ١٥٥، كمال الدين: ٢٥٠ - ٢٨٤، مسند أحمد ٥ / ٩٢ - ٩٣، صحيح البخاري ٩ / ٧٧ باختلاف يسير، صحيح مسلم ٣ / ١٤٥٢ ح ١٨٢١، المستدرك على الصحيحين ٤ / ٥٠١، حلية الأولياء ٤: ٣٣٣.

[٢٥٧] هم من قريش وأولو إصلاح * بنصه فمن هم يا صاح؟
[٢٥٨] وضل من قد جعل ابن هند * وسخله منهم بغير رشد
[٢٥٩] وعندنا هم الهداة البرره * بنو النبي العترة المطهره.

[٢٦٠] وهم كما قال النبي اثنا عشر * والخاتم القائم خير منتظر
[٢٦١] بهم تكون عزة الإسلام * وأمره ماض إلى القيام
[٢٦٢] وليس فيهم انحراف الناس * بقادح يا متقن الأساس
[٢٦٣] إذ النبي أمره متبع * ولو على الإعراض عنه أجمعوا
[٢٦٤] وكالنبي عندنا الخليفه * ما لم يكن تنصبه السقيفه
[٢٦٥] يا عمرو هذا ما هدانا الله * له من الدين الذي ارتضاه
[٢٦٦] فقل لمن كفرنا يا عمرو: * من أي أمر لك بان الكفر
[٢٦٧] فإن كفرنا نحن فالإسلام * يقرئك السلام، والسلام

فصل

[٢٦٨] ويحك كيف تدعي العداله * في كل صحب خاتم الرساله
[٢٦٩] بعد اعتراف بصدور المعصيه * من بعضهم مما ينافي التزكيه (٧٨)
[٢٧٠] وزعمه أن لا يموت العاصي * إلا إذا تاب عن المعاصي
[٢٧١] فكل عاص مدرك للصحبة * مات نقي الثوب بعد التوبة
[٢٧٢] وإن يكن أفرط في الطغيان * وجاهر الرحمن بالعصيان
[٢٧٣] دعوى ولم نقف لها على أثر * في محكم الذكر وواضح الخبر
[٢٧٤] كيف؟! ومن أصحابه ابن هند * والعذر من أفعاله لا يجدي
[٢٧٥] ومنهم الوليد من فيه اشتهر * شرب الخمور وبه الخصم أقر
[٢٧٦] وفيه جاءت آية التبين * (إن جاءكم) على اتفاق بين (٧٩).

---

(٧٨) أشار الناظم - رحمه الله - إلى توبة عثمان بن عفان.
أنظر تفاصيل ذلك في: الإرشاد ١ / ١٤١، تاريخ الطبري ٤ / ٣٦٠، الكامل في التاريخ ٣ / ١٦٣، الإستيعاب - في هامش الإصابة - ٣ / ٧٣، البداية والنهاية ٤ / ١٧٢.

(٧٩) إشارة إلى قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) سورة الحجرات، آية ٦.
علما أنها قد نزلت في الوليد بن عقبة عندما بعثه الرسول الكريم إلى بني المصطلق لقبض الزكاة، وكانت له عداوة معهم أيام الجاهلية، فرجع وأخبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من أنهم امتنعوا من دفع الزكاة وارتدوا عن الإسلام، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لذلك، وبعد الفحص والتدقيق تبين للرسول صلى الله عليه وآله وسلم كذب الوليد وافتراءه عليهم، فنزلت هذه الآية بحقه.
أنظر: جامع البيان - للطبري - ٢٦ - ٧٨، الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣١١، الكشاف ٣ / ٥٥٩، زاد المسير ٧ / ٤٦٠، أسد الغابة ٥ / ٩٠ - ٩١، الإصابة ٣ / ٦٣٨.

[٢٧٧] ولم يكن إذ ذاك في الأنظار * في زمرة الفساق والفجار
[٢٧٨] فكيف بالوحي إذا ما نزلا * وهو يصلي الصبح ضعفا ثملا؟! (٨٠)
[٢٧٩] يقول: هل أزيدكم؟ فما ترى * حال الذي عن مثل هذا اعتذرا؟!
[٢٨٠] وفي مجيئه قبال المؤمن * في الذكر تلويح بأن لم يؤمن
[٢٨١] وإن من يفسق ليس مؤمنا * على لسان الوحي فانظر ممعنا
[٢٨٢] ومن قضى بفسقه الكتاب * مكررا حاق به العذاب
[٢٨٣] وما اقتضى المدح من الكتاب * لا يقتضي عدالة الأصحاب
[٢٨٤] إذ مقتضى المدح هو الإيمان * ما لم يكن يمنعه العصيان
[٢٨٥] ومقتضى إيمان من قد استقر * إيمانه نفي الخلود في سقر.

---

(٨٠) أراد السيد الطباطبائي هنا أن يشير إلى الوليد بن عقبة، عندما أدى صلاة الصبح بالناس وقد أخذت الخمر مأخذها من عقله وقواه، حين صلى الصبح أربع ركعات بدلا من اثنتين!
ومن الجدير بالذكر أن الوليد أخ لعثمان من أمه، وكان أبوه عقبة بن معيط من أشد الناس إيذاء لرسول الله من جيرانه حتى لقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله: " كنت بين شر جارين ابن أبي لهب وعقبة بن معيط ".
أنظر: مسند أحمد ١ / ١٤٤، سنن البيهقي ٨ / ٣١٨، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٦٥، الكامل في التاريخ ٣ / ١٠٧، أسد الغابة ٥ / ٩٠ - ٩١، الإصابة ٣ / ٦٣٨.

[٢٨٦] وآية البيعة تحت الشجره * لم تك في تعديلهم بمثمره (٨١)
[٢٨٧] إذ الرضا مستند فيها إلى * بيعة من إيمانه قد قبلا
[٢٨٨] وبايعوا على ثباتهم ولن * يفوا به كما وفى أبو الحسن
[٢٨٩] إلا القليل منهم فمن وفى * نال الرضا ولم ينله من جفا
[٢٩٠] فويل من فر وولى الدبرا * ولم يراع عهد سيد الورى (٨٢)
[٢٩١] هذا، وأقصى ما به الذكر قضى * أن بيعة الرضوان تقتضي الرضا
[٢٩٢] فلا ينافيه انتفاؤه كما * إذا جفا وارتكب المحرما
[٢٩٣] ثم الرضا عنهم بفعل حمدا * لا يقتضي الرضا عنهم أبدا
[٢٩٤] هذا، وفي أصحابه المنافق * حكم (٨٣) به الذكر الحكيم ناطق
[٢٩٥] فكل فرد منهم يحتمل * نفاقه والأمر بعد مجمل.
.

---

(٨١) إشارة إلى قوله تعالى: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) سورة الفتح، آية ١٨.
(٨٢) إشارة إلى فرار القوم في غزوة حنين وتركهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع ثلة قليلة من الصادقين.
أنظر: الإرشاد ١ / ١٤١، المعجم الأوسط - للطبراني - ٣ / ٣٦٣ ح ٢٧٧٩، تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٤، مجمع الزوائد ٦ / ١٨٠.
(٨٣) في نسخة " م ": حتم.

[٢٩٦] وليس في النصوص ما يفرق * قول عليه المسلمون اتفقوا (٨٤)
[٢٩٧] والأصل لا ينهض أن يبينا * كيف؟! ولا مسرح للأصل هنا
[٢٩٨] فمن عرفنا حاله نعترف * بفضله وفي سواه نقف
[٢٩٩] ومنه بان سائر الآيات * فإن ذا التفصيل فيها (٨٥) آت
[٣٠٠] وهم إذا قلتم: هم النجوم * ففيهم سعد وفيهم شوم (٨٦)
[٣٠١] فاقتد بالسعد علي يهدي * إلى الهدى والنحس لا يهدي
[٣٠٢] يا عمرو ولا تستبعد انحراف من * أدرك صحبة النبي المؤتمن
[٣٠٣] أليس أصحاب الكليم من فدوا * أنفسهم في الدين بعدما اهتدوا
[٣٠٤] واتبعوا موسى على برهانه * وخاصموا فرعون في سلطانه
[٣٠٥] للسامري اتبعوا بعد الهدى * واتخذوا العجل إلها صمدا
[٣٠٦] واستضعفوا من قد تولى أمره * ومن به شد الإله أزره
[٣٠٧] أخاه هارون وكادوا مذ أمر * بأمره أن يقتلوه فاصطبر
[٣٠٨] وكم هم من ذينك النورين * رأوا من الآيات رأي العين
[٣٠٩] وجاء في الحديث أن ما وقع * في الأمم الماضين طرا سيقع
[٣١٠] في أمة النبي حذو النعل * بالنعل فأت مثل هذا الفعل (٨٧)
[٣١١] وكيف ذو القلب السليم يطمئن * بهم وأوحى الله فيهم (أفإن)؟! (٨٨).

---

(٨٤) في نسخة " م ": أجمعوا.
(٨٥) في نسخة " م ": فيه.
(٨٦) إشارة إلى ما نسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله: " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ".
أنظر: لسان الميزان ٢ / ١٣٧ ح ٣٩٤، ميزان الاعتدال ١ / ٤١٢ ح ١٥١١، كشف الخفاء ومزيل الإلباس ١ / ١٤٧ ح ٣٨١، تلخيص الحبير ٤ / ١٩٠.
(٨٧) إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المروي في سنن الترمذي ٥ / ٢٦ ح ٢٤٦١: " ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل، حذو النعل بالنعل... ".
(٨٨) إشارة إلى قوله تعالى: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) سورة آل عمران، آية ١٤٤.
في مضمون الآية تنبيه وتحذير المسلمين من موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو قتله وارتداد الأمة من بعده، نظرا لاشتداد الفتن وكثرة المشاحنات بين المسلمين.
وقد نزلت هذه الآية في معركة أحد، حين أشيع بين المسلمين من أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قتل فتفرق الجمع وبان الانكسار عليهم، ففي تلك المعركة جرح الرسول الأعظم وكسرت رباعيته صلى الله عليه وآله وسلم.
أنظر تفاصيل ذلك في: التبيان - للطوسي - ٣ / ٦، جوامع الجامع - للطبرسي - ١ / ٢٠٨، تفسير البرهان ١ / ٣١٩، مجمع البيان - للطبرسي - ١ / ٦٢، تفسير الطبري ٤ / ٧٢، التفسير الكبير ٩ / ٢٠ - ٢١.

[٣١٢] وإن (رأوا تجارة أو لهوا) * وغيرها، وكم حديث يروى! (٨٩)
[٣١٣] في الذم عن خير البرايا طه * فلينصف القارة من راماها
[٣١٤] وفي حديث الحوض أقوى شاهد * دل على ارتداد غير واحد (٩٠)

---

(٨٩) إشارة إلى قوله تعالى: (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين). سورة الجمعة، آية ١١.
فقد ذكر المفسرون ما بدر من بعض صحابة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم آنذاك من انفضاضهم عن خطبة الجمعة وتركهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعض أهل بيته - وهم: أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام - وثلة من أصحابه، وبادروا نحو تجارة قريش القادمة من الشام تحمل زيتا قدم به دحية بن خليفة الكلبي.
أنظر إلى: التبيان - للطوسي - ١٠ / ٩، معاني القرآن ٣ / ١٥٧، تفسير الطبري ٢٨ / ٦٧، زاد المسير ١١ / ٢٧.
(٩٠) إشارة إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " أنا فرطكم على الحوض، ليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي؟! يقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك ".
أنظر: مسند أحمد ٣ / ١٩ و ٣٩، صحيح البخاري ٩ / ٥٨.

[٣١٥] وما ادعاه أنهم هم الأولى * عن الزكاة امتنعوا دعوى بلا (٩١)
[٣١٦] يا نفس كفي عن مثالب الأول * لا ناقة فيها لك ولا جمل (٩٢).

---

(٩١) مما تجدر الإشارة إليه أن مالك بن نويرة لم يمتنع من دفع الزكاة وجمع الصدقات في قومه، ولكن عند وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وتولي أبي بكر للخلافة بالقوة، أراد مالك بن نويرة التريث قليلا لحين استتباب الأمر، فهم به خالد بن الوليد فأغار عليه وعلى قومه فقتله ظلما وعدوانا وطمعا في زوجته، فقد كانت ذات حسن وجمال، وتعد من أجمل نساء العرب في تلك الفترة.
فلما أرادوا قتل مالك التفت إلى زوجته وقال لها: قتلتيني والله.
علما أن خالدا قد دخل بزوجة مالك في نفس الليلة التي قتل فيها زوجها من دون مراعاة لأحكام الشريعة الإسلامية والشعور الإنساني.
أنظر: النص والاجتهاد: ١٣٦، تاريخ الإسلام / الخلفاء الراشدون: ٣٤ - ٣٧، الكامل في التاريخ ٢ / ٣٥٧، تاريخ الطبري ٣ / ٢٧٦ - ٢٨٠، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٧٧، وغيرها من كتب السيرة والتاريخ.
(٩٢) لا ناقة لي في هذا ولا جمل، وهو مثل أول من قالته الصدوف بنت حليس العذرية، زوجة زيد ابن الأخنس العذري، وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها: الفارعة، وقد عزل زيد ابنته في خباء لوحدها ووضع لها خادما يخدمها، وسافر هو إلى الشام.
فغرر بالفارعة شاب من عذرة يقال له: شبث، أحبها وأحبته، فلم يزل يراودها حتى طاوعته من نفسها، فكانت مواعيدهم ليلا عندما تهدأ الأصوات وتغفو العيون، فينطلقان على جمل ذلول لأبيها إلى حيث الخلوة والهدوء فيقضيان ليلتهما هذه حتى إذا أقبل وجه الصبح فيقفلا راجعين. فلما عاد أبوها من الشام مر بكاهنة في طريقه فقالت له: أرى جملك يرحل ليلا.
وحلبة تحلب إبلك قيلا، وأرى نعما وخيلا، فلا لبث، فقد كان حدث بآل شبث.
فأقبل زيد مسرعا من سفره فدخل خباء ابنته إذا هي ليست فيه! فقال لخادمها: أين الفارعة ثكلتك أمك؟! قال: خرجت تمشي وهي حرور، زائرة تعود، لم تر بعدك شمسا، ولا شهدت عرسا.
فأقبل راجعا إلى امرأته، فلما رأته عرفت الشر في وجهه.
فقالت: يا زيد! لا تعجل واقف الأثر، فلا ناقة لي في هذا ولا جمل.
وهو يضرب عند التبري من الظلم والإساءة.
راجع مجمع الأمثال ٣ / ١٦٦ رقم ٣٥٣٨، جمهرة الأمثال ٢ / ٣٩١ رقم ١٨٨٤.

[٣١٧] من بعدما بان الهدى واتضحا * مثل اتضاح الشمس في راد الضحى
فصل
[٣١٨] ويحك يا من ادعيت الفضلا * جئت بما تضحك منه الثكلا
[٣١٩] زعمت أنا لا نرى سبيلا * لما نرى فروعا أو أصولا
[٣٢٠] مذ قلت: إن قلنا بكفر من بقي * من صحبه الغر بقول مطلق
[٣٢١] إلا أناسا ستة أو أربعه * والوا عليا وبقوا ثم معه (٩٣)
[٣٢٢] فقلت: لا سبيل إن صح الأثر * للأثر المنقول عن خير البشر
[٣٢٣] ولا إلى الآيات والكتاب * فإنها جاءت من الأصحاب
[٣٢٤] هم الأولى رووا عن الطهر فلو * كفرتهم لانسد باب ما رووا
[٣٢٥] فانسد باب النقل في الأحكام * لا سيما إمامة الإمام
[٣٢٦] ومنه بان القول في الإجماع * إذ هو فرع الحجة المطاع
[٣٢٧] وقلت مذ أبطلتم القياسا: * لم ينهض العقل لكم أساسا
[٣٢٨] هذا، وقد أطنبت في الرسالة * فتهت في مسالك الضلالة
[٣٢٩] فكم بها منع أو استبعاد * ومن جوابي الكل مستفاد.
.

---

(٩٣) إشارة إلى حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: " أمرني الله بحب أربعة... ".
أنظر: رجال الكشي: ٣٣ و ٣٤ و ٥١، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٦ ح ٣٧١٨، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٣٠، المناقب - لابن المغازلي -: ٢٩٠، الصواعق المحرقة: ١٨٨.

[٣٣٠] فمنعك الإجماع يا عمرو فلا * معنى له أصلا ولا محصلا
[٣٣١] إذ بعدما تعين الإمام * لم يك في انعقاده كلام
[٣٣٢] والخبر المنقول بالتواتر * ولو بنقل فاسق أو كافر
[٣٣٣] معين كظاهر الكتاب * وإن نقل ما قيل في الأصحاب
[٣٣٤] إذ ليس إيمان الأولى رووا إذا * تواتر المروي شرطا أخذا
[٣٣٥] ولم يكن تعاقد الجمهور * منهم على كتم الهدى والزور
[٣٣٦] يقدح في حجية التواتر * في خبر نص لنا أو ظاهر
[٣٣٧] والخبر المقطوع بالصدور * وإن يكن من طرق الجمهور
[٣٣٨] متبع ثم وأي متبع * وحجة ساطعة لمن قطع
[٣٣٩] وخبر النقصان في الذكر فلا * يقدح فيه عند من تأملا
[٣٤٠] إذ هو محمول على التفسير * ولا نرى فيه من التغيير
[٣٤١] هذا، وليس مطلق النقصان * يقدح في حجية القرآن
[٣٤٢] لا سيما ما كان في فضل علي * وإنه الولي والأمر جلي
[٣٤٣] فعندنا الكتاب قطعي السند * وفي الفروع فهو أولى مستند
[٣٤٤] والنقص إن قيل به للنقل * وشك فيه فهو مجرى الأصل
[٣٤٥] والعلم بالإجمال في المجموع (٩٤) * لا يقدح الإجراء في الفروع
[٣٤٦] إذ ليس غيرها محل الابتلا * فلا ينافي العلم أصلا أصلا
[٣٤٧] ورد مما مر إشكال الخبر * وانكشف الغطا وبان (٩٥) ما استتر
[٣٤٨] فما تواترت عن الرسول * يؤخذ في عقائد الأصول
[٣٤٩] كذاك ما تواترت عن آله * فإنه جار على منواله
.

---

(٩٤) في نسخة " م ": الجموع.
(٩٥) في نسخة " م ": بان.

[٣٥٠] وفي الفروع خبر الواحد مع * ما ذكروا من الشروط متبع
[٣٥١] والدس في أخبار أهل العصمة * كالدس فيما عن نبي الرحمة
[٣٥٢] فالدس غير قادح لا سيما * بعد تصدي العلماء القدما
[٣٥٣] لحذف مردود وذكر المعتمد * منه وتنقيح مراتب السند
[٣٥٤] ثم النبي قد أتى بما ظهر * من معجزات عجزت عنها البشر
[٣٥٥] قد رويت لنا مع التواتر * من مؤمن وفاسق وكافر
[٣٥٦] وأعظم الآيات بالعيان * معجزة فصاحة القرآن
[٣٥٧] قد عجز الناس عن المقابله * فانجر أمرهم الى المقاتله
[٣٥٨] وقوله: (فأتوا بسورة) ولا (٩٦) * مجيب، كاف عند من تأملا
[٣٥٩] ونحن بالعصمة في الأحكام * وغيرها نقول في الإمام (٩٧)
[٣٦٠] العقل والنقل وهذي المسأله * مبسوطة في الكتب المفصله (٩٨)
[٣٦١] وعجز أهل الفن أولى مائز * بين فنون السحر والمعاجز
[٣٦٢] والعقل في معرفة الله وفي * معرفة النبي حجة تفي
[٣٦٣] بلا استناد إذ لو احتاج إلى * مستند لدار أو تسلسلا
[٣٦٤] وهو دليل في جميع ما استقل * به ومن أهمله غوى وضل
[٣٦٥] لا تعجبن من عاقل لم يلتزم * بعقله فالحب يعمي ويصم
[٣٦٦] وليس من مذهبنا القياس * وإن يكن به استدل الناس

---

(٩٦) إشارة إلى قوله تعالى: (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) سورة البقرة، آية ٢٣.
(٩٧) لم يرد البيت في نسخة " ن ".
(٩٨) لم يرد البيت في نسخة " ن ".

فصل

[٣٦٧] إياك أن تسب غير من ظلم * آل النبي الغر شافعي الأمم

[٣٦٨] فهو حرام باتفاق العلما * وجائز سبك من قد ظلما

[٣٦٩] وظلم بعض كعتيق وعمر * في معرض المنع وإن كان اشتهر

[٣٧٠] فلا نسب عمرا كلا ولا * عثمان والذي تولى أولا

[٣٧١] ومن تعاطى سبهم ففاسق * حكم به قضى الإمام الصادق

[٣٧٢] وفي البخاري: سباب المسلم * فسق فوجه الكفر لما يعلم (٩٩)

[٣٧٣] واختلفت أئمة القوم العمد * وليس للتكفير وجه يعتمد

[٣٧٤] وعند من كفر، من سب فلا * يكفر من لا يتعاطى العملا

[٣٧٥] وإن يكن ممن لديه السب حل * فالاعتقاد لا يلازم العمل

[٣٧٦] وعندنا فلا يحل السب * ونحن أيم الله لا نسب

[٣٧٧] وسب من صاحبه فلا تجز * ما دام مؤمنا وإلا فأجز

[٣٧٨] وليس في اللعن على من قد خرج * على ولي الأمر مطلقا حرج

[٣٧٩] لا سيما حرب علي المرتضى * فالمصطفى بكفر حربه قضى

[٣٨٠] لقوله: حربك حربي، واشتهر * من الفريقين رواية الخبر (١٠٠).

---

(٩٩) أخرج البخاري في صحيحه " أن من سب مسلما فقد فسق " أنظر: صحيح البخاري ١ / ١٩، ٨ / ١٨، ٩ / ٦٣.

(١٠٠) إشارة إلى قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: " حربك حربي، وسلمك سلمي... " أنظر: المناقب - لابن المغازلي -: ٥٠.

وورد باختلاف يسير من أن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم جمع كلا من الإمام أمير المؤمنين والزهراء والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: " أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم ".

أنظر: مسند أحمد ٢ / ٤٤٢، سنن الترمذي ٥ / ٦٩٩ ح ٣٨٧٠، سنن ابن ماجة ١ / ٥٢ ح ١٤٥، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٤٩، كفاية الطالب: ٣٣٠، ذخائر العقبى - للطبري -: ٢٥، أسد الغابة ٥ / ٥٢٣، مجمع الزوائد ٩ / ١٦٩، المناقب - للخوارزمي -: ١٣٠.

[٣٨١] فقد روى موفق ابن أحمد * وهو يعد في عداد العمد (١٠١)
[٣٨٢] وقد روى فيما رواه ابن حجر * وغيره ما قد روى من الخبر (١٠٢)
[٣٨٣] وابن جرير غير سبط رستم * منهم فوجه الوهن لما يعلم
[٣٨٤] وحمله حمل حقيقي قضى * بنصب صهره أميرا مرتضى
[٣٨٥] فإن من قد حارب المنصبا * للحرب حارب الذي قد نصبا
[٣٨٦] فحربه في أي يوم اتفق * حرب النبي المصطفى كما نطق
[٣٨٧] وإن أبيت فادعائي قد كفى * في كفر من حارب نفس المصطفى
[٣٨٨] أو هو تشبيه بليغ واشتبه * من جعل الحرمة وجها للشبه
[٣٨٩] أو الوجوب وهما وجهان * على بناء الحرب مبنيان
[٣٩٠] إذ اقتضاء الكفر وصف أظهر * أخص فالحمل عليه أجدر
[٣٩١] ولو حملناه على المحارب * قضى به وطاش سهم الناصب
[٣٩٢] فهو على وجوهه المختلفه * ينهض في إثبات هاتيك الصفه
[٣٩٣] ولا نرى وجها إلى التقييد * أو الخروج مخرج التهديد
[٣٩٤] وليس في إطلاق صهر المصطفى * إخواننا ما يقتضي التوقفا
[٣٩٥] فإنهم قبل القتال كانوا * إخوانهم فيصدق الإخوان.

.

---

(١٠١) أشار الناظم - رحمه الله - إلى موفق بن أحمد، الملقب ب: الخوارزمي، صاحب كتاب " المناقب "، ويعد هو من المعتقدين عند أبناء العامة، وقد ذكر الحديث الوارد أعلاه في كتابه " المناقب " ص ١٣٠.

(١٠٢) روى الحديث ابن حجر في الصواعق المحرقة - وباختلاف يسير - يوم جللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالكساء، ونقله في تفسير الآية الأولى من آيات فضلهم عليهم السلام، ص ٢٢٠.

[٣٩٦] ولو نرى في مبدأ المشتق * بقاءه معتبرا في الصدق
[٣٩٧] ولو رأيناه مجازا فالخبر * أظهر في الكفر فأمعن النظر
[٣٩٨] وكم ترى في النهج للإمام * ما يوضح الكفر من الكلام
[٣٩٩] وقيل: معنى الكفر في المقام * الكفر في الإيمان لا الإسلام
[٤٠٠] فلا يضر دعوة الإخوان * في جهة الإسلام لا الإيمان
[٤٠١] فالوصف وصف باعتبار من يصف * مختلف يتبع حال من وصف
[٤٠٢] وفي الكتاب كم ترى شهودا * نحو إلى عاد أخاهم هودا (١٠٣)
[٤٠٣] وقوله: وبغضه كفر، كفى * في كفر من بغى عليه وجفا (١٠٤)
[٤٠٤] فإنما الحرب من البغض نشا * وقل لمن أنكره: قل ما تشا
[٤٠٥] وقد روى عن النبي المؤتمن * موفق ابن أحمد: حرب لمن (١٠٥)
[٤٠٦] فعندنا يكفر من ناصب في * خلافة الصهر بلا توقف
[٤٠٧] إذ جاء: من ناصب (١٠٦) فيها قد (١٠٧) كفر * وحارب الله وسيد البشر
[٤٠٨] وما ادعوا في ابن البغي هند * من أنه تاب فغير مجدي
[٤٠٩] كيف؟! وكان حربه درايه * وتوبة تنمى له روايه
[٤١٠] وإن تقل عن اجتهاد كانا * لم لم (١٠٨) تقل في قاتلي عثمان؟!
[٤١١] وكيف يأتي عذر الاجتهاد * قبال تنصيص النبي الهادي؟!.
.

---

(١٠٣) إشارة إلى قوله تعالى: (وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون) سورة هود، آية ٥٠.
(١٠٤) سبقت الإشارة إليه في البيت رقم ٢٠٤، فراجع.
(١٠٥) سبقت الإشارة إليه في البيت رقم ٣٨١، فراجع.
(١٠٦) في نسخة " م ": ناصبه.
(١٠٧) لم ترد في نسخة " م ".
(١٠٨) في نسخة " م " لم لا.

[٤١٢] وفي البخاري: قتال المسلم * كفر، ويحكى عن صحيح مسلم (١٠٩)
[٤١٣] ففي قتال المرتضى دلاله * في كفر أهل البغي والضلاله
[٤١٤] وكيف لا نسب من يسب من * واخى النبي المصطفى أبا الحسن
[٤١٥] محللا لسبه بين الملا * ويل لمن في كفره تأملا
[٤١٦] وفتح باب الاجتهاد فيه * يفضى إلى ما لست ترتضيه
[٤١٧] هذا، وقد آذى عليا واستمر * إيذاؤه حتى هوى إلى سقر
[٤١٨] فانظر إلى حديث: من آذى علي * مما رواه أحمد ابن حنبل.
.

---

(١٠٩) صحيح البخاري ١ / ١٩، صحيح مسلم ١ / ٨١ ح ١١٦.

[٤١٩] ففيه من آذى أخي عليا * يحشر يوم الملتقى ذميا (١١٠)
[٤٢٠] ونص: من آذاه آذاني، اشتهر * وقد كفى في لعنه هذا الخبر (١١١)
[٤٢١] فإن من آذى نبينا استحق * لعن الإله وبه الذكر نطق
[٤٢٢] فحب من على الفراش اضطجعا * وحبه ضدان لن يجتمعا (١١٢)
[٤٢٣] فلا نحبه ورب الكعبه * كلا، ولا نحب من أحبه
[٤٢٤] كيف؟! وباللعن الكتاب بشره * فإنه من فرع تلك الشجره (١١٣).
.

---

(١١٠) إشارة إلى قول الرسول الأعظم: " من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا ".
أنظر: المناقب - لابن المغازلي -: ٥٠ - ٥٣. وقد روى هذا الحديث العلامة الدهلوي في تجهيز الجيوش - مخطوط: ١٣٦ - نقلا عن أحمد بن حنبل. أنظر: إحقاق الحق ٦ / ٣٩٠.

(١١١) إشارة إلى حديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: " من آذى عليا فقد آذاني ".
أنظر: مسند أحمد ٣ / ٤٨٣، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٢٢، كفاية الطالب: ٢٧٦، الرياض النضرة ٣ / ١٢٢، أسد الغابة ٤ / ١١٣ - ١١٤، مجمع الزوائد ٩ / ١٢٩.

(١١٢) إشارة إلى مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الهجرة النبوية الشريفة.

(١١٣) إشارة إلى قوله تعالى: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) سورة الإسراء، آية ٦٠.
فقد أشارت كتب التفسير المختلفة إلى أن المراد من قوله تعالى - عن الرؤيا - هي ما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عالم الرؤيا من صعود ونزو جملة من بني أمية على منبره الشريف يفعلون فعل القردة، ففسرها باغتصاب الأمويين للخلافة من بعده.
والمراد بقوله تعالى: (والشجرة الملعونة) هم بنو أمية، كما أشارت إلى ذلك صراحة كتب التفسير من الفريقين.
أنظر: تفسير العياشي ٢ / ٢٩٧ - ٢٩٨، تفسير القمي ٢ / ٢١، التبيان ٦ / ٤٩٤، الإحتجاج: ٢٧٩، التفسير الكبير ٢٠ / ٢٣٦ - ٢٣٧، الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٢٨٣، الدر المنثور ٥ / ٣٠٩ - ٣١٠.

[٤٢٥] وهو اللعين ابن اللعين وجرى * ذاك على لسان سيد الورى (١١٤)
.

---

(١١٤) إشارة إلى رواية البراء بن عازب، قال: أقبل أبو سفيان ومعه معاوية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اللهم العن التابع والمتبوع، اللهم عليك بالأقيعس " فقال ابن البراء لأبيه: من الأقيعس؟ قال: معاوية. (أنظر: وقعة صفين: ٢١٧ - ٢١٨).
وعلى نحو آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اللهم العن القائد والسائق والراكب " وكان أبو سفيان الراكب وولداه أحدهما القائد والآخر السائق: (أنظر: وقعة صفين: ٢٢٠).

[٤٢٦] وجاء في الصحيح إنه دعا * عليه خير الناس أن لا يشبعا (١١٥)
[٤٢٧] وهو الذي دس إلى جعدة أن * تسم بالنقيع مولانا الحسن (١١٦)
[٤٢٨] ولم يمت كما رواه ابن عمر * جند على سنة سيد البشر (١١٧) (١١٨)
[٤٢٩] وهو الذي قال على ما في الأثر: * إني بالأمر أحق من عمر
[٤٣٠] وعد بعض أربعين ألفا * قتلاه ظلما وعتوا صرفا
[٤٣١] وكم له حديث خزي نسبا * ما لو شرحناه فضحنا الكتبا
[٤٣٢] ويحك هل ترى غدا ما يجدي * لابن حمامة أو ابن هند
[٤٣٣] وما روى فيه فكذب مفترى * وفعله الشنيع ينفي الخبرا
[٤٣٤] فهل يكون هاديا مهديا * من سب صهر المصطفى عليا (١١٩).

---

(١١٥) إشارة إلى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في معاوية: " لا أشبع الله بطنه، فهل ترونه يشبع؟! " أنظر: وقعة صفين: ٢٢٠.

(١١٦) ذكرت كتب التاريخ وفاة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في سنة ٤٩ ه مسموما على يد زوجته جعدة بنت الأشعث، والتي مناها معاوية بالزواج من يزيد مقابل فعلتها الدنيئة هذه، لما أرسل لها السم.
وبتدبير وتخطيط من معاوية بن أبي سفيان دست هذه الخبيثة السم في الطعام وقدمته إلى مولانا وإمامنا الحسن عليه السلام، وكان الإمام في ذلك اليوم صائما، لتكون اليد الأثيمة والوسيلة الرخيصة لاغتيال ريحانة الرسول الأعظم وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسن عليه السلام.
أنظر: تاريخ الإسلام / عهد معاوية بن أبي سفيان: ٤٠، الكامل في التاريخ ٣ / ٤٦٠، الإستيعاب ١ / ٣٥٧، مقاتل الطالبيين: ٧٣ - ٧٤.

(١١٧) إشارة إلى رواية عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يموت معاوية على غير الإسلام " أنظر: وقعة صفين: ٢١٧.

(١١٨) لم يرد هذا البيت في نسخة " ن ".

(١١٩) إشارة إلى قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: " من سب عليا فقد سبني ".
أنظر: مسند أحمد ٦ / ٣٢٣، المصنف - لابن أبي شيبة - ١٢ / ٧٦، المعجم الكبير - للطبراني - ٢٣ / ٣٢٢ ح ٧٣٧، المعجم الصغير - للطبراني - ٢ / ٢١، المعجم الأوسط: ٣٤٢، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٢١، ووافقه الذهبي في ذيل المستدرك، خصائص النسائي: ١١١، المناقب - لابن المغازلي -: ٣٩٤.

[٤٣٥] وهو بما أورده لمذهبه * كثعلب مستشهد في ذنبه
[٤٣٦] وليته أبدله بالوارد * عن النبي في حديث القائد
[٤٣٧] وليس في صلح الإمام الحسن * بأس فإنه لسر مكمن.

[٤٣٨] كصلح جده نبي الرحمه * صلحا رأى فيه صلاح الأمه
[٤٣٩] وقد رأى بالأمس خير ناصح * صلح بني الأصفر للمصالح
[٤٤٠] لقد رآه وهو أحمى حام * وحافظ لبيضة الإسلام
[٤٤١] لما تراءى مرض القلوب * من رؤساء الجند في الحروب

[٤٤٢] فالمجتبى بايعه كرها كما * بايع خير منه من تقدما
[٤٤٣] ولا ينافي كثرة الأصحاب * يومئذ عند أولي الألباب
[٤٤٤] فإنه أدرى بهم وأخبر * بحالهم، وغدرهم لا ينكر
[٤٤٥] هم الأولى جفوا علي المرتضى * فضاق ذرعا بهم حتى قضى
[٤٤٦] كم بث فيهم من طرائف الحكم * وكم كساهم من مطارف النعم
[٤٤٧] وكم أراهم معجزات باهره * فظلت الآراء فيها حائره
[٤٤٨] ليخشعوا وما عسى أن تخشعا * قلوبهم، تبت يداهم أجمعا
[٤٤٩] الله من أجلاف كوفان الجفا * تالله لا عهد لهم ولا وفا
[٤٥٠] وما لهم في غدرهم من ثاني * كأنهم والغدر توأمان
[٤٥١] هم أرسلوا رسائلا شتى إلي * ريحانة الرسول أن أقدم على
[٤٥٢] حتى إذا جاء إليهم عدلوا * وانقلبوا وأنكروا ما أرسلوا
[٤٥٣] واستقبلوا وجه الإمام السامي * بالقضب والرماح والسهام
[٤٥٤] فاستنطق الطف عن الذي جرى * منهم مع الحسين تسمع خبرا
[٤٥٥] أبكى عيون المؤمنين أجمعا * وصير القلوب للوجد وعا
[٤٥٦] وهد أركان الهدى وقوضا * أعمدة الدين وحير القضا
[٤٥٧] وضعضع العرش وأفجع الأولى * تبوؤا السبع السماوات العلى
[٤٥٨] وفت قلب المصطفى وألبسا * صهر الرسول الطهر جلباب الأسى
[٤٥٩] وجدد الحزن على البتول * والمجتبى ريحانة الرسول

[٤٦٠] ما عذر طرف جامد لم ينهمل * وقرحة في القلب لما تندمل
[٤٦١] مما جرى في كربلا من الأولى * جفوا عليا والزكي المبتلى
[٤٦٢] وهل يقال بعد هذا للحسن * لم لا يظن بهم الظن الحسن
[٤٦٣] هذا، وبيعة الزكي الطيب * شبل الوصي المرتضى سبط النبي
[٤٦٤] من فيه نص المصطفى كما ورد * بأنه الإمام قام أو قعد (١٢٠)
[٤٦٥] بيعته لابن أبي سفيان * الملك المفرط في الطغيان
[٤٦٦] من لم يمت كما رواه ابن عمر * فيه على سنة سيد البشر (١٢١)
[٤٦٧] قضت بأن بيعة الطهر علي * لا تقتضي تصحيح فعل الأول
[٤٦٨] فلم يكن بينهما ملازمه * ومنه بان القول في المسالمه
[٤٦٩] ومن يقل أن ابن هند كعمر * إمام حق وخليفة أبر
[٤٧٠] أفرط في الجور وخان السلفا * ولم يصب فيما رماه الهدفا
[٤٧١] إذ خبر التحديد للخلافه * إلى ثلاثين اقتضى خلافه
[٤٧٢] يا ويل قوم جعلوا الإمامه * لابن البغي هند أو حمامه
[٤٧٣] ألم يكونوا عقلوا معناها * بلى ولكن أفسدوا مبناها
[٤٧٤] فآل أمرهم إلى اللعين * على لسان المصطفى الأمين
[٤٧٥] فهل نسوا يوم بغى معاويه * في فئة من الطغاة باغيه
[٤٧٦] وطلحة الخير على ما زعموا * من علموا من أمره ما علموا
[٤٧٧] قد كان فيمن حاصروا عثمانا * حتى بدا من أمره ما كانا (١٢٢)
.

---

(١٢٠) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا ".
أنظر: البحار ٤٤ / ٢، المناقب - لابن شهرآشوب - ٣ / ٣٦٧.
(١٢١) ورد نص البيت ولكن باختلاف يسير برقم ٤٢٨، فراجع.
(١٢٢) سير أعلام النبلاء ١ / ٣٥، الإستيعاب ٢ / ٢٢١، البداية والنهاية ٧ / ١٧٨، الكامل في التاريخ ٣ / ١٧٤.

[٤٧٨] وبايع الوصي ثم نكثا * بيعته لغير أمر حدثا (١٢٣)
[٤٧٩] وغش أم المؤمنين وعصى * مولاه فيما شقه من العصا
[٤٨٠] وجيش الجيش على الإمام * وأحدث الفتنة في الإسلام
[٤٨١] ولم تقع لولاه وقعة الجمل * ولا أصاب الدين وهن أو خلل
[٤٨٢] تعسا له قد اشترى دنياه * بدينه ولم ينل مناه
[٤٨٣] وهل ترى للاجتهاد بابا * أو خاض فيما خاض ثم تابا
[٤٨٤] كلا، فلا تاب ولا توبة له * فويل من هذبه وعدله
[٤٨٥] واقرأ له آية (الآن وقد) * إن تاب والموت بناديه (١٢٤) ورد (١٢٥).
.

---

(١٢٣) أنساب الأشراف: ٢٠٥، العقد الفريد ٤ / ٣١٠، تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٨، الإمامة والسياسة ١ / ١٥٦، الكامل في التاريخ ٣ / ١٩٠، تذكرة الخواص: ٥٧.
(١٢٤) في نسخة " م ": لناديه.
(١٢٥) إشارة إلى قوله تعالى: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما) سورة النساء، آية ١٨.

[٤٨٦] وقد كفاك شاهدا مبينا * وليست التوبة للذينا
[٤٨٧] وبان من تعداده في العشره * أمر حديث العشرة المبشره
[٤٨٨] كذلك الزبير لكن اعتزل * فصح فيه: سبق السيف العذل
[٤٨٩] وأمر عمرو طفحت به السير * فشاع ما قد شاع عنه واشتهر.

[٤٩٠] وكفره عند أولي الأبصار * كالشمس في رابعة النهار
[٤٩١] وفي ركونه إلى معاويه * كفاية عن القضايا الباقيه
[٤٩٢] وسب عمرو ويزيد عندنا * ندب به نقول قول معلنا (١٢٦)
[٤٩٣] وإن من أنكره لمنكر * وجدانه والأمر فيه أظهر
[٤٩٤] من ذا الذي يمنع سب من سبا * آل النبي المصطفى وأعجبا
[٤٩٥] سباهم سبي العبيد والإما * لكفره كما به ترنما
[٤٩٦] عائش ما نقول في قتالك * سلكت في مسالك المهالك
[٤٩٧] خالفت نص الذكر في التبرج * ونهي خير الخلق أن لا تخرجي (١٢٧) (١٢٨)
[٤٩٨] أعرضت عن نبح كلاب الحوأب * من بعد تحذير النبي العربي
.

---

(١٢٦) لم ترد الأبيات المرقمة ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦ في نسخة " ن ".
(١٢٧) إشارة إلى نهي الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة من الخروج لقتال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في واقعة الجمل، وذلك من إخباراته بالمغيبات صلى الله عليه وآله وسلم.
أنظر: مسند أحمد ٦ / ٥٢ و ٩٧، طبقات ابن سعد ٨ / ٥٦، وقعة الجمل: ٢٣٤، أنساب الأشراف: ٢٢٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٨١، تاريخ الطبري ٤: ٤٦٩، المطالب العالية ٤ / ٢٩٧، البداية والنهاية ٧ / ٢٣٠ - ٢٣١، مجمع الزوائد ٧ / ٢٣٤، تذكرة الخواص: ٦٤، كفاية الطالب: ١٧١، حلية الأولياء ٢ / ٤٨.
(١٢٨) لم يرد البيت رقم ٤٩٧ في نسخة " ن ".

[٤٩٩] حاربت قطب فلك الإيمان * ومن به دارت رحى الإمكان
[٥٠٠] وكان إذ ذاك هو المطاع * حكم عليه انعقد الإجماع
[٥٠١] ومثل هذا من صفورا وقعا * إذ حاربت بعد الكليم يوشعا (١٢٩).

---

(١٢٩) إشارة إلى زوجة نبي الله موسى عليه السلام وخروجها على يوشع بن نون، فقد روى الراوندي في قصص الأنبياء، ص ١٧٥ فصل ١٥ حديث ٢٠٥ و ٢٠٦، بسنده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن امرأة موسى عليه السلام خرجت على يوشع بن نون راكبة زرافة فكان لها أول النهار، فظفر بها فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها، فقال: أبعد مضاجعة موسى لها؟! ولكن أحفظه فيها.
أنظر: إثبات الوصية: ٥٢.

[٥٠٧] سللت سيف الجور في الإسلام * على بنيك والإمام السامي
[٥٠٨] قتلت من أبرارهم من قتلا * يوم ركبت حميرا الجملا
[٥٠٩] وأي أم قتلت أبناءها * وآثرت على الهدى أهواءها
[٥١٠] فهل نسيت آية التبرج * ونهي خير الخلق أن لا تخرجي؟! (١٣٠)
[٥١١] أم هل رأيت الرشد في الخلاف؟! * أم غرك طنطنة الأجلاف؟!
[٥٠٢] وفيك ما أورده البخاري * من نص طه أحمد المختار
[٥٠٣] يوم إلى بيتك أومى واشتهر * حديثه وصدق الخبر الخبر (١٣١)
[٥٠٤] لكنك زوجة خير البشر * ونحن يا أم على تحير
[٥٠٥] قد قيل تبت وعلي أغمضا * عن أمرك والأمر تابع الرضا
[٥٠٦] فيا حميرا سبك محرم * لأجل عين ألف عين تكرم
[٥١٢] وفضلك كما روى البخاري * فضل الثريد وهو فضل سار (١٣٢)
[٥١٣] أي أم أنى وأبيك لأبي * من أن أسب زوج جدي (١٣٣) النبي
[٥١٤] عمرو لعمري ما نمى زيد لنا * قد افترى فيه افتراء بينا
[٥١٥] فهل يحل مالنا إلا لدى * من ستر الحق وبغضا جحدا (١٣٤)

.

---

(١٣٠) إشارة إلى قوله تعالى: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله) سورة الأحزاب، آية ٣٣.

(١٣١) نقل البخاري في صحيحه ٤ / ١٠٠ بسنده عن نافع عن عبد الله أنه قال: قام النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال: هنا الفتنة - ثلاثا - من حيث يطلع قرن الشيطان.

(١٣٢) صحيح البخاري ٤ / ٢٠٠، ٥ / ٣٦، ٧ / ٩٧ و ٩٨.

(١٣٣) في نسخة " م " زوجة.

(١٣٤) في نسخة " م ": جحد.

[٥١٦] وكيف من يسب ذا النورين * والمرتضى الطهر أبا السبطين؟!
[٥١٧] لم يك محكوما بكفره ولا * ترون ما يملكه محللا
[٥١٨] وشيعة الغر الهداة البرره * عندك يا عمرو عتاة كفره
[٥١٩] لا غرو إن رميتنا بالكفر * فقد رموا خير الورى بالهجر! (١٣٥)
[٥٢٠] فالدين عند ربنا الإسلام * وديننا الإسلام، والسلام

فصل

[٥٢١] الله ممن مزقوا تمزيقا * في الدين حيث فضلوا عتيقا
[٥٢٢] على علي ثم فضلوا عمر * ثم ابن عفان بقول اشتهر
[٥٢٣] أي علي من علا الإسلام * بسيفه وأسلم الأنام
[٥٢٤] صنو الرسول سيد الكونين * زوج البتول والد السبطين
[٥٢٥] نفس النبي الطهر من واخاه * ولم يكن له أخ لولاه
[٥٢٦] من لم يفر قط عن زحف ولم * يسجد ولي الله يوما لصنم
[٥٢٧] ولم يكن لغيره (١٣٦) بسائل * في سائر الأحكام والمسائل
[٥٢٨] ولا اعتراه في أمور الدين شك * ولم يقل: لولا فلان لهلك (١٣٧)
.

---

(١٣٥) إشارة إلى رواية سعيد بن جبير، قال ابن عباس: يوم الخميس، وما يوم الخميس!! ثم بكى حتى بل دمعه الحصى، فقلت: يا بن عباس! وما يوم الخميس؟!
قال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعه، فقال: ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي التنازع، وقالوا: ما شأنه، أهجر؟! استفهموه!!
راجع: مسند أحمد ١ / ٢٢٢، صحيح مسلم ٣ / ١٢٥٧ ح ١٦٣٧، تاريخ الإسلام / السيرة النبوية: ٥٥١، تاريخ الطبري ٣ / ١٩٣، الكامل في التاريخ ٢ / ٣٢٠.
(١٣٦) في نسخة " ن ": من غيره.
(١٣٧) إشارة إلى قول عمر بن الخطاب: " لولا علي لهلك عمر ".
أنظر: المناقب - للخوارزمي -: ٣٩، ذخائر العقبى: ٨٢، تذكرة الخواص: ١٣٧.

[٥٢٩] ولم يزد فيما ارتضاه دينا * لو كشف الغطا له يقينا (١٣٨)
[٥٣٠] لم يستقل يوما من الإمامه * ولم يكن أميره أسامه
[٥٣١] فهل سمعت في سواه: لا فتى (١٣٩) * أو هل أتى من الكتاب (هل أتى) (١٤٠)
[٥٣٢] أو هل أتى النبي يوم الطائر * سواه من أصحابه الأكابر (١٤١)
[٥٣٣] أو هل عليه غيره تأمرا * بأمر أزكى الناس سيد الورى
[٥٣٤] أو أعطى الراية يوم خيبر (١٤٢) * سواه بعد وعد خير البشر (١٤٣)
[٥٣٥] أو هل ترى النبي يوما عزله * كعزله الصديق يوم أرسله
[٥٣٦] مبلغا ما جاء في براءه * عنه ولما لم يكن رداءه
[٥٣٧] جاء الأمين مخبرا بعزله * عنه وأن يرسل أزكى أهله
[٥٣٨] فقام بالأمر علي وسرى * بأمر باريه إلى أم القرى (١٤٤)

---

(١٣٨) إشارة إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام: " لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا ".
راجع: المناقب - للخوارزمي -: ٢٦٠، شرح نهج البلاغة ٧ / ٢٥٣، تفصيل النشأتين: ٤٦ و ٦٢، الصواعق المحرقة: ١٩٩.
(١٣٩) إشارة إلى نداء جبرئيل عليه السلام من السماء: " لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي ".
أنظر: كفاية الطالب: ٢٧٧، ذخائر العقبى: ٧٤، المناقب - لابن المغازلي -: ١٩٧، المناقب - للخوارزمي -: ١٠٣، الرياض النضرة ٣ / ١٥٥، البداية والنهاية ٧ / ٣٣٦.
(١٤٠) تقدمت الإشارة إلى آية (هل أتى...) في البيت رقم ١١٦، فراجع.
(١٤١) تقدمت الإشارة إليه في البيت رقم ٩٩، فراجع.
(١٤٢) إشارة إلى حديث الراية " لأعطين الراية غدا إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله... "
أنظر: صحيح البخاري ٤ / ٧٣، مسند أحمد ٥ / ٣٣٣ و ٣٥٣، صحيح مسلم ٤ / ١٨٧١، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٨ ح ٣٧٢٤، سيرة ابن هشام ٣ / ٣٤٩، دلائل النبوة - للبيهقي - ٤ / ٢٠٩ - ٢١٠. تاريخ الطبري ٣ / ١١ - ١٢، خصائص النسائي: ٣٨ ح ١٣، كفاية الطالب: ٩٨، المستدرك على الصحيحين ٣ / ٣٧، ووافقه الذهبي في ذيل المستدرك، حلية الأولياء ١ / ٦٢، الكامل في التاريخ ٢ / ٢١٩، أسد الغابة ٤ / ٢١.
(١٤٣) تقدمت الإشارة إليه في البيت رقم ٩٧، فراجع.
(١٤٤) أنظر: مسند أحمد ١ / ٣ و ٣٣١، ٣ / ٢١٢ و ٢٨٣، ٤ / ١٦٤ - ١٦٥، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٦ ح ٣٧١٩، فضائل الصحابة ٢ / ٥٦٢ و ٩٤٦، تاريخ دمشق ٢ / ٣٧٦ - ٣٩١، جامع الأصول ٩ / ٤٧٥ ح ٦٤٩٦، خصائص النسائي: ٢٠، الصواعق المحرقة: ٥١، تفسير الطبري ١٠ / ٤٦، البداية والنهاية ٧ / ٣٥٦.

[٥٣٩] وكم له حديث فضل اشتهر * ما لو وعاه الخصم ألقم الحجر
[٥٤٠] فالفضل لم يعد عليا عندنا * بعد النبي، والكتاب معنا
[٥٤١] فآية الأنفس بالمماثله * قضت وقد تمت به المباهله (١٤٥)
[٥٤٢] ومن هنا جاء حديث المنزله * فيه وقد تم بذاك لفضل له (١٤٦)
[٥٤٣] وفي الغدير اتضح المرام * على الملا وانقطع الكلام (١٤٧)
[٥٤٤] يا من عدوت الحق ما تقول * فخصمك الإله والرسول
[٥٤٥] أنحن بيت الكذب يا من كذبا * على النبي وبنيه النجبا؟!
[٥٤٦] لقد سلكت مسلكا من سلكا * فيه فعن بينة قد هلكا
[٥٤٧] فوالعليم ما علمت مذهبك * وإن علمت أن مأواك الدرك
[٥٤٨] قد قيل في حدك عالم فقط * ومن أضاف صفة فقد غلط
[٥٤٩] وقلت مذ قيل لكذبه أشر * ودعه تأريخا فكذاب أشر
[٥٥٠] أختتم القول بقولي: أحمد * ربي والعود إليه أحمد
[٥٥١] مصليا على النبي أحمدا * وآله الغر مصابيح الهدى
[٥٥٢] يا عمرو هذا ما أردت نظمه * فاسمع وأنصت وتدبر فهمه
[٥٥٣] ويحك ما أتعس من قد نطقا * بكفر قوم لبسوا ثوب التقى (١٤٨)
[٥٥٤] فقل له والجرح لما يندمل * ما هكذا تورد يا سعد الإبل (١٤٩).

.

---

(١٤٥) تقدمت الإشارة إلى آية المباهلة في البيت رقم ١٤٥، فراجع.
(١٤٦) تقدمت الإشارة إلى حديث المنزلة في البيت رقم ١١٧، فراجع.
(١٤٧) تقدمت الإشارة إلى حديث الغدير في البيت رقم ١٦٤، فراجع.
(١٤٨) ورد نص البيت فيما تقدم برقم ١١٠، فراجع.
(١٤٩) ورد نص البيت فيما تقدم برقم ١١١، فراجع.

[٥٥٥] يا ناصر الدين فهل نكفر * جهرا وأنت الملك المقتدر (١٥٠)
[٥٥٦] حباك مولاك بملك دائم * موطدا الى قيام القائم
[٥٥٧] مكنك الله لأن تذب عن * شيعة صهر المصطفى أبي الحسن
[٥٥٨] فقمت بالأمر وكنت المفزعا * لهم فنلت الدين والدنيا معا
[٥٥٩] فانهض وقل لمن عن الحق عدل * لبث قليلا يلحق الهيجا حمل
[٥٦٠] سعيت في نصر الهدى متبعا * وليس للإنسان إلا ما سعى
[٥٦١] لو كان ريحانة طه لذكر * ما قاله للحر في اسمك الأغر
[٥٦٢] فدم حباك الله عيشا ممرعا * وشوكة دامت وعزا أمنعا
[٥٦٣] لولاك أيم الله يا عضب الهدى * لراع قلب الدين صارم العدا
[٥٦٤] لولاك لانصاد بنو العلياء * مدى المدى في شرك الأعداء
[٥٦٥] لولاك ما صفا لنا عيش رغد * ولا تهنى والد بما ولد
[٥٦٦] ولا نجا أبي الأغر السامي * رب المعالي حجة الإسلام
[٥٦٧] من ورث العلياء عن آبائه * والعلم ضاء في سما عليائه
[٥٦٨] وفي فنائه استظل الشرف * والفضل في أرجائه معتكف
[٥٦٩] من عاكف يوم عليه وثبا * يوم أبى عما إليه ندبا
[٥٧٠] فهاك ما نملكه من الدعا * في قبة ما خاب فيها من دعا
[٥٧١] ختمت نظمي فيك والختام * مسك ففاح المسك والسلام.
.

---

(١٥٠) لم ترد الأبيات المرقمة ٥٥٥ - ٥٧١ في نسخة " ن ".

مصادر التحقيق

١ – إثبات الوصية، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي – نشر المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف.
٢ – الإحتجاج، لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي – نشر مؤسسة الأعلمي – بيروت.
٣ – إحقاق الحق، السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري.
٤ – أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني – انتشارات جهان طهران – إيران.
٥ – أسباب النزول، لأبي الحسن بن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري – نشر دار الكتب العلمية – بيروت.
٦ – الإستيعاب في هامش الإصابة لابن عبد البر النمري القرطبي – نشر دار صادر – بيروت.
٧ – أسد الغابة، لعلي بن محمد بن محمد الغزالي – نشر المكتبة الإسلامية – طهران.
٨ – الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني – نشر دار الكتب العلمية – بيروت.
٩ – الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني – نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٠ – أمالي الطوسي، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي – نشر مكتبة الداوري – قم.
١١ – أمالي المرتضى، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي – نشر دار الكتاب العربي – بيروت.
١٢ – أنساب الأشراف، للبلاذري – نشر دار فرانتس شتاينر بثيبادن – بيروت.
١٣ – البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير – نشر دار الفكر – بيروت.
١٤ – البرهان في تفسير القرآن، للعلامة السيد هاشم الحسيني البحراني – نشر مؤسسة إسماعيليان للمطبوعات – إيران.

١٥ – بصائر الدرجات، لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار – منشورات الأعلمي – طهران.
١٦ – البيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي – نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٧ – تاريخ الإسلام، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي – نشر دار الكتاب العربي – بيروت.
١٨ – تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري – نشر دار التراث العربي – بيروت.
١٩ – تاريخ بغداد، للحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي – نشر دار الكتاب العربي – بيروت.
٢٠ – تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم – نشر دار المعارف – حيدرآباد.
٢١ – تاريخ دمشق، للحافظ علي بن الحسين الشافعي – نشر دار التعارف – بيروت.
٢٢ – تاريخ اليعقوبي، لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، المعروف باليعقوبي – نشر دار صادر – بيروت.
٢٣ – تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله الذهبي – نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٤ – تذكرة الخواص، لسبط ابن الجوزي – نشر مؤسسة أهل البيت عليهم السلام – بيروت.
٢٥ – تفسير جوامع الجامع، لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، من منشورات جامعة طهران.
٢٦ – تفسير العياشي، لمحمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي – نشر المكتبة العلمية الإسلامية – طهران.
٢٧ – تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي – نشر مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر – قم – إيران.
٢٨ – التفسير الكبير، لأبي الفتوح الرازي – نشر مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي – قم.

٢٩ – تلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني – نشر دار المعرفة – بيروت.
٣٠ – تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني – نشر دار الفكر بيروت.
٣١ – جامع الأخبار، للشيخ محمد بن محمد السبزواري – نشر مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث – بيروت.
٣٢ – جامع البيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري – نشر دار المعرفة – بيروت.
٣٣ – الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي – نشر دار إحياء التراث – بيروت.
٣٤ – جمهرة الأمثال، للأديب أبي هلال العسكري. نشر دار الجيل – بيروت.
٣٥ – حلية الأولياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني – نشر دار الكتاب العربي – بيروت.
٣٦ – خزانة الأدب، للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي – نشر دار صادر – بيروت.
٣٧ – خصائص النسائي، لأحمد بن شعيب النسائي – نشر مكتبة المعلا – الكويت.
٣٨ – الخصال، للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي – نشر جماعة المدرسين – قم.
٣٩ – الدر المنثور، لعبد الرحمن السيوطي – نشر مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي – قم.
٤٠ – دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين البيهقي – نشر دار الكتب العلمية – بيروت.
٤١ – ذخائر العقبى، للحافظ أحمد بن عبد الله الطبري – نشر مؤسسة الوفاء – بيروت.
٤٢ – رجال الكشي، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي – نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام – لإحياء التراث – قم.
٤٣ – الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري، نشر دار الكتب العلمية – بيروت.
٤٤ – سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن الترمذي – نشر دار إحياء التراث – بيروت.

٤٥ – سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن بهرام الدارمي – نشر دار الفكر – بيروت.
٤٦ – سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي – نشر دار الفكر – بيروت.
٤٧ – السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسيني البيهقي – نشر دار الفكر – بيروت.
٤٨ – سنن ابن ماجة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني – نشر دار الفكر – بيروت.
٤٩ – سنن النسائي، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي – نشر دار الفكر – بيروت.
٥٠ – سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي – نشر مؤسسة الرسالة – بيروت.
٥١ – السيرة النبوية، لابن هشام – نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥٢ – السيرة النبوية، لابن كثير – نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥٣ – شواهد التنزيل، للحاكم الحسكاني – نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.
٥٤ – صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي – نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥٥ – صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري – نشر دار الفكر – بيروت.
٥٦ – الصواعق المحرقة، لأحمد بن حجر الهيتمي – نشر دار الكتب العلمية – بيروت.
٥٧ – الطبقات الكبرى، لابن سعد – نشر دار صادر – بيروت.
٥٨ – العقد الفريد، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي – نشر دار الكتب العلمية – بيروت.
٥٩ – الغيبة، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي – نشر مكتبة نينوى الحديثة – طهران.
٦٠ – الغيبة، لمحمد بن إبراهيم النعماني – نشر مكتبة الصدوق – طهران.
٦١ – فرائد السمطين، لإبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني – نشر مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر – بيروت.

٦٢ – فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، لأحمد بن حنبل.
٦٣ – الفضائل، لأبي الفضل سديد الدين بن شاذان – نشر المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف.
٦٤ – فضائل الخمسة من الصحاح الستة، للسيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي – نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.
٦٥ – فيض القدير، لمحمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي – نشر دار الفكر – بيروت.
٦٦ – قصص الأنبياء، لقطب لدين سعيد بن هبة الله الراوندي – نشر مجمع البحوث الإسلامية – مشهد – إيران.
٦٧ – الكامل في التاريخ، لعز الدين علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير – نشر دار صادر – بيروت.
٦٨ – الكشاف، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي – نشر دار المعرفة – بيروت.
٦٩ – كشف الخفاء ومزيل الإلباس، لإسماعيل محمد العجلوني الجراحي – نشر مؤسسة الرسالة – بيروت.
٧٠ – كفاية الطالب، للحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي – تحقيق وتصحيح محمد هادي الأميني.
٧١ – كمال الدين وتمام النعمة، للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي – نشر جماعة المدرسين – قم.
٧٢ – لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني – نشر مؤسسة الأعلمي – بيروت.
٧٣ – مائة منقبة، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان – نشر الدار الإسلامية – بيروت.
٧٤ – مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري – نشر دار الفكر – بيروت.
٧٥ – مجمع البيان في تفسير القرآن، للشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي – نشر مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي العامة – قم.

٧٦ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ أبي بكر الهيثمي – نشر دار الكتاب العربي – بيروت.
٧٧ – المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري – نشر دار الفكر – بيروت.
٧٨ – مسند أحمد، لأحمد بن حنبل – نشر دار الفكر – بيروت.
٧٩ – مسند أبي يعلى، للحافظ أحمد بن علي التميمي – نشر دار المأمون للتراث – دمشق.
٨٠ – مشكل الآثار، للحافظ أبي جعفر الطحاوي – نشر دار صادر – بيروت.
٨١ – مصنف ابن أبي شيبة، للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة – نشر الدار السلفية – بومباي – الهند.
٨٢ – المعجم الأوسط، للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني – نشر مكتبة المعارف – الرياض.
٨٣ – المعجم الصغير، للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني – نشر دار الكتب العلمية – بيروت.
٨٤ – المعجم الكبير، للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني – نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٨٥ – المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة، تحقيق محمد دشتي وكاظم محمدي – نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم.
٨٦ – المغازي، للشيخ محمد بن علي بن شهرآشوب – نشر مكتبة نينوى الحديثة – طهران.
٨٧ – المناقب، للشيخ محمد بن علي بن شهرآشوب – نشر المكتبة العلمية – قم.
٨٨ – المناقب، للحافظ الموفق بن أحمد الحنفي المعروف بالخوارزمي – نشر مكتبة نينوى الحديثة – طهران.
٨٩ – مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، لابن المغازلي – نشر المكتبة الإسلامية – طهران.
٩٠ – ميزان الاعتدال، لمحمد بن أحمد الذهبي – نشر دار المعرفة – بيروت.
٩١ – نور الأبصار، لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي – نشر داد الفكر – بيروت.

٩٢ – النص والاجتهاد، للإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي – نشر قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة – إيران.
٩٣ – وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري – نشر مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي – قم.
٩٤ – وقعة الطف، للوط بن يحيى الأزدي الغامدي الكوفي – نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم.

وصية
العلامة الحلي
إلى ولده فخر المحققين
تحقيق
حامد الطائي

مقدمة التحقيق:
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، وعلى آله حملة علم العلي الأعلى، وسادات الورى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل التقى، واللعن الدائم على أعدائهم من الآن إلى يوم العدى
.
عندما شرعت في تحقيق هذه الوصية الميمونة للعلامة - قدس سره رأيت لزاما علي أن أفرد شيئا من الروايات والأخبار والأحاديث الواردة في استحباب أو وجوب كتابة الوصية قبل حلول الأجل.
باب في الوصية
الوصية لغة: ما أوصيت به، وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت (١).
والوصي: الذي يوصي، والذي يوصى له

---

(١) الصحاح ٦ / ٢٥٢٥، ولسان العرب ١٥ / ٣٩٤، مادة وصي.

الوصي: الموصي، والأنثى وصي، وجميعا: أوصياء، ومن العرب من لا يثني الوصي ولا يجمعه.
أوصى الرجل ووصاه: عهد إليه، وأوصيت له بشئ وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك. والاسم، الوصاية، والوصاية بالكسر والفتح، وتواصى القوم، أي أوصى بعضهم بعضا (٢).
الوصية شرعا: تمليك عين، أو منفعة، أو تسلط على تصرف بعد الوفاة (٣).
وتستحب الوصية لذوي القرابة، وارثا كان أم غيره لقوله تعالى: (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) (٤).
ولأن فيه صلة الرحم (٥).
فقد روى المشايخ الثلاثة - الكليني والصدوق والطوسي، قدس الله أسرارهم - عن الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (الوصية حق على كل مسلم) (٦).
وروي في التهذيب، عن الشحام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوصية فقال: (هي حق على كل مسلم) (٧).
وروي في الفقيه، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: (الوصية حق، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فينبغي للمسلم أن يوصي) (٨).

---

(٢) الصحاح ٦ / ٢٥٢٥، ولسان العرب ١٥ / ٣٩٤، مادة (وصي).
(٣) اللمعة الدمشقية ٥ / ١١.
(٤) سورة البقرة ٢: ١٨٠.
(٥) اللمعة الدمشقية ٥ / ٥٥.
(٦) الكافي ٧ / ٣ ح ٤، الفقيه ٤ / ١٣٤ ح ٤٦٢، التهذيب ٩ / ١٧٢ ح ٧٠٢.
(٧) التهذيب ٩ / ١٧٢ ح ٧٠٣.
(٨) الفقيه ٤ / ١٣٤ ح ٤٦٣.

وروي في الكافي والتهذيب، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال له رجل: إني خرجت إلى مكة فصحبني رجل وكان زميلي، فلما أن كان في بعض الطريق مرض وثقل ثقلا شديدا فكنت أقوم عليه، ثم أفاق حتى لم يكن عندي به بأس، فلما أن كان اليوم الذي مات فيه أفاق فمات في ذلك اليوم

فقال أبو عبد الله عليه السلام: (ما من ميت تحضره الوفاة إلا رد الله تعالى عليه من سمعه وبصره وعقله للوصية، أخذ الوصية أو ترك وهي الراحة التي يقال لها راحة الموت، فهي حق على كل مسلم) (٩).

وروي في الكافي، عن وليد بن صبيح، قال: صحبني مولى لأبي عبد الله عليه السلام يقال له أعين، فاشتكى أياما ثم برأ، ثم مات فأخذت متاعه وما كان له فأتيت به أبا عبد الله عليه السلام، وأخبرته أنه اشتكى أياما ثم برأ ثم مات.

قال (تلك راحة الموت، أما إنه ليس من أحد يموت حتى يرد الله تعالى من سمعه وبصره وعقله للوصية أخذ أو ترك) (١٠).

وروى المشايخ الثلاثة - عطر الله مراقدهم - عن سليمان بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته.

قيل: يا رسول الله وكيف يوصي الميت؟

قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه، قال: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم.

اللهم إني أعهد إليك في دار الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك

---

(٩) الكافي ٧ / ٣ ح ٥ - التهذيب ٩ / ١٧٢ ح ٧٠٤.

(١٠) الكافي ٧ / ٣ ح ٢.

لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، وأن الجنة حق، والنار حق، وأن البعث حق، والحساب حق، والصراط حق، والقبر حق، والميزان حق وأن الدين كما وصفت، وأن الإسلام كما شرعت، وأن القول كما حدثت، وأن القرآن كما أنزلت، وأنك أنت الله الحق المبين، جزى الله محمدا عنا خير الجزاء، وحيا الله محمدا وآل محمدا بالسلام.

اللهم يا عدتي عند كربتي، ويا صاحبي عند شدتي، ويا وليي في نعمتي، إلهي وإله آبائي لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا، فإنك إن تكلني إلى نفسي طرفة عين أقرب من الشر وأبعد من الخير فآنس في القبر وحشتي، واجعل لي عهدا يوم ألقاك منشورا.

ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في القرآن في السورة التي تذكر فيها مريم في قوله عز وجل: (لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا) (١١).

فهذا عهد الميت، والوصية حق على كل مسلم، وحق عليه أن يحفظ هذه الوصية ويعلمها.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علمنيها جبرئيل عليه السلام (١٢).

وروي في الفقيه، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (من لم يحسن عند الموت وصيته كان نقصا في مروته وعقله.

وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى إلى علي وأوصى علي

---

(١١) سورة مريم ١٩: ٨٧.

(١٢) الكافي ٧ / ٢ ح ١، الفقيه ٤ / ١٣٨ ح ٤٨٢، التهذيب ٩ / ١٧٤ ح ٧١١.

عليه السلام إلى الحسن، وأوصى الحسن عليه السلام إلى الحسين وأوصى الحسين عليه السلام إلى علي بن الحسين، وأوصى علي بن الحسين عليه السلام إلى محمد بن علي الباقر عليه السلام (١٣).

وروي في التهذيب والفقيه، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبي جعفر عليهما السلام، قال: (من لم يوص عند موته لذوي قرابة ممن لا يرثه فقد ختم عمله بمعصية) (١٤). هذه جملة من الروايات والأحاديث والأخبار الدالة على وجوب الوصية أو

استحبابها، أوردناها لتفيد ذكرا للمؤمنين ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والحمد لله رب العالمين.

---

(١٣) الفقيه ٤ / ١٣٤ ح ٤٦٧.

(١٤) الفقيه ٤ / ١٣٥ ح ٤٦٩ و ص ١٣٤ ح ٤٦٦، التهذيب ٩ / ١٧٤ ح ٧٠٨ و ٧١٠.

ترجمة المؤلف

لم يكن المترجم له إنسانا مغمورا حتى يحتاج إلى التعريف به والإشادة بمآثره، بل هو طود شامخ وعلم معروف، انتشرت آثاره العلمية في المكتبات الإسلامية، وعرفت مآثره الدينية في الأوساط كافة.

إنه حي تتجدد ذكراه على مر العصور والدهور.

نعم، سيبقى حي الذكر أولئك الذين أدركوا مغزى (خلقتهم للحياة لا للفناء)، واتجهوا بكنه وجودهم إلى الحي القيوم، واستضاؤا في مسيرتهم العلمية بأنوار الأنبياء، وجعلوا سيرة أولياء الحق دستورهم المتبع.

هؤلاء سيبقى ذكرهم حيا خالدا، ولا يجد الفناء إليهم سبيلا

وليس المترجم له ممن يتباهى به الشيعة فقط، بل يتباهى به المسلمون، لما أحسوا فيه من الشخصية المسهمة في إعلاء كلمة الله تعالى، وبذل الجهد لنشر الأسس الإسلامية المتينة، كما تشهد بذلك كتبه القيمة، فجزاه الله عن الإسلام خير جزاء المحسنين.

وبما أنه قد ترجمت شخصية المؤلف في معظم كتبه ومؤلفاته، التي رأت النور حديثا ترجمة وافية وغزيرة، وفي معظم كتب علمائنا الأعلام، أمثال: رياض العلماء، وروضات الجنات، والذريعة، وغيرها.. ارتأينا أن نتناول نبذة وجيزة عن حياته الشريفة.

اسمه ونسبه:

هو: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر - بالميم المضمومة والطاء

غير المعجمة والهاء المشددة والراء – أبو منصور، الحلي مولدا ومسكنا (١٥).
فاسمه: الحسن، كما ذكره هو بنفسه واتفق عليه أكثر المؤرخين.
لكن بعض مؤرخي العامة ذكروا أن اسمه الحسين، كالصفدي (١٦)، وابن حجر (١٧)، وغيرهما (١٨).
مولده ونشأته:
اتفقت المصادر على أن ولادته كانت في شهر رمضان عام ٦٤٨ ه.
وما ذكره السيد الأمين في الأعيان نقلا عن خلاصة العلامة من أنه ولد سنة ٦٤٧ (١٩)، فهو خطأ بين لمخالفته للمصادر كافة، ولجميع نسخ (الخلاصة) التي نقل عنها الأصحاب، فما ذكره إما سهو من قلمه الشريف، أو خطأ مطبعي، أو تصحيف من نسخة (الخلاصة) التي نقل عنها.
نشأ علامتنا في حجر أبوين صالحين رؤوفين، فتربى في حضن المرأة الصالحة بنت الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، وتحت رعاية والده الإمام الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر، وشارك في تربيته مشاركة فعالة خاله المعظم المحقق الحلي، فكان له الأب الشفيق من كثرة رعايته له والاهتمام به
وهكذا فقد درج هذا المولود المبارك في محيط علمي مملوء بالتقوى

---

(١٥) الخلاصة: ٤٥.
(١٦) الوافي بالوفيات ١٣ / ٨٥.
(١٧) ذكره في الدرر الكامنة ٢ / ٩٤ باسم: الحسن، وفي ٢ / ٧١ باسم: الحسين.
(١٨) كخير الدين الزركلي في الأعلام ٢ / ٢٢٧ بأسم: الحسن، قال: ويقال الحسين بن يوسف ابن علي بن المطهر الحلي، جمال الدين، ويعرف بالعلامة، من أئمة الشيعة وأحد كبار العلماء. نسبة إلى الحلة (في العراق) وكان من سكانها. مولده ووفاته فيها.
(١٩) أعيان الشيعة ٥ / ٣٩٦.

والعلم، وبين أسرتين شريفتين تعدان من أبرز أسر الحلة علما وتقوى وإيمانا، ألا وهما: أسرة بني المطهر، وأسرة بني سعيد.
فحظي المولود الميمون برعاية خاصة من قبل الأسرتين - لما شاهدوا استعداده الكبير لتحصيل العلم والتقى، وذهنيته الوقادة - حتى أحضروا له معلما خاصا ليعلمه القرآن والكتابة.
أقوال العلماء فيه:
أستاذه نصير الدين الطوسي، قال: عالم إذا جاهد فاق (٢٠).
ابن داود معاصره، قال: شيخ الطائفة، وعلامة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول (٢١).
ابن حجر العسقلاني، قال: عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم، وكان آية في الذكاء (٢٢).
الشيخ المامقاني، قال: وضوح حاله، وقصور كل ما يذكر عن أداء حقه وبيان حقيقته، وإن كان يقضي بالسكوت عنه كما فعل القاضي التفرشي حيث قال: يخطر ببالي أن لا أصفه، إذ لا يسع كتابي هذا علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده. انتهى.
لكن حيث إن ما لا يدرك كله لا يترك كله، والمسك كلما كررته يتضوع، لا بد من بيان شطر من ترجمته فنقول:
اتفق علماء الإسلام على وفور علمه في جميع الفنون وسرعة التصنيف،

---

(٢٠) وذلك عندما سئل بعد زيارته الحلة قال: رأيت خريتا ماهرا وعالما إذا جاهد فاق، أعيان الشيعة ٥ / ٣٩٦.
(٢١) رجال ابن داود: ٧٨.
(٢٢) لسان الميزان ٢ / ٣١٧.

وبالغوا في وثاقته (٢٣).
المحدث النوري، قال: الشيخ الأجل الأعظم، بحر العلوم والفضائل والحكم، حافظ قاموس الهداية، كاسر ناقوس الغواية، حامي بيضة الدين، ماحي آثار المفسدين، الذي هو بين علمائنا الأصفياء كالبدر بين النجوم، وعلى المعاندين الأشقياء أشد من عذاب السموم، وأحد من الصارم المسموم، صاحب المقامات الفاخرة، والكرامات الباهرة، والعيادات الزاهرة، والسعادات الظاهرة، لسان الفقهاء والمتكلمين والمحدثين والمفسرين، ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين المتبحرين، الناطق عن مشكاة الحق المبين، الكاشف عن أسرار الدين المتين، آية الله التامة العامة، وحجة الخاصة على العامة، وعلامة المشارق والمغارب وشمس سماء المفاخر والمناقب والمكارم والمآرب (٢٤).
وفاته ومدفنه:
توفي - رحمة الله - ليلة السبت ٢١ من المحرم سنة ٧٢٦ ه - كما هو موجود بخط الشيخ بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني - تلميذ الشهيد الثاني - على هامش نسخة من (الخلاصة) (٢٥).
وفي (اللؤلؤة) يكون عمره ٧٧ سنة وثلاثة أشهر تقريبا، وذلك على القول بأن ولادته كانت سنة ٦٤٨ ه (٢٦).
وكانت وفاته بالحلة المزيدية ونقل إلى النجف الأشرف حيث دفن في حجرة عن يمين الداخل إلى الحضرة العلوية - على مشرفها آلاف التحية

---

(٢٣) تنقيح المقال ١ / ٣١٤.
(٢٤) خاتمة المستدرك: ٤٥٩.
(٢٥) أعيان الشيعة ٥ / ٤٩٦.
(٢٦) لؤلؤة البحرين: ٢١٢.

والسلام – من جهة الشمال، وقبره ظاهر معروف مزور إلى اليوم (٢٧).
وللمزيد أنظر ترجمته – قدس سره – في:
رجال ابن داود: ٧٨، خلاصة الأقوال: ٤٥ نقد الرجال: ٩٩، مجالسي المؤمنين ٢ / ٣٥٩، منهج المقال: ١٠٩، رياض العلماء ١ / ٣٥٨، أمل الآمل ٢ / ٨١، لؤلؤة البحرين: ٢١٠، مقباس الأنوار: ١٣، خاتمة المستدرك: ٤٥٩، بهجة الآمال ٣ / ٢١٧، الفوائد الرضوية: ١٢٦، الكنى والألقاب ٢ / ٤٣٦، هداية الأحباب: ٢٠٢، أعيان الشيعة ٥ / ٣٩٦، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٧٠، الوافي بالوفيات ١٣ / ٨٥، لسان الميزان ٢ / ٣١٧، النجوم الزاهرة ٩ / ٢٦٧، الأعلام ٢ / ٢٢٧.
نبذة مختصرة عن حياة فخر المحققين:
هو أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي – رحمه الله، وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير العلم، وحيد عصره، جيد التصانيف، حاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر، وكفى في ذلك أنه فاز بدرجة الاجتهاد وهو في السنة العاشرة من عمره الشريف، وكان والده – رحمه الله – يعظمه ويثني عليه ويعنى بشأنه كثيرا حتى أنه ذكره في صدر جملة من مصنفاته الشريفة، وأمره في وصيته – هذه التي نحن بصدد تعريفها وتحقيقها، والتي ختم بها كتابه (قواعد الأحكام) – بإتمام ما بقي ناقصا من كتبه بعد حلول الأجل، وإصلاح ما وجد فيها من الخلل.
له رحمه الله من المؤلفات – غير ما أتم من مصنفات والده العلامة – كتب جليلة، منها: شرح القواعد، سماه: إيضاح الفوائد، والفخرية في النية،

---
(٢٧) أعيان الشيعة ٥ / ٣٩٦.

وحاشية الإرشاد والكافية الوافية في علم الكلام، وشرح نهج المسترشدين، وشرح تهذيب الأصول الموسوم: بغاية السؤول، وشرح مبادئ الأصول، وشرح خطبة القواعد، إلى غير ذلك من المصنفات النافعة، يروي عن أبيه العلامة - رحمه الله - وغيره، ويروي عنه شيخنا الشهيد - رحمه الله - وأثنى عليه في بعض إجازاته ثناء بليغا.

ولد رحمه الله في ٢٠ جمادى الأولى سنة ٦٢٨ ه - وتوفي ليلة ٢٥ جمادى الآخرة سنة ٧٧١ ه (٢٨).

النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في عملي على نسختين، هما:

١ - مصورة لمخطوطة كتاب (قواعد الأحكام) للعلامة الحلي - قدس سره -، وقد كتب عليها إنهاء في ليلة ٩ شهر رمضان سنة ٦٩٩ ه - في ٣٣٧ ورقة، وهي من محفوظات مكتبة مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث، مأخوذة عن صورة النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، والمصنفة ضمن: (الكتب المتفرقة).

٢ - النسخة الحجرية لكتاب (قواعد الأحكام)، نشر: منشورات الرضي - قم (أوفسيت).

وفي الختام لا يسعني إلا أن أشكر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، لنشرها هذه الرسالة على صفحات نشرتها الغراء (تراثنا).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(٢٨) المقدمة على رجال العلامة - للسيد محمد صادق بحر العلوم -: ٨، الفوائد الرجالية ٢ / ٢٦١.

صورة الورقة الأولى من المخطوطة.

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة.

صورة الورقة الأولى من الرسالة من الطبعة الحجرية.

صورة الورقة الأخيرة من الرسالة من الطبعة الحجرية.

كتب العلامة – رحمه الله – وصية لولده
فخر المحققين في آخر كتابه (قواعد
الأحكام) فقال:
وصية
إعلم يا بني – أعانك الله تعالى على طاعته، ووفقك الله لفعل الخير
وملازمته، وأرشدك إلى ما يحبه ويرضاه، وبلغك ما تأمله من الخير وتتمناه،
وأسعدك الله في الدارين، وحباك (١) بكل ما تقر به العين، ومد لك في العمر
السعيد، والعيش الرغيد، وختم أعمالك بالصالحات، ورزقك أسباب
السعادات، وأفاض عليك من عظائم البركات، ووقاك الله كل محذور، ودفع
عنك الشرور – أني قد لخصت لك في هذا الكتاب (٢) لب فتاوى الأحكام
وبينت لك فيه قواعد الإسلام، بألفاظ مختصرة، وعبارة محررة، وأوضحت
لك فيه نهج الرشاد، وطريق السداد، وذلك بعد أن بلغت من العمر
الخمسين، ودخلت في عشر الستين، وقد حكم سيد البرايا، بأنها: مبدأ
اعتراك المنايا (٣)، فإن حكم الله تعالى علي فيها بأمره، وقضى فيها بقدره.
وأنفذ ما حكم به على العباد، الحاضر منه والباد.
فإني أوصيك – كما افترضه الله تعالى علي من الوصية، وأمرني به
.

---

(١) حباه يحبوه: أي أعطاه. والحباء: العطاء. الصحاح ٦ / ٢٣٠٨ باب (حبى).
(٢) أي كتاب: قواعد الأحكام.
(٣) المجازات النبوية: ٣٣٦ ح ٢٦٠. وفيه: قوله عليه الصلاة والسلام (معترك المنايا بين الستين والسبعين)، و: (أعمار أمتي بين الستين والسبعين).

حين إدراك المنية (٤) - بملازمة تقوى الله تعالى، فإنها السنة القائمة، والفريضة اللازمة، والجنة الواقية، والعدة الباقية، وأنفع ما أعده الإنسان ليوم تشخص فيه الأبصار، ويعدم عنه الأنصار.

وعليك باتباع أوامر الله تعالى، وفعل ما يرضيه، واجتناب ما يكرهه والانزجار عن نواهيه، وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية، وصرف أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية، والارتقاء عن حضيض النقصان إلى ذروة الكمال، والارتفاع إلى أوج العرفان عن مهبط الجهال، وبذل المعروف، ومساعدة الإخوان، ومقابلة المسئ بالإحسان، والمحسن بالامتنان.

وإياك ومصاحبة الأرذال، ومعاشرة الجهال، فإنها تفيد خلقا ذميما، وملكة رديئة.

بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء، فإنها تفيد استعدادا تاما لتحصيل الكمالات، وتثمر لك ملكة راسخة لاستنباط المجهولات

وليكن يومك خيرا من أمسك (٥).

وعليك بالصبر والتوكل والرضا.

وحاسب نفسك في كل يوم وليلة

وأكثر من الاستغفار لربك.

واتق دعاء المظلوم، خصوصا اليتامى والعجائز، فإن الله لا يسامح بكسر كسير.

وعليك بصلاة الليل، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله حث عليها.

---

(٤) إشارة إلى معنى الآية: ١٨٠ من سورة البقرة وهي قوله تعالى: (وكتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين).

(٥) إشارة إلى معنى الحديث الوارد في أمالي الصدوق: ٣٢١ ح ٤ ومعاني الأخبار: ١٨٩، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (من اعتدل يوماه فهو مغبون،...).

وندب إليها، وقال: (من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة) (٦)
وعليك بصلة الرحم، فإنها تزيد في العمر (٧).
وعليك بحسن الخلق، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
(إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم) (٨).
وعليك بصلة الذرية العلوية، فإن الله تعالى قد أكد الوصية فيهم،
وجعل مودتهم أجر الرسالة والإرشاد، فقال تعالى: (قل لا أسئلكم عليه
أجرا إلا المودة في القربى) (١٩) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله (إني شافع يوم القيامة لأربعة
أصناف ولو جاؤا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله
لذريتي عند المضيق، ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب، ورجل سعى في
حوائج ذريتي إذا طردوا وشردوا) (١٠).
وقال الصادق عليه السلام: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيها
الخلائق أنصتوا، فإن محمدا يكلمكم، فينصت الخلائق.
فيقوم النبي صلى الله عليه وآله فيقول: يا معشر الخلائق، من كانت
له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى أكافئه.
فيقولون: بآبائنا وأمهاتنا، وأي يد وأي منة وأي معروف لنا؟! بل اليد

---

(٦) الفقيه ١ / ٤٧٥ ح ١٣٧٣، التهذيب ٢ / ١٢٢ ح ٤٦٥، عوالي الآلي ٢ / ٥١ ح ١١ و ٤ / ٨ ح ١١ وسائل الشيعة ٨ / ١٥٤ باب ٣٩ من أبواب بقية الصلوات المندوبة ح ٢٤.
والمراد منه أن من مات وهو مواظبا على قيام الليل فجزاؤه الجنة.
(٧) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المروي في معاني الأخبار: ٢٦٤، وفيه: (صلة الرحم تزيد في العمر...)
(٨) أمالي الصدوق: ٣٦٢ ح ٩ وسائل الشيعة ١٢ / ١٦١ باب ١٠٧ ح ١٥٩٥٤.
(٩) سورة الأنعام ٦: ٩٠.
(١٠) الكافي ٤ / ٦٠ ح ٩ الفقيه ٢ / ٣٦ ح ٢ الخصال: ١٩٦ عوالي اللآلي ٤ / ٨٠ ح ٧٩.

والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق.
فيقول: بلى، من آوى أحدا من أهل بيتي، أو برهم، أو كساهم من عري، أو أشبع جائعهم، فليقم حتى أكافئه.
فيقوم أناس قد فعلوا ذلك، فيأتي النداء من عند الله: يا محمد يا حبيبي، قد جعلت مكافأتهم إليك، فأسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم) (١١) وعليك بتعظيم الفقهاء، وتكرمة العلماء، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (من أكرم فقيها مسلما لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيها مسلما لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان) (١٢)
وجعل النظر إلى وجه العلماء عبادة (١٣)، والنظر إلى باب العالم عبادة (١٤) ومجالسة العلماء عبادة (١٥).
وعليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم والفقه في الدين، فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال لولده: (تفقه في الدين، فإن الفقهاء ورثة

---

(١١) الفقيه ٢ / ٣٦ - ٣٧ ح ٣ عوالي اللآلي ٤: ٨٠ ح ٨٠ وسائل الشيعة ١٦ / ٣٣٣ باب ١٧ ح ٢١٦٩١.
(١٢) عوالي اللآلي ١ / ٣٥٩ ح ٣١ و ٤ / ٥٩ - ٦٠ ح ٤ وسائل الشيعة ٢ / ٤٤ باب ١٠ ح ١٣.
(١٣) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المروي في بحار الأنوار ١ / ١٩٥. كتاب العلم ح ١٤.
(١٤) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله المروي في بحار الأنوار ١ / ٢٠٤ كتاب العلم ح ٢٤ عن كشف الغمة وفيه (النظر إلى البيت عبادة...
(١٥) إشارة إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله المروي في بحار الأنوار ١ / ٢٠٤ كتاب العلم ح ٢٤ عن كشف الغمة.

الأنبياء، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به) (١٦)

وإياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله، فإن الله تعالى يقول: (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (١٧).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله) (١٨)

وقال عليه السلام: (لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم) (١٩)

وعليك بتلاوة الكتاب (٢٠) العزيز، والتفكر في معانيه، وامتثال أوامره ونواهيه وتتبع الأخبار النبوية والآثار المحمدية، والبحث عن معانيها، واستقصاء النظر فيها، وقد وضعت لك كتبا متعددة في ذلك كله.

هذا ما يرجع إليك.

وأما ما يرجع إلي ويعود نفعه في:

---

(١٦) الفقيه ٤ / ٣٨٧ باب ٢ ضمن الحديث ٥٨٣٤.

(١٧) سورة البقرة ٢: ١٥٩.

(١٨) أصول الكافي ١ / ٥٤ ح ٢ المحاسن ٢٣١ باب إظهار الحق ح ١٧٦ وفيه: (البدعة) يدل (البدع) عوالي اللآلي ٤: ٧٠ - ٧١ ح ٣٩.

(١٩) أمالي الصدوق: ٢٥١ المجلس الخمسون ضمن الحديث ١١ عوالي اللآلي ٤: ٨٠ - ٨١ ح ٨١.

والمراد منه أن الجهال غير مؤهلين لحمل الحكمة، فبيانها لهم وضعها في غير موضعها ومحلها.

(٢٠) في النسخة الحجرية: القرآن.

فأن تتعهدني بالترحم في بعض الأوقات، وأن تهدي إلي ثواب بعض الطاعات، ولا تقلل من ذكري فينسبك أهل الوفاء إلى الغدر، ولا تكثر من ذكري فينسبك أهل الغرم إلى العجز، بل أذكرني في خلواتك وعقيب صلواتك، واقض ما علي من الديون الواجبة والتعهدات اللازمة، وزر قبري بقدر الإمكان، واقرأ عليه شيئا من القرآن.

وكل كتاب صنفته وحكم الله تعالى بأمره قبل إتمامه، فأكمله وأصلح ما تجده من الخلل والنقصان والخطأ والنسيان.

هذه وصيتي إليك والله خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته والله أعلم بالصواب

مصادر المقدمة والتحقيق

١ – القرآن الكريم.
٢ – الأعلام لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ ه) دار العلم للملايين، بيروت.
٣ – أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين (ت ١٣٧١ ه) دار التعارف، بيروت.
٤ – الأمالي، لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١ ه) مؤسسة الأعلمي، بيروت.
٥ – بحار الأنوار، لمحمد بن باقر المجلسي (ت ١١١٠ ه) مؤسسة الوفاء، بيروت.
٦ – تنقيح المقال، لعبد الله بن محمد المامقاني (ت ١٣٥١ ه) دار الكتب الإسلامية، طهران.
٧ – تهذيب الأحكام، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ ه) دار الكتب الإسلامية، طهران.
٨ – خاتمة المستدرك، للميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ ه) دار الكتب الإسلامية طهران.
٩ – الخصال، لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١ ه) جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم.
١٠ – الخلاصة، للحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي (ت ٧٢٦ ه) منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
١١ الدرر الكامنة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ ه) دار الجيل، بيروت.
١٢ – رجال ابن داود، للحسين بن علي بن داود الحلي (ت ٧٠٧ ه) المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
١٣ صحاح اللغة لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ ه) دار العلم للملايين، بيروت.

١٤ – عوالي اللآلي، لابن أبي جمهور الأحسائي (ت ٩٤٠ ه) نشر مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم.
– ١٥ – الفوائد الرجالية، لمحمد إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا المازندراني الخواجوئي (ت ١١٧٣ ه) تحقيق مهدي الرجائي، نشر الروضة الرضوية المقدسة، مشهد.
١٦ – الكافي، لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ ه) المطبعة الحيدرية، طهران.
١٧ – لسان العرب، لابن منظور (ت ٧١١) نشر أدب الحوزة، قم.
١٨ – لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ ه) مؤسسة الأعلمي، بيروت.
١٩ – المجازات النبوية، للسيد الشريف الرضي (ت ٤٠٦ ه) دار الكتب الإسلامية، قم.
٢١ – اللمعة الدمشقية، للشهيد محمد بن جمال الدين مكي العاملي (ت ٧٨٦ ه) دار العالم الإسلامي، بيروت.
٢٢ – لؤلؤة البحرين، ليوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦ ه) نشر مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث، قم.
٢٣ – الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ ه) انتشارات جهان، طهران.
٢٤ – معاني الأخبار، لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١ ه) دار المعرفة، بيروت.
٢٥ – من لا يحضره الفقيه، لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١ ه) دار صعب، بيروت.
٢٦ – وسائل الشيعة، لمحمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت – عليهم السلام – لإحياء التراث، قم.

كتب صدرت محققة

تذكرة الفقهاء، ج ٦.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه).
أهم وأوسع كتاب في الفقه الاستدلالي المقارن، يوجد منه من أوائل كتاب الطهارة إلى كتاب النكاح، لخص فيه مؤلفه. فتاوى علماء المذاهب المختلفة وقواعد الفقهاء في استدلالاتهم، وأشار في كل مسألة إلى الخلاف الواقع فيها، ويذكر ما اختاره وفق الطريقة المثلى وهي طريقة الإمامية، ويوثقه بالبرهان الواضح القوي.
طبع منه خمسة أجزاء ضمت كتب: الطهارة والصلاة والزكاة، وقد اشتمل هذا الجزء على كتاب الصوم وأقسامه وفروعه ومسائله.
تم تحقيق الكتاب اعتمادا على ١٥ نسخة مخطوطة، منها ما هو مقروء على المصنف قدس سره ومنها ما عليه إجازة مهمة، وقد ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق، ومن المتوقع أن يصدر في ٢٠ جزءا.
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم / ١٤١٥ ه.

آداب المتعلمين.
تأليف: المحقق نصير الدين الطوسي الخواجة محمد بن محمد بن الحسن (٥٩٧ - ٦٧٢) ه) من كتب الأخلاق القيمة، ضمنه مؤلفه قدس سره إرشادات وتوجيهات ونصائح لطلاب العلم، كآداب ومناهج للتربية الإسلامية الصحيحة، مختصر المتن

واضح العبارة، مستوعب لاحتياجات
طالب العلم من آداب وسلوك في طلبه
العلم والانتفاع بتحصيله.
سبق وأن طبع الكتاب عدة مرات،
وترجم إلى أكثر من لغة وقد تم تحقيق
الكتاب - في هذه الطبعة - بالاعتماد على
٦ نسخ مخطوطة ونسخة واحدة مطبوعة،
ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق.
تحقيق وتوثيق: السيد محمد رضا
الحسيني الجلالي.
نشر: مكتبة مدرسة إمام العصر عليه السلام
العلمية - شيراز ١٤١٦ ه
* نهاية الدراية في شرح الكفاية،
ج ١ - ٣.
تأليف: الشيخ محمد حسين الغروي
الأصفهاني، المتوفى في النجف الأشرف
سنة ١٣٦١ ه
والمؤلف من أشهر أعلام المحققين،
وقد خلف ثروة ضخمة قيمة في الفقه
وأصوله، هي قمة في التحقيق وعمق
الفكر، ومن أشهرها كتابه هذا الذي هو
شرح لكتاب (كفاية الأصول) الذي
تعتمده الحوزات العلمية لأهميته في
تدريس علم أصول الفقه، لأستاذه المحقق
الشيخ الآخوند الخراساني المتوفى سنة ١٣٢٩ ه.
صدرت الأجزاء ٤ - ٦ من هذا
الكتاب فيما سبق.
أما الأجزاء الثلاثة الأولى هذه فقد
اشتمل الجزء الأول منها على مباحث:
العلم والوضع والاشتراك والمشتق، ثم
مقصد الأوامر.
وضم الجزء الثاني مباحث: مقدمة
الواجب ومسألة الضد ثم مقصدي:

النواهي، والعام والخاص.
فيما ضم الجزء الثالث مباحث: القطع والظن، وحجية الظواهر وحجية خبر الواحد وحجية الظن.
صدر الجزءان ١ و ٢ بتحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، وصدر الجزء الثالث بتحقيق الشيخ أبو الحسن القائمي.
نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم / ١٤١٤ و ١٤١٥ ه.

* منجزات المريض.
تأليف: الشيخ مشكور الحولاوي النجفي، المتوفى سنة ١٢٧٣ ه.
رسالة تبحث في منجزات المريض بقسميها التبرعية وغير التبرعية وتبين أدلة العلماء المنقسمة والمفترقة إلى قولين،

ويختار المؤلف أحدهما ويقيم عليه الأدلة
والبراهين
طبعت هذه الرسالة لأول مرة عام
١٣٢٣ ه. بتحقيق الشيخ مشكور بن
محمد جواد بن مشكور - حفيد
المصنف رحمه الله.
تم تحقيق هذه الطبعة اعتمادا على
هذه النسخة بالإضافة إلى نسخة مخطوطة
أخرى ذكرت مواصفاتهما في مقدمة
التحقيق.
تحقيق، أم علي مشكور.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية -
قم / ١٤١٥ ه.
* الفوائد الحائرية.
تأليف: الوحيد البهبهاني، الشيخ
محمد باقر بن محمد أكمل (١١١٧ -
١٢٠٦ ه.) أثر علمي قيم للوحيد البهبهاني رحمه الله
الذي يعد مجددا ومحييا لمعالم أصول
الفقه الحديثة، وصاحب المدرسة الأصولية
الجديدة.
اشتمل الكتاب على مسائل وبحوث
أصولية مختلفة متضمنة النظريات
الأصولية التي ابتكرها وابتدعها الشيخ رحمه الله
لرد الشبهات عن المدرسة الأصولية،
ودفع شبهات ونظريات المدرسة
الأخبارية التي كان قد اشتد أمرها
وتوسع، وكان الصراع الفكري بين
المدرستين على أوجه خلال تلك
الفترة.
ضم الكتاب مصنفين للشيخ رحمه الله:
الأول (الفوائد الحائرية) نسبة إلى
مكان تأليفها: الحائر الحسيني الشريف، اشتمل على ٣٦ فائدة مع خاتمة.

والثاني: (الفوائد الجديدة) الذي يعد
ملحقات للفوائد المتقدمة اشتمل على ٣٥
فائدة.
تم التحقيق بالاعتماد على نسختين
مخطوطتين، ذكرت مواصفاتها في مقدمة
التحقيق.
تحقيق ونشر: مجمع الفكر الإسلامي -
قم / ١٤١٥ ه.
* نهاية الدراية.
تأليف: السيد حسن الصدر العاملي
الكاظمي (١٢٧٢ - ١٣٥٤ ه.)
شرح تفصيلي مزجي للرسالة
الموسومة ب (الوجيزة) في الدراية، للشيخ
بهاء الدين العاملي (٩٥٣ - ١٠٣٠ ه.)
التي جعلها كمقدمة لكتابه (الحبل المتين)

والمطبوعة سابقا عدة مرات، والتي امتازت باستيعاب المواد الأساسية لعلم الدراية، وبالأسلوب الموجز في عرض المطالب والاختصار في بيانها.
اشتمل هذا الشرح على موضوعات إضافية في علوم الحديث والدراية، وتنبيهات قيمة، وفوائد رجالية، وعدة من الاصطلاحات التي لم تكن في متن الرسالة.
سبق وأن نشرت (الوجيزة) منفصلة بتحقيق المحقق على صفحات (تراثنا) في العددين ٢٣ / ٣٣، رجب ١٤١٣ ه.
كما سبق وإن طبع الكتاب مرة واحدة من قبل في لكهنو بالهند، وهي النسخة الوحيدة المعتمدة في التحقيق.
تحقيق: الشيخ ماجد الغرباوي.
صدر عن دار نشر المشعر في قم مؤخرا.

* التنبيهات على معاني السبع العلويات.
تأليف: السيد ابن أبي الرضا العلوي البغدادي، من أعلام القرن الثامن الهجري.
شرح لغريب الألفاظ والمعاني التي وردت في القصائد المسماة: العلويات السبع، لناظمها ابن أبي الحديد المعتزلي، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد المدائني (٥٨٦ - ٦٥٥ ه.)، في مدح أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر فضائله ومناقبه.
تم التصحيح اعتمادا على عدة نسخ مخطوطة، ذكرت مواصفاتها في المقدمة.
تصحيح: الشيخ طالب السنجري.
نشر: مكتبة آية الله العظمى الشيرازي

العامة – مشهد / ١٤١٢ ه.
* المدخل إلى عذب المنهل.
تأليف: الشيخ أبي الحسن الشعراني
(١٣٢٠ – ١٣٩٣ ه.) والكتاب عبارة عن مدخل أو مقدمة
لشرح المؤلف رحمه الله على كتاب (كفاية
الأصول) للشيخ الآخوند الخراساني
– المتوفى سنة ١٣٢٩ ه. والذي وضعه
بعنوان (منهل الرواية على أولى الدراية
من مشرع الكفاية) وهو مخطوط لحد
الآن.
يتناول في كل باب أهم المسائل
وبأسهل الطرق ويتضمن هذا المدخل
بيان الحاجة إلى علم أصول الفقه ووجه
تسمية بذلك، وكل ما يحتاج أن يكتب
في شأن هذا العلم من بحوث حول
المبادئ الكلامية والمنطقية واللغوية

والأحكامية.
تم إعداد هذا الكتاب اعتمادا على
نسخته المخطوطة الأصلية.
إعداد: الشيخ رضا الأستادي.
نشر: الأمانة العامة للمؤتمر العالمي
بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد
الشيخ الأنصاري قدس سره - قم / ١٤١٥ ه.
* رياض العلماء وحياض الفضلاء،
ج ٧.
تأليف: الميرزا عبد الله الأفندي
الأصبهاني، المتوفى سنة ١١٣٠ ه.
من الموسوعات الرجالية القيمة
الحاوية على تراجم الأعلام والعلماء
والمسلمين، وما وقف عليه المؤلف من
آثارهم العلمية والاجتماعية.
يقع الكتاب في ١٠ أجزاء مقسمة
إلى قسمين، وكل قسم يضم ٥ أجزاء،
اشتمل القسم الأول على تراجم علماء
الشيعة الإمامية، فيما ضم الثاني تراجم
علماء المذاهب الإسلامية من غير
الإمامية، بالإضافة إلى الاستطراد في بعض
التراجم إلى موضوعات فقهية وأدبية
وتاريخية، مع فوائد هامة في أغراض
شتى.
وقد صدر القسم الخاص بأعلام
الشيعة في ستة أجزاء سنة ١٤٠١ ه.
بعد تحقيقه اعتمادا على نسختين
مخطوطتين، إحداهما بخط المؤلف رحمه الله
محفوظة في جامعة طهران / مكتبة كلية
الآداب، مع الإشارة إلى المفقود منه،
الشامل للحروف (أ) إلى (ج) وحرف الميم بكامله.
وقد تم تحقيق الجزء السابع هذا
اعتمادا على نسخة مخطوطة أخرى،

ذكرت مواصفاتها في مقدمة المحقق.
تحقيق،: السيد أحمد الحسيني.
نشر: مكتبة المرعشي العامة – قم ١٤١٥ ه.
* كتاب، الخمس.
تأليف الشيخ الأعظم، الشيخ مرتضى الأنصاري (١٢١٤ – ١٢٨١ ه).
والكتاب يشتمل على ثلاثة أقسام:
الأول شرح لكتاب (إرشاد الأذهان) للعلامة الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ ه يتضمن البحث عما يجب فيه الخمس، والثاني يضم ٣٢ مسألة مستقلة في الخمس، والثالث في الأنفال ويحتوي على مقدمة وخمس مسائل مستقلة.
تم التحقيق اعتمادا على نسختين

مخطوطتين، ومثلها مطبوعتين حجريا، ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق.
إعداد: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم.
نشر الأمانة العامة للمؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري قدس سره - قم ١٤١٥ ه.
* مستند الشيعة في أحكام الشريعة، ج ١ - ٣.
تأليف: العلامة الشيخ أحمد ابن محمد مهدي النراقي (١١٨٥ - ١٢٤٥ ه.
واحد من أهم تصانيف الفقه الاستدلالي لواحد من كبار علماء الإمامية، اشتمل على أمهات المسائل الفقهية وأهم الأحكام الفرعية، وذلك بذكر أدلة كل مسألة ثم إيراد الإشكال والرد على المخالف منها، مع بيان تعارض الآراء والأقوال المختلفة للعلماء فيها.
كما تميز الكتاب بالدقة البالغة والأسلوب العميق وكثرة التفريعات لكل مسألة بعد تحقيق أصلها وإثبات حجيتها عنده رحمه الله
تم تحقيق الكتاب بالاعتماد على ٨ نسخ مخطوطة لأبواب الكتاب المختلفة، منها نسخة الأصل بخط المصنف، من أول كتاب المطاعم والمشارب إلى آخر كتاب النكاح، تاريخها سنة ١٢٤٢ ه.
وأخرى نسخت عن نسخة الأصل في عهده رحمه الله سنة ه ١٢٣٥ واثنتين أخريين منها لم يدون عليها تاريخ النسخ احتوت إحداهما على قرائن تفيد أنها نسخت في عهد المؤلف، إما باقي النسخ فقد كتبت

في السنين ١٢٤٨ و ١٢٥٣ و ١٢٥٨ ه‍، ١٢٦٤ ه‍.
واعتمد أيضا في التحقيق على نسختين مطبوعتين على الحجر، طبعت الأولى سنة ١٢٧٣ ه‍ على نسخة المصنف والثانية مصححة في سنة ١٣٣٥ ه‍.
ضمت هذه الأجزاء الثلاثة عدة أبواب من كتاب الطهارة ومن المقرر أن يصدر الكتاب في ١٨ جزءا.
تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - مشهد.
نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم ١٤١٦ ه‍.

* اليتيمة والدرة الثمينة.
تأليف: المحدث السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

كتاب يضم بين دفتيه مجموعة من
الأحاديث النبوية الشريفة ورتبه مؤلفه رحمه الله
على ١٢ بابا، وأورد في كل باب ١٢
حديثا كقبس مما روي عن الرسول
الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وردت في تعيين الأئمة
الأوصياء الاثني عشر عليهم السلام بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر فضلهم ومنزلتهم
ومقامهم.
تم تحقيق الكتاب – الذي ينشر لأول
مرة – اعتمادا على نسخة مخطوطة كاملة،
محفوظة في مكتبة مدرسة الآخوند في
همدان ذكرت مواصفاتها في مقدمة
التحقيق.
تحقيق، فارس حسون كريم.
نشر، مؤسسة الأعلمي – بيروت /
١٤١٥ ه.
* كشف الأستار عن وجه الكتب
والأسفار، ج ٤.
تأليف السيد أحمد بن محمد رضا
الحسيني الأعرجي الصفائي الخوانساري
(١٢٩١ – ١٣٥٩ ه).
يبحث الكتاب في المؤلفات الشيعية
– على غرار موسوعة (الذريعة إلى
تصانيف الشيعة) لآقا بزرك الطهراني،
المتوفى سنة ١٣٨٩ ه تعريفا وتوثيقا،
ويسهب في تراجم مؤلفيها ورواتها وإيراد
الأقوال فيهم، والانتهاء بجرحهم وتعديلهم
لمن كان منهم من المحدثين، فهو كتاب
جامع بين فهرسة الكتب وبين نقد الرجال.
تم إعداد الكتاب على نسخة مكتوبة
بخط المؤلف رحمه الله، المحفوظة في خزانة
كتب نجله، ومن المؤمل أن يصدر
الكتاب في عشرة أجزاء.

إعداد ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث - قم / ١٤١٥ ه).
* رجال الطوسي.
تأليف: شيخ الطائفة، محمد بن
الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ ه).
من كتب الأصول الرجالية المعتمدة
في علم رجال الحديث عند الشيعة
الإمامية، وهو مرتب على حروف
المعجم، ويذكر فيه مطلق الرواة الذين
رووا عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وعن
أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى زمن القائم
المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف،
مع الواسطة أو بدونها، حسب ترتيب
عصورهم، ثم خصص بابا في آخر
الكتاب لمن تأخر زمانه عنهم عليهم السلام.
تم تحقيق الكتاب بالاعتماد على
النسخة المطبوعة للكتاب إضافة إلى

نسخة مخطوطة يعود تاريخها إلى سنة ٥٣٣ ه ذكرت مواصفاتهما في مقدمة المحقق.
تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم / ١٤١٥ ه.

* تقريرات آية الله المجدد الشيرازي، ج ٣.
بقلم: الشيخ علي الروزدري، المتوفى حدود سنة ١٢٩٠ ه.
كتاب نادر مهم إذ لم يعهد للسيد الميرزا محمد حسن بن محمود الشيرازي الكبير (١٢٣٠ - ١٣١٢ ه.) أثر بعد وفاته وإلى الآن والكتاب - الذي ينشر لأول مرة - عبارة عن تقريرات درسه في علم الأصول، كتبها تلميذه المولى الروزدري، وهو تقرير جيد السبك، عميق المطالب، جزل العبارة، سهل التناول، فيه الكثير من الآراء الجديدة والأفكار القيمة الفريدة.
تم تحقيق الكتاب بالاعتماد على ثلاث نسخ مخطوطة نفيسة كتب اثنتين منهما تلميذان من تلامذة المجدد الشيرازي قدس سره.
اشتمل هذا الجزء على مباحث: اجتماع الأمر والنهي، المفاهيم، القطع، والظن مع البحوث الفرعية الخاصة بكل مبحث.
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم / ١٤١٤ ه.

* جامع الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.
تأليف: السيد حسن آل طه.

يحتوي الكتاب على مجموعة وافرة
من الآيات القرآنية والمأثورات الكثيرة
عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة
المعصومين عليهم السلام التي فسروا بها تلك
الآيات أو أولوها بالأئمة الاثني عشر
وغيرها من النصوص المتواترة، وهي
مروية من طرق العامة والخاصة.
ويضم أيضا نبذة من الأشعار المقولة
في الأئمة عليهم السلام قبل ميلادهم والتي
صرحت بعضها بأسمائهم وعددهم عليهم السلام
وقيام آخرهم بالأمر عجل الله تعالى فرجه
الشريف.
كما يحتوي الكتاب على مجموعة من
الأدعية والابتهالات والزيارات المشتملة
على أسماء الأئمة عليهم السلام، وقد تم ترتيب
الآيات القرآنية حسب السور،
والمأثورات حسب الحروف الهجائية

لأسماء رواتها.
تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة
العلمية – قم / ١٤١٤ ه.
* دفاع عن السنة المحمدية.
تأليف: محمد بن علي الهاشمي.
عرض لبعض التفسيرات الخاطئة
والمفتريات والأباطيل الواردة في الصحاح
الستة وغيرها من كتب العامة وعن لسان
علمائهم، وعرض لبعض مواقف وأعمال
خلفاء المسلمين الأوائل المخالفة لسنة
الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم المعبرة عن عدم
استحقاقهم وأهليتهم للخلافة والبدع التي
أحدثوها في دين الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم.
صدر الكتاب ابتداء باسم (الخطوط
الطويلة للأسس المبني عليها دين السنة)
ردا على كتاب الخطوط العريضة)
لمحب الدين الخطيب.
تحقيق وتعليق: السيد مرتضى
الرضوي.
نشر: منشورات الاعتصام – قم /
١٤١٦ ه.
* دليل الناسك.
تأليف: فقيه عصره السيد محسن
الطباطبائي الحكيم (١٣٠٦ – ١٣٩٠ ه.
تعليقة على (مناسك الحج) لفقيه
عصره الميرزا حسين الغروي النائيني رحمه الله
الذي رتبه على مقدمة وبابين وخاتمة،
اشتملت على المهم من أحكام الحج
والشاملة لمباحث عديدة في أقسام
وأنواع الحج، وأعمال العمرة، وأعمال
الحج مع فوائد في الآداب والمستحبات.
وقد امتازت هذه التعليقة بالإيجاز

والاختصار، والإشارة إلى النصوص المستدل بها على المطلب.
صدر الكتاب محققا بالاعتماد على إحدى طبعتيه السابقتين.
تحقيق: السيد محمد كاظم القاضي الطباطبائي.
نشر: مدرسة دار الحكمة - قم / ١٤١٦ ه.

* المقنع.
تأليف: الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ ه.
من الكتب الفقهية الأصلية الشائعة المعروفة، ويعد من أهم مصادر الفقه التي اعتمدها الفقهاء منذ تأليفه لشموله جميع أبواب الفقه، وعباراته هي ألفاظ

الأحاديث المسندة، محذوفة الإسناد للاختصار وتسهيل الحفظ، والموجودة في أمهات كتب الحديث، ولأهمية الكتاب ومنزلة مؤلفه رحمه الله فقد طبع عدة مرات سابقا.
تم التحقيق اعتمادا على ٤ نسخ مخطوطة أساسية و ٣ أخرى مساعدة، تاريخ كتابة أقدمها بعد سنة ١١٤٥ ه.
تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام - قم / ١٤١٥ ه.
* كتاب الزكاة.
تأليف: الشيخ الأعظم، الشيخ مرتضى الأنصاري (١٢١٤ - ١٢٨١ ه.
يشتمل الكتاب على قسمين: الأول شرح للمقصد الأول من الزكاة من كتاب (إرشاد الأذهان) للعلامة الحلي - المتوفى سنة ٧٢٦ ه - يتضمن البحث عن شرائط الوجوب ووقته.
والقسم الثاني يتضمن ستين مسألة مستقلة منها ٤٨ مسألة ترتبط بزكاة الأموال و ١٢ مسألة تتعلق بزكاة الفطرة.
تم التحقيق اعتمادا على نسختين مخطوطتين ونسختين مطبوعتين، ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق.
إعداد: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم.
نشر: الأمانة العامة للمؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري - قم / ١٤١٥ ه.
* إصباح الشيعة بمصباح الشريعة.
تأليف. قطب الدين البيهقي الكيدري، من أعلام القرن السادس الهجري.
من المتون الفقهية الكاملة من الطهارة

إلى الديات، لواحد من كبار علماء
الإمامية المعروف بتنوع تآليفه وتصانيفه.
وقد اشتهر الكتاب – من قبل – بنسبته
للشيخ سليمان بن الحسن الصهرشتي،
لكن المحقق أورد أدلة لإثبات أن الكتاب
من تأليف الكيدري.
تحقيق: إبراهيم البهادري.
نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام –
قم / ١٤١٦ ه.

* المسترشد في إمامة أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام.
تأليف: الحافظ الشيخ محمد بن جرير
ابن رستم الطبري، المتوفى أوائل القرن
الرابع الهجري.
والمؤلف من علماء الإمامية الكبار،
وأحد المعاصرين للإمام الحسن.

العسكري عليه السلام، وهو الملقب ب: (الطبري الكبير) تمييزا له عن سميه (الطبري الإمامي الصغير) وسميه العامي صاحب التفسير والتاريخ المعروفين.
يعد كتابه هذا من المصنفات المهمة التي بحثت مسألة الإمامة والخلافة بشكل مفصل، اشتمل على ١٠ أبواب في مواضيع مختلفة تتعلق بالإمامة وإثبات، وصاية أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ورد بعض المزاعم والافتراءات التي قيلت في ذلك، كما عرض بعض الفضائل المختلقة لمناوئيه وغاصبي حقه وإظهار بطلانها وفسادها.
تم تحقيق الكتاب اعتمادا على أربع نسخ مخطوطة، ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق.
تحقيق: الشيخ أحمد المحمودي:
نشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية (كوشانپور) - طهران / ٥ ١٤١ ه.
* كتاب النكاح.
تأليف: الشيخ الأعظم، الشيخ مرتضى الأنصاري (١٢١٤ - ١٢٨١ ه.)
مجلد احتوى على ثلاث رسائل للشيخ الأنصاري قدس سره شاملة لأغلب مباحث النكاح من كتاب (إرشاد الأذهان) للعلامة الحلي قدس سره، المتوفى سنة ٧٢٦ ه
والرسائل هي:
الأولى: النكاح، وتتضمن البحث عن أقسام النكاح والصداق.
الثانية: الرضاع، وتتضمن البحث حول المحرمات بالنسب والرضاع.
الثالثة: المصاهرة، وتتضمن البحث في باقي أسباب التحريم، وموجب

الخيار، ومسائل مستقلة تتعلق بالقسمة.
تم التحقيق اعتمادا على نسخة
مخطوطة واحدة وثلاث أخرى مطبوعة،
ذكرت مواصفاتها جميعا في مقدمة
التحقيق.
إعداد: لجنة تحقيق تراث الشيخ
الأعظم.
نشر: الأمانة العامة للمؤتمر العالمي
بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد
الشيخ الأنصاري - قم / ١٤١٥ ه.
* زاد المسافرين في أصول الدين.
تأليف: الشيخ محمد بن علي بن
إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي، من
أعلام القرن التاسع.
رسالة مختصرة موجزة، في ما يجب
على المكلفين معرفته من أصول الدين
تشتمل على القول بمعرفة الله سبحانه،

وصفاته تعالى، وعدله جل وعز، والكلام في النبوة والإمامة، والمعاد، وأخيرا القول في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع الاستدلال لكل مورد، بإيجاز ودون الخوض في تفاصيل الاعتراضات وذكر الأقوال والآراء، والرد عليها.
تم التحقيق اعتمادا على نسختين مخطوطتين، ذكرت مواصفاتهما في المقدمة.
تحقيق، أحمد الكناني.
نشر: مؤسسة أم القرى لإحياء التراث - بيروت / ١٤١٤ ه.

* وجه تسمية المفيد بالمفيد.

* مقالة حول القرآن الكريم.
كتاب يحتوي على رسالتين:
الرسالة الأولى من تأليف الشيخ إسماعيل بن محمد بن حسين بن محمد رضا الخواجوئي، المتوفى سنة ١١٧٣ ه.
وقد صدرت بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ ه.)، يذكر فيها المؤلف رحمه الله السبب في تسميته بالمفيد، ومن الذي سماه بهذا الاسم، مع مناظرات كلامية وأبحاث حول الدراية والرواية والفرق بينهما، وغيرها.
تم تحقيقها اعتمادا على نسخة الأصل بخط مؤلفها رحمه الله.
أما الرسالة الثانية فهي من تأليف الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، المتوفى سنة ١٠٣٠ ه.
يرد فيها مؤلفها رحمه الله على أسئلة ابن شدقم عن (الثقلين) وأفضلية وأكبرية

أحدهما على الآخر، الكتاب على العترة
أم العكس.
تم تحقيقها اعتمادا على نسخة الأصل
أيضا بخط الشيخ نفسه رحمه الله.
تحقيق: السيد أحمد الروضاتي.
نشر: مكتب القرآن - طهران /
١٤١٣ ه.
* منتهى الآمال في تواريخ النبي
والآل، ج ١ و ٢.
تأليف: المحدث الشيخ عباس بن
محمد رضا القمي (١٢٩٤ - ١٣٥٩ ه.)
يحتوي الكتاب على ١٤ بابا تتضمن
تأريخ وسيرة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيت
العصمة عليهم السلام، وكل باب يختص
بأحدهم عليهم السلام في ولادته، فضائله، مناقبه،
معجزاته، مواعظه، علمه، استشهاده، ذكر
أولاده وجملة من أصحابه، وقد تحرى

المؤلف رحمه الله الدقة والضبط والأمانة في
نقل النصوص والمتون، مما جعل كتابه
مرجعا للكثير من أهل العلم والتحقيق
ودارسي التاريخ.
سبق وأن صدر الكتاب بتعريب نادر
التقي عن الدار الإسلامية – بيروت / ١٤١٤ ه.
تعريب: المؤسسة الإسلامية
للترجمة.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي – قم /
١٤١٥ ه.
طبعات جديدة
لمطبوعات سابقة
* أبو تراب: أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام.
تأليف: الشيخ يوسف محمد عمرو.
بحث حول كنية (أبو تراب) الخاصة
بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
والتي كناه بها الكنية في اللغة والسيرة
والحديث، مع ذكر فضائل الإمام علي عليه السلام
وكيفية وصولها إلينا رغم التكتم والتعتيم
الذي فرضه بنو أمية لمحاربتها ومحوها.
كما أورد المؤلف ٨٠ حديثا من طرق
العامة وصحاحهم في ذكر بعض هذه
الفضائل.
سبق وأن طبع الكتاب أكثر من مرة.
نشر: دار الكتاب الإسلامي – بيروت /
١٩٩١ م.
* الشيخ اليعقوبي
تأليف: الدكتور عبد الصاحب الموسوي.
دراسة موسعة لحياة وسيرة الشاعر
الشيخ محمد علي اليعقوبي – المولود سنة
١٣١٣ ه – تضمنت عدة بحوث حول
نشأة الشاعر، وشاعريته، وأغراض

وخصائص شعره، وأثره في الوسط
الفكري مع ديوانه (الروائع والزوابع)
الذي يطبع لأول مرة، كما تناولت الدراسة -
ضمن بحوثها الرئيسية - مواقف الشاعر
من الأحداث السياسية والاجتماعية التي
مرت بها البلاد العربية والإسلامية،
وشعاره الخاصة بكل مناسبة.
سبق وأن صدر الكتاب من قبل مركز
البحوث الإسلامية - كندا / ١٤١٥ ه،
وأعادت طبعه - بالتصوير - انتشارات
الهادي في قم سنة ١٤١٥ ه. أيضا. * مقتل عثمان.
تأليف: الإمام الشهيد زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.
وثيقة تاريخية مهمة تكشف ملابسات
مقتل عثمان بن عفان في محاورة جرت
بين الشهيد زيد بن علي عليهما السلام مع رجال
شاميين.
تم تحقيق الرسالة هذه بالاعتماد على
٤ نسخ مخطوطة، ذكرت مواصفاتها في
مقدمة التحقيق.
تحقيق: محمد يحيى سالم عزان.
أعاد مركز النور للدراسات والبحوث
في صعدة باليمن طبعها بصف جديد
سنة ١٤١٥ ه.
* الغدير في التراث الإسلامي.
تأليف: السيد عبد العزيز الطباطبائي.
عرض شامل للمؤلفات والكتب
والدراسات والملاحم الشعرية، لعدد كبير
من العلماء والكتاب والأدباء والشعراء،
والتي تم تصنيفها في واقعة الغدير)
وأمر الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بالخلافة
والوصاية والولاية لأمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام كل ذلك حسب التسلسل
التاريخي لزمن التصنيف منذ القرن الثاني
للهجرة وإلى وقتنا الحاضر.
اشتمل الكتاب على ١٨٤ عنوانا
للمصنفات والمنظومات الشعرية لمؤلفين
وشعراء مختلفي اللغات والقوميات
والأديان والمذاهب مع ترجمة لعدد
منهم، ومقدمة احتوت على إحصائية
للكتب المذكورة.
وضمنه نص رسالة من القرن الخامس
الهجري في معنى (من كنت مولاه، فعلي
مولاه) للأديب أبي جعفر محمد بن
موسى.

سبق وأن نشر هذا العرض في العدد
٢١ من مجلة (تراثنا) الخاص بمرور ١٤
قرنا على واقعة يوم الغدير سنة ١٠ ه.
وقد أعادت دار المؤرخ العربي في
بيروت طبعه بالتصوير بعد إضافات.
ثم أعادت طبعه مؤسسة نشر الهادي
في قم سنة ١٤١٥ ه بعد إضافات
وتصحيحات امتازت بها عن الطبعتين
السابقتين.

* الخطط السياسية لتوحيد الأمة
الإسلامية.
تأليف: المحامي أحمد حسين
يعقوب.
دراسة موضوعية واسعة للتاريخ
السياسي ل (دولة الإسلام) والخطط
السياسية وأسس نظام الحكم التي
اعتمدتها ومارستها، منذ نشأتها عقب

وفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وطيلة العهود اللاحقة.
ضمت الدراسة بحوثا كثيرة ومتشعبة حول الأركان الشرعية لوحدة الأمة الإسلامية المتمثلة بالقيادة، والأمة المؤمنة بها والقوانين الشرعية النافذة.
وبحوثا أخرى حول الفرقة والاختلاف، بدايته وأسباب ودوافع من كان وراءه وغلبة الآراء الوضعية التأويلية مقابل النصوص الشرعية الثابتة كأساس لنظام حكم الخلفاء، وتثبيت هذه الآراء كقناعة سياسية، ومن ثم جعلها شرعية بقوة وسلطة الدولة.
وبحوثا حول تخريب المنظومة الحقوقية الإلهية – القرآن والسنة – وإبطال مفعولها، وبدايته واستمراره، وتفكيك النظام السياسي الإلهي وإنشاء وتوطيد نظام سياسي بديل له بإضفاء الشرعية للحكم وتقديم طاعة الخلفاء على وجوب طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.
نشرته لأول مرة مؤسسة النبأ – جرش / الأردن سنة ١٩٩٥ م.
ثم أعادت دار الفجر – لندن طبعه بصف جديد سنة ١٤١٥ ه.

كتب صدرت حديثا

* واقع التقية عند المذاهب والفرق الإسلامية من غير الشيعة الإمامية.
تأليف: السيد ثامر هاشم العميدي.
بحث مفصل حول مفهوم التقية، التي شرعها الله سبحانه وتعالى وأحلها دين الإسلام الحنيف، والاستدلال على ذلك بعرض مصادر تشريعها من الآيات القرآنية والسنة النبوية المطهرة – القولية

والفعلية – والإجماع من خلال استعراض
آراء وتفسيرات أشهر المفسرين، وعرض
أمثلة لمواقف الكثير من الصحابة
والتابعين وغيرهم – إلى عصرنا الحاضر –
من التقية واستعمال بعضهم لها، ثم
إيراد أقوال كبار فقهاء المذاهب والفرق
الإسلامية المصرحة بجواز التقية وجواز
العمل بها لدفع الضرر عن المسلم.
نشر: مركز الغدير للدراسات
الإسلامية – قم / ١٤١٦ ه.
* فهارس (جامع المقاصد في
شرح القواعد).
و (جامع المقاصد) للمحقق الثاني
علي بن عبد العال الكركي، المتوفى سنة

٩٤٠ ه.
وقد صدر سابقا في ١٣ جزءا،
بتحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء
التراث - قم، والذي يعد من أهم شروح
كتاب (قواعد الأحكام) للعلامة الحلي،
الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
(٦٤٨ - ٧٢٦ ه) وهو من الكتب التي
اعتمد عليها فقهاء الإمامية في استنباط
الأحكام الشرعية، لمتانة استدلالاته وقوة
مبانيه العلمية.
اشتمل هذا الكتاب على مجموعة من
الفهارس الفنية هي: الآيات القرآنية،
الأحاديث، الأعلام الأماكن والبقاع،
الوقائع، مصادر التأليف، الملابس،
الأطعمة، الحيوانات، ومصادر التحقيق.
إعداد وتنظيم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث - قم / ١٤١٥ ه.
* وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم:
تأليف: السيد علي الشهرستاني.
دراسة علمية موضوعية موسعة،
وبحث هادئ رصين، بأسلوب جديد،
من الجوانب التاريخية والتشريعية كافة،
لما روي عن كيفية وضوء النبي
الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ومناقشة ما وصلنا من
الاختلاف فيها، وبداية هذا الاختلاف،
وأول من كان وراءه، وأسباب وتبريرات
الأخذ بما أضيف من إحداثات في
وضوئه صلى الله عليه وآله وسلم والأسباب والدوافع
السياسية التي أدت بمن جاء بعده إلى
التمسك بهذا الاختلاف واستغلاله لتعزيز
وتقوية السلطة الحاكمة ولتوسيع شقة
الخلاف بين المسلمين، منذ ذلك الوقت
وإلى الآن.

جاء الكتاب كمدخل للبحث المتكون
من ثلاثة فصول ضمت بحوثا أخرى
متعددة حول الوضوء وملابسات
الاختلاف فيه بين فرق المسلمين.
صدر الكتاب في قم مؤخرا
* الأحاديث الغيبية ج ٢ و ٣.
جمع وترتيب للأحاديث المروية عن
الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة الهدى عليهم السلام
والخاصة بالإخبار عن الغيب - باستثناء
الأخبار المتعلقة بالإمام المهدي المنتظر
عجل الله تعالى فرجه الشريف وعلامات
ظهوره - لكونها من معجزات الأنبياء
وأوصيائهم عليهم السلام وكنتيجة لاتصالهم
وارتباطهم الوثيق بالله سبحانه وتعالى
علام الغيوب، الذي لا يعلم الغيب إلا
هو، ولا يطلع على غيبه أحدا إلا من
ارتضى من رسول.

اشتمل الجزء الثاني على تكملة
لأحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم التي
ضمها الجزء الأول مضافا إليها أحاديث
الأئمة: أمير المؤمنين والحسنين والسجاد
والباقرين والكاظم عليهم السلام.
فيما ضم الجزء الثالث أحاديث
الأئمة: الرضا، والجواد، والهادي
والعسكري عليهم السلام وكذلك ما روي عن
الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى
فرجه الشريف. تأليف ونشر: مؤسسة المعارف
الإسلامية - قم / ١٤١٥.
* موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام.
إعداد: معهد تحقيقات باقر العلوم -
لجنة الحديث في منظمة الإعلام
الإسلامي.
مجموعة كاملة من كلام الإمام
أبي عبد الله الحسين عليه السلام شملت جميع
الأحاديث المنسوبة إليه في أقواله وأفعاله
وسيرته العملية، المتضمنة أحكاما أو
معارف دينية.
تم تنظيم هذه الموسوعة في جزءين
رئيسيين ضم الأول أحاديثه عليه السلام حسب
زمن صدورها، فيها احتوى الثاني على
كلماته عليه السلام التي لم يحدد لها زمنا
للصدور.
نشر: دار المعارف - قم / ١٤١٥ ه.
نشر: دار المعروف - قم / ١٤١٥.
* صلاح الدين الأيوبي: بين العباسيين
والفاطميين والصليبيين.
تأليف: السيد حسن الأمين.
بحث تاريخي حول الدولة الفاطمية
في مصر بدايتها وإنجازاتها ونهايتها،
وأبرز خلفائها والدور الذي لعبه

صلاح الدين الأيوبي للإطاحة بها في أواخر أيامها، وإنشائه مملكته على أنقاضها، كما تعرض المؤلف إلى مواقف صلاح الدين من الفاطميين وتنكيله بهم وإبادتهم، وتعرض كذلك إلى معاركه مع الصليبيين ودوافعه السياسية من ورائها، ثم الصلح معهم لنفس الأسباب، وتقسيمه البلاد عند وفاته إلى إمارات بين أبنائه وإخوته.

ثم ناقش المؤلف المحاولات الرامية للدفاع عن صلاح الدين الأيوبي وتنزيهه.

نشر: دار الجديد - بيروت.

* في رحاب الغدير.

مختصر لأهم ما تضمنه كتاب (الغدير) للعلامة الشيخ الجليل عبد الحسين الأميني، المتوفى سنة

١٣٩٠ ه، والذي يعد موسوعة علمية
تاريخية أدبية أخلاقية والتي حاول أن
يجمع فيها كل ما ورد بخصوص واقعة
يوم الغدير وإعلان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولاية أمير المؤمنين الإمام علي بن
أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم، ويتضمن
الكتاب ذكر عدد كبير من الصحابة الذين
رووا حديث الغدير مرتبة أسماؤهم
حسب الحروف الهجائية، وذكر لعلماء
المسلمين من القرن الأول إلى القرن
الرابع عشر الهجري ممن عنوا رواية بهذه
الحادثة، مع ذكر عدد من الشعراء
وقصائدهم في حادثة يوم الغدير، إضافة
إلى بحوث كثيرة مختلفة في مفاد الحديث
ومعنى الولاية.
إعداد: الشيخ علي أصغر المروج
الخراساني.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية –
قم / ١٤١٤ * لغة القرآن وسر قوتها.
تأليف: الشيخ طالب السنجري.
مجموعة دروس في القراءة العربية،
تناولت خطب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم
وأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام
وبعضا من أقوالهم ورسائلهم، وبعض
الخطب والقصائد الشعرية والمواعظ
والأمثال والمناظرات المنثورة في كتب
اللغة والتاريخ والأدب كشواهد على
فصاحة وبلاغة وقوة اللغة العربية لغة
القرآن ولسان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم
مع توضيح وشرح للمفردات العميقة
المعاني والدلالات التي جاءت ضمن هذه
الدروس.

نشر: دار المحجة البيضاء – بيروت /
١٤١٣ ه.
* الصفوة من الصحابة والتابعين، ج ١.
تأليف: حسين الشاكري.
عرض لسيرة وحياة خمسين
صحابيا وتابعيا من الذين جاهدوا في
سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وأهلهم
وأولادهم، وضحوا بالغالي والنفيس في
سبيل ترسيخ العقيدة الإسلامية ونشر
تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وفضح
المنافقين، المتظاهرين بالإسلام، الطامعين
في الحكم، المنحرفين عن جادة الشريعة
الإسلامية السمحاء، محاولين تشويه
الرسالة المحمدية وإعادة الحكم
الإسلامي جاهليا قبليا، والذين عانوا من
ظلم وجور هؤلاء الحكام بسبب ولائهم

لأهل البيت الطاهرين عليهم السلام.
ضم هذا الجزء ترجمة ١٥ صحابيا وتابعيا.
نشر: الهادي - قم / ١٤١٥ ه.
* آثار الصلاة في دار الدنيا، ج ١ و ٢.
تأليف: السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري.
حلقة أخرى من سلسلة: آثار الأعمال الصالحة في دار الدنيا ويضم هذا الكتاب بجزءيه الأحاديث المروية عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة الهدى عليهم السلام في ذكر آثار الصلاة والعناية وبعدها من آيات وأدعية وأذكار، وكذلك آثار الأمكنة والبقاع والأوقات والهيئات، المستحب أداء الصلاة اليومية، والمندوبة، فيها.
صدر في قم سنة ١٤١٥ ه.
* أدب الأمثال والحكم.
تأليف: الشيخ طالب السنجري.
كتاب يحتوي على مجموعة من الأبيات الشعرية جرت مجرى الأمثال والحكم ماثلت أقوالا مما روي عن إمام البلغاء والفصحاء أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد أورد المؤلف ٥٠٠ بيتا شعريا رتبت حسب الحرف الأول لكل بيت مع القول الذي يماثله.
نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة - مشهد / ١٤١٥ ه.
* زواج المتعة.
تأليف: السيد علاء الدين بن أمير محمد القزويني.

بحث وعرض موجز للروايات التي
تخص مسألة الزواج المؤقت، الواردة في
أمهات كتب الحديث والتفسير والصحاح
المعتمدة لدى العامة، وأن الآية ٢٤
الواردة في سورة النساء، التي أباحت
زواج المتعة لم تنسخ بآية أخرى أو
حديث نبوي شريف.
صدر في قم سنة ١٤١٥ ه.
* المصطفى والعترة، ج ٤ - ٧.
تأليف: حسين الشاكري.
تدوين لسيرة وحياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
والأئمة الأطهار من أهل بيته عليهم السلام
بأسلوب بسيط وخال من التعقيد، يشمل
أبحاثا علمية وتاريخية متعددة.

اعتمد المؤلف في تدوين هذه السيرة
على أمهات مصادر التاريخ والحديث
والسيرة النبوية الشريفة.
ضمت هذه الأجزاء على التوالي:
سيرة وحياة ومواقف بضعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
الزهراء البتول عليها السلام والأئمة الحسن
المجتبى والحسين الشهيد وعلي
السجاد عليهما السلام.
نشر: الهادي – قم / ١٤١٥ ه.
* أسس القضاء والشهادة.
تأليف: آية الله العظمى الشيخ الميرزا
جواد التبريزي.
شرح موسع ضم عدة بحوث علمية
مع توضيح للمسائل الفرعية المختلفة
لكتابي القضاء والشهادة من كتاب (شرائع
الإسلام) للمحقق الحلي، الشيخ
نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن
ابن سعيد (٦٠٢ – ٦٧٦ ه).
صدر في قم سنة ١٤١٥ ه.
* القواعد البلاغية في ضوء المنهج
الإسلامي.
تأليف: الدكتور محمود البستاني.
كتاب يجمع بين التراث البلاغي وبين
البلاغة المعاصرة، ويعني بكتابة قواعد
جديدة تتلاءم مع ثقافة العصر دون إهمال
أقسام من البلاغة الموروثة التي تعد
مشتركة بين الأجيال جميعا ويحاول أن
يستخلص من القرآن الكريم وآداب
المعصومين عليهم السلام أغلب القواعد البلاغية
الجديدة، ويضم عدة بحوث لعناصر
التعبير الفني والبلاغي وأدواته ومادته.
نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع
للروضة الرضوية المقدسة – مشهد /

١٤١٤ ه.
* الموسوعة الفقهية الميسرة، ج ١.
تأليف: الشيخ محمد علي الأنصاري.
موسوعة تتناول عرض الفكر الفقهي وفق الترتيب الهجائي للموضوعات الفقهية، مع موضوعات علم الأصول كملحق خاص بأسلوب مختصر وخال من التعقيد والاستدلالات إلا نادرا، متعرضة لأقوال ثلاثة من كبار الفقهاء المعاصرين في الفقه، وثلاثة من أعلام المدرسة الأصولية الحديثة في علم الأصول مع ترجمة مختصرة للفقهاء والأصوليين المذكورة آراؤهم في هذا الجزء من الموسوعة، الذي بدأ في الفقه من كلمة (آباء) وانتهى بكلمة (إذن) وفي الأصول من كلمة (آية) وانتهى

بكلمة (أخباريون).
نشر: مجمع الفكر الإسلامي - قم /
١٤١٥ ه.
* التوحيد.
تأليف: السيد أبو القاسم الديباجي.
دراسة علمية بأسلوب عصري
جديد، تضمنت عدة مباحث في معرفة
الخالق سبحانه وتعالى وإثبات وحدانيته
باستعراض كثير من الشواهد الكونية
والعلمية الخاصة بالكون والإنسان والنبات
والحيوان، والتي كشف عنها العلم
الحديث في الوقت الحاضر، كما تناول
وأقسامه الخمسة، من خلال الروايات
المنقولة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام، ثم
الصفات الثبوتية والسلبية، وآثار ونتائج
الشرك وآثار وبراهين ودلائل التوحيد.
وهو أولى حلقات سلسلة بعنوان:
دراسات في أصول الدين.
صدر الكتاب في قم سنة ١٤١٦ ه.
* الحسين عليه السلام سماته وسيرته.
تأليف: السيد محمد رضا الحسيني
الجلالي.
عرض لسيرة وحياة وسمات الإمام
السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام
قبل كربلاء، وعلى أرضها يوم عاشوراء
سنة ٦١ ه، وما جرى بعدها من أحداث،
أوردها المؤلف معتمدا على ما ورد في
ترجمته عليه السلام في كتاب (تاريخ دمشق)
لابن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١ ه) التي
ناهزت أحاديثها ال ٤٠٠ حديثا، فرتبها
بشكل جديد يتناسب مع التسلسل الزمني
للأحداث، وحذف أسانيدها، وتوسع في
شرح قرائنها وما يرتبط بها.

نشر: دار المعروف - قم / ١٤١٦ ه.
* مناظرات في الإمامة.
جمع وإعداد: عبد الله الحسن
كتاب اشتمل على المحاورات
والمناظرات المنقولة في أمهات المصادر
القديمة والمؤلفات الحديثة، والتي جرت
بين الشيعة الإمامية ومخالفيهم في مسألة
الإمامة والخلافة، والتي أثبتوا فيها دلالة
النصوص على أحقية خلافة الإمام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
وأبنائه الأئمة الأحد عشر عليهم السلام،
والاستدلال عليها بالكثير من الأدلة
والبراهين العقلية والنقلية - من خلال
الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة
المتفق عليها عند جمهور المسلمين -

والشواهد التاريخية.
تم ترتيب هذه المناظرات حسب التسلسل التاريخي لوقوعها، ابتداء من الصدر الأول للإسلام وحتى وقتنا الحاضر.
نشر: منشورات أنوار الهدى - قم ١٤١٥ ه.

* نتائج الفكر في بيان ولاية الأب على البكر.
تأليف: السيد محمد رضا الحسيني الحائري.
رسالة فقهية تتضمن بيان حكم المسألة الفقهية الخاصة بولاية الأب والجد على البنت الباكر الرشيدة، والاختلاف الكثير في أقوال العلماء والفقهاء فيها.
صدر في قم سنة ١٤١٥ ه.

* دفاع عن الكافي ج ١.
تأليف: السيد ثامر هاشم حبيب العميدي.
دراسة نقدية مقارنة لأهم الشبهات والطعون والانتقادات - التي بلغت زهاء ال ٥٠ - الموجهة إلى كتاب (الكافي) لثقة الإسلام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني - المتوفى سنة ٣٢٩ ه - والذي يعد من أهم الكتب الأربعة الجامعة للحديث عند الإمامية، وذلك من خلال البحث عن نظائر أحاديث (الكافي) المنتقدة وإثباتها في أصح كتب الحديث عند أهل السنة.
شملت هذه الشبهات الأحاديث الواردة في أربعة مواضيع، تهدف جميعا الطعن بعقيدة الشيعة الإمامية في مسألة

الإمامة والخلافة، فجاء الرد عليها في
أربعة أبواب، هي: الإمام المهدي عجل
الله تعالى فرجه الشريف، التقية، البداء،
وشبهة تحريف القرآن الكريم.
اشتمل هذا الجزء على البحث في
البابين الأولين، كما تضمنت مقدمة
الكتاب تعريفا وافيا بكتاب (الكافي)
ومؤلفه قدس، سره وبحوثا تمهيدية في مسألة
الإمامة والخلافة.
نشر: مركز الغدير للدراسات
الإسلامية - قم / ١٤١٥ ه.
* سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل
بيته عليهم السلام ج ١ و ٢.
تأليف: لجنة التأليف في مؤسسة
البلاغ.
دراسة ثقافية موسعة وبحث شامل

لسيرة وحياة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم
وأهل بيته عليهم السلام من النواحي التاريخية
والسياسية والاجتماعية، ودراسة اتجاههم
الفكري والسياسي الإسلامي وبحث في
شخصيات الأئمة الأطهار عليهم السلام التي تمثل
محور الإمامة الفكرية والسياسية، بعد
دراسة شخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم
وطريقة تعاملهم مع الحكام الذين
عاصروهم وسيرتهم داخل المجتمع
الإسلامي علميا وفكريا وأخلاقيا.
احتوى الجزء الأول على ما يخص
الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والإمام أمير المؤمنين
علي والزهراء البتول عليهما السلام فيم اشتمل
الجزء الثاني على سيرة بقية أئمة الهدى
من الإمام الحسن المجتبى إلى الإمام
المهدي عليهم السلام.
نشر: المعاونية الثقافية للمجمع
العالمي لأهل البيت عليهم السلام - قم. ١٤١٤ ه.
* جامع أحاديث الشيعة، ج ٢٥ و ٢٦.
تأليف: الشيخ إسماعيل المعزي
الملايري.
موسوعة حديثية اشتملت على ما ورد
عن المعصومين عليهم السلام من روايات في
شتى المصادر المهمة مبوبة على أبواب
كتب الفقه وقد اشتمل هذان الجزءان
على كتب: القضاء، الشهادة، الحدود
والتعزيرات، والقصاص والديات.
صدر الجزءان في قم سنة ١٤١٥ ه.
* التشيع. نشأته معالمه.
تأليف: السيد هاشم الموسوي.
كتاب يتناول بالبحث أصل وبداية
التشيع، وكيف نشأ وأصبح اتجاها فكريا
عقائديا ممثلا لخط ومدرسة أهل بيت

العصمة عليهم السلام ويتناول عقيدة ونظرة وفهم
هذه المدرسة في: التوحيد والعدل والنبوة
والإمامة والإيمان بعالم الآخرة والاجتهاد
ومصادر الأحكام، والنظرية السلوكية لهذه
المدرسة في منهجها السلوكي في
المجتمع الإسلامي مع بحوث في بعض
المسائل العقائدية كالبداء والتقية،
وغيرها.
نشر: مركز الغدير للدراسات
الإسلامية - قم / ١٤١٤ ه.
* المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث
بحار الأنوار، ج ١ - ٤.
فهرس لألفاظ الروايات التي وردت
في الموسوعة الحديثية الضخمة (بحار
الأنوار) للعلامة المجلسي (١٠٣٧ -
١١١٠ ه) يشتمل على مقدمة في معاني

الحديث والسنة، ومواضيع في تاريخ
الحديث وتدوينه، ونبذة عن الكتب
الأربعة، ومواضيع حول (بحار الأنوار)
ومصادره مع ترجمة المؤلف وتعريف
بالمعاجم المؤلفة حول (بحار الأنوار).
يضم المعجم كل كلمة وردت ضمن
الروايات المذكورة في (بحار الأنوار) تم
تنظيمها هجائيا حسب مادة الكلمة
(جذرها)، وكذا تنظيم هيئات الكلمات،
مع تنظيم الجمل حسب مواضع ذكرها
في (بحار الأنوار).
إعداد ونشر: مركز الأبحاث
والدراسات الإسلامية في مكتب الإعلام
الإسلامي - قم / ١٤١٣ و ١٤١٤ ه.
* الكليني وخصومه.
تأليف الدكتور عبد الرسول الغفار.
بحث تناول الرد على المفتريات
والاتهامات التي نسبت إلى ثقة الإسلام
الكليني قدس سره وكتابه (الكافي) وبالخصوص
ما أورده الشيخ محمد أبو زهرة في كتابه
(الإمام الصادق.. حياته وعصره) حول
القول بتحريف القرآن الكريم.
نشر: دار الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ودار
المحجة البيضاء - بيروت / ١٤١٥ ه.
كتب قيد التحقيق
* التعريف بوجوب حق الوالدين.
تأليف: الشيخ الكراجكي، أبي الفتح
محمد بن علي بن عثمان، المتوفى سنة
٤٤٩ ه.
هو وصية كتبها المصنف لولده،
ضمنها توجيهات وإرشادات ونصائح لكل
الأبناء، تدعوهم إلى معرفة حقوق
الوالدين والمحافظة عليها، معتمدا الآيات

القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة
ومرويات أهل بيت العصمة أئمة
الهدى عليهم السلام.
يقوم بتحقيقه: حامد الطائي، معتمدا
على نسخة مخطوطة، يعود تاريخ نسخها
إلى سنة ١٠٦٥ ه محفوظة في مكتبة
آية الله السيد المرعشي العامة في قم
ضمن مجموعة برقم ٣٦٩٤ / م - الكتاب
السابع.
* المزار.
تأليف: الشهيد الأول الشيخ
شمس الدين محمد بن مكي العاملي
المستشهد سنة ٧٨٦ ه. يضم الكتاب آداب زيارة الرسول

الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم،
وكذلك زيارة مراقد الأنبياء عليهم السلام والأولياء
الصالحين، مع بعض الأعمال الخاصة
بمساجد معينة.
يقوم بتحقيقه: محمود البدري، معتمدا
على عدة نسخ مخطوطة.
* عجائب أحكام أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب عليه السلام.
تأليف: أبي إسحاق، إبراهيم بن هاشم
القمي الكوفي، من أصحاب الإمام علي
الرضا عليه السلام.
أصل ثمين، قد يعرف باسم: قضايا
أمير المؤمنين عليه السلام، احتوى على طائفة من
عجائب أحكامه عليه السلام في القضايا والمسائل
المعضلة التي عجز عن حلها الآخرون.
يقوم بتحقيقه: فارس حسون كريم،
معتمدا في عمله على نسختين
مخطوطتين محفوظتين في مكتبة جامعة
طهران، وثالثة في مكتبة المرعشي
العامة، وأخرى مطبوعة ضمن كتاب
(عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام) للسيد
محسن الأمين العاملي رحمه الله.
* نصائح الهدى والدين إلى من كان
مسلما وصار بابيا.
تأليف: العلامة المجاهد الشيخ
محمد جواد البلاغي (١٢٨٢ -
١٣٥٢ ه.
كتاب علمي تاريخي كلامي، يرد فيه
مؤلفه على دعاوى فرق الضلالة: البابية
والبهائية والأزلية بشكل خاص، وهو رد
على كل من يدعي السفارة والنيابة
والمهدوية والنبوة والألوهية، ويفند
أكاذيبهم ومفترياتهم، مع أثبات أن الإمام

المهدي المنتظر هو الابن الصلبي للإمام
الحسن العسكري عليهما السلام ويورد فيه
المؤلف قدس سره أكثر من ١٠٠ حديث من
أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل ليته
الطاهرين عليهما السلام من كتب الفريقين المعتمدة
للرد على مدعياتهم.
يقوم بتحقيقه: السيد محمد علي
الحكيم، اعتمادا على نسخة الكتاب المطبوعة في بغداد سنة ١٣٢٩ ه.